باتريك ريتشاردسون وكارين بي ميللر
PATRIC RICHARDSON WITH KARIN B. MILLER

فن غسل الملابس

أفضل النصائح والتقنيات والحيل

LAUNDRY LOVE

Finding Joy in a Common Chore







فن غسل الملابس

أفضل النصائح والتقنيات والحيل

LAUNDRY LOVE
Finding Joy in a Common Chore

باتريك ريتشاردسون وكارين بي ميللر
PATRIC RICHARDSON WITH KARIN B. MILLER

فن غسل الملابس

أفضل النصائح والتقنيات والحيل

LAUNDRY LOVE
Finding Joy in a Common Chore

تعريب

نور العيون حامد

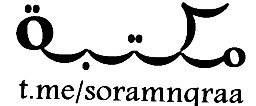
مراجعة وتحرير

مركز التعريب والبرمجة


الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.

يتضمن هذا الكتاب ترجمة الأصل الإنكليزي
LAUNDRY LOVE
Finding Joy in a Common Chore
حقوق الترجمة العربية مرخّص بها قانونيًا من الناشر
Flatiron Books, 120 Broadway, New York, NY 10271
بمقتضى الاتفاق الخطي الموقّع بينه وبين الدار العربية للعلوم ناشرون

الطبعة الأولى: آذار/مارس 2022 م - 1443 هـ



ردمك 978-614-01-3447-8

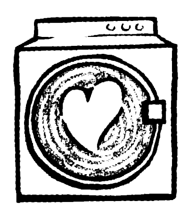


إصدار
الدار العربية للعلوم ناشرون ش م ل
مركز الأعمال، مدينة الشارقة للنشر
المنطقة الحرة، الشارقة
الإمارات العربية المتحدة
جوال: 585597200 971+ - داخلي: 0585597200
هاتف: 786233 - 785108 - 785107 (1-961+)
البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

التوزيع في المملكة العربية السعودية
دار إقـــراء للـنـشـــر

المحتويات

مقدمة





أتذكر تمامًا كيف كان عمي كوين يرفعني عندما كنت في الثانية من عمري؛ لأتمكن من مراقبة غسالة أمي وهي تعمل، فقد كنت مفتونًا بالملابس التي تسبح في الغسالة وتدور بينما تغطيها رغوة الصابون.

فالأمر كان يذهلني، في الواقع، إنّ مشاهدة الملابس وهي تغسل أصبح أحد أنشطة الطفولة المفضلة بالنسبة إليّ، حتى إنّني أصبحت عندما أزور منزل شخص ما، أطلب إليه تفحص غرفة الغسيل الخاصة به، فأنا أرغب برؤية كل غسالة، وأدرك أن كلًّا من جيراني وأقاربي وأصدقائي لديهم أنواع مختلفة من الغسالات، منهم من يملك غسالة عاصرة، وآخرون لديهم غسالة دوارة، بينما لدى البعض غسالة الغلي والكي النادرة.

على الرغم من أن بعض الأهل قد يجدون في افتتاني هذا أمرًا محرجًا؛ إلا أنّ أمي رأته أمرًا مضحكًا، وهكذا، قدّم لي أبي وأمي غسالة

مناسبة للأطفال هديةً في عيد ميلادي الثالث، ولأنّنا كنا في فترة سبعينيات القرن الماضي، فقد كان لون هذه الغسالة ذهبيًّا يميل إلى البرتقالي، ولها نافذة في الأعلى، حالها حال غسالة والدتي (لم أقل والدي لأنّ الحقيقة هي أنّ والدي لم يغسل الملابس أبدًا)، كما كان لها مقبض على جانبها يمكنني تحريكه لجعل ملابسي تدور في داخلها بشكل يحاكي عمل الغسالة الحقيقية، كنت سعيدًا جدًا بها.

ازداد حبي للغسيل كلما كبرت سني، وقد تعلمت كيفية غسل وتجفيف ملابسي بنفسي قبل أن أبلغ العاشرة من عمري، وفي سن المراهقة، علمت نفسي كيفية كي الملابس كما لو أنني محترف نزق، أصنع ثنيات حادة ودقيقة في بناطيلي الكاكية، وفي الجامعة، مع ازدياد شغفي بالملابس التي تنظف على الجاف، وبينما أعيش على ميزانيتي كطالب جامعي فقط، سعيت للحصول على المعرفة من أساتذتي، معرفة في الغسيل والنسيج لمعرفة إذا ما كان بإمكاني غسل السترات والبناطيل الصوفية بنفسي، (فقد شعرت أنّه بإمكاني ذلك، ففي النهاية ارتدى الناس ملابس صوفية في جميع أنحاء العالم قبل اختراع التنظيف الجاف بفترة طويلة). مع ذلك، لم أكن أتخيل أبدًا أن فضول الطفولة سيقودني إلى دراسة واستكشاف وتجربة طرق مختلفة للعناية بالملابس، ناهيك عن أن أصبح خبيرًا في غسيل الملابس، ومن رواد "المعسكر الخاص بالغسيل" الذي من شأنه أن يساعد الآلاف من المشاركين المهتمين بهذا الأمر.

الآن، بما أنّني أملك عقودًا من الخبرة في استخدام تقنيات الغسيل والتجفيف في كل شيء بدءًا من فساتين المصممين الكلاسيكية الممتازة

إلى فساتين ليفيز المفضلة لديّ، سأشارككم نصائحي الاحترافية من خلال هذه الصفحات، والتي سأتناول خلالها كل شيء، من أفضل النصائح والحيل والتقنيات لكي تتقنوا فن الغسيل. مهمتي هي مساعدتكم في جعل عملية الغَسل أسرع وأرخص وألطف على البيئة وأكثر متعة.

سأشارك أيضًا قصصًا عن العديد من الأشخاص الذين أحبهم، وعلى وجه الخصوص النساء اللواتي قمن بتربيتي، حيث أثرن اهتمامي بالمنسوجات، وعلمنني كيف أعتني بالملابس، وأظهرن لي الحب والمودة منذ كنت صغيرًا.

لذا استرخي، أخرجي حمولة غسيل واستعدي؛ فأنا أوشك أن أغير طرق الفرز، والغسيل، والتجفيف التي اعتدتها، أما بالنسبة إلى الخاتمة الكبيرة، فسأعلمك كل ما تحتاجين إلى معرفته حول إزالة البقع، مثل: الشوكولاتة إلى الشراب الأحمر وأوساخ الكلاب.

إن كان لديك كومة من الملابس المتسخة على الأرض، فإنّها تناديك، وليس هناك وقت أفضل من الآن لتستجيبي لها، لذلك دعينا نبدأ.

فريق العمل والشخصيات الخاصة بي

ستجدين على الأرجح مع أي رواية روسية عظيمة، ورقة مساعدة عن الشخصيات، لتذكرك بمن هو كل شخص، ولا سيما الشخصيات الثانوية التي تظهر بين الحين والآخر، وبسبب حبي للغسيل، اعتقدت أنني يجب أن أفعل الشيء ذاته، خاصة وأن العديد من نجوم قصتي هن من النساء، فمن الممكن للحظة أن تسألي نفسك: "انتظر لحظة، من هي روبي هذه؟" لذا، متبعًا خطا الروائي الشهير تولستوي، ستتضمن قائمة الشخصيات لديّ أوصافًا شخصية، كعلاقة كل شخصية بي، وما تفضل كل منها من ملابس أو أقمشة (بالطبع)، لذلك لا ترددي في الرجوع إلى القائمة كلما دعت الحاجة.

الجدة المتأنقة: على الرغم من أنّ اسم والدة والدتي هو إيرين، فقد كنت أدعوها دائمًا بالجدة المتأنقة، لقد كانت سيدة العائلة، وتحظى باحترام كل شخص قد عرفته، ولم يكن هذا الكتاب ليصدر من دونها، حبي لها مطلق، فكروا بها، واعتبروها الملكة الأم.

أمي: يعرفها أصدقاؤها باسم ويلما، لكنها ستبقى دائمًا أمي، تحب أمي الملابس الجميلة والحياة الجميلة، قدمت لي طفولة مذهلة، وأثرت فيّ في نواح عدة بحس الأناقة لديها، وإذا كنت تريدين أن تعلمي

كيف تبدو سيدة حقيقية جنوبية أنيقة، فما عليك سوى أن تنظري إليها، إنّها أشبه بجاكي كينيدي الجنوبية.

نانسي: نانسي هي زوجة أبي، لكن مناداتها بزوجة أبي يبدو باردًا وغير لطيف، فقد كانت حنون ومحبة منذ أن التقيتها عندما كنت في الثانية عشرة، وإذا ما زرتها يوما مًا، فسوف تجدين طعامك المفضل بانتظارك، بإمكانكنّ تخيلها على أنّها فلورنس هندرسون في دور السيدة برادي.

الجدة مارثا: من الطراز القديم فهي أبالاشية (من جبال الأبالاش)، كانت والدة والدي مغرمة بي، ولا شك أنّها كانت ستسمح لي أن أنجو من أي شيء حتى وإن ارتكبت جريمة قتل، ودائمًا ما أتخيلها في عقلي، وهي ترتدي ثوب الصباح المريح ومئزرًا، وتعد حساء الفاصولياء وخبز الذرة، طعامها الأسطوري. إنها مناسبة تمامًا للمسلسل الشهير ذا والتونز.

روبرتا: حالفني الحظ بالحصول على روبرتا أيضًا وهي والدة نانسي، كانت محبة ولطيفة مثل نانسي، وقد أحببتها حقًا.

عملت في حرفة تنجيد المفروشات، فقد كانت موهوبة بشكل لا يصدق بالتعامل مع القماش والخيوط، ولذلك تشاركنا هذا الشغف. تذكرني شخصية إيدجي الشجاعة في فيلم فرايد غرين توميتو بروبيرتا، فقد كانت ستحقق نجاحًا باهرًا في عملها، لو عملت في مثل هذه الأيام الحديثة.

إب: الصديقة المفضلة للجدة المتأنقة. في الواقع، كان اسمها إبي، أليس هذا رائعًا؟ امرأة مرحة ومفعمة بالحيوية، لكنها تملك جانبًا غامضًا، دائمًا ما كانت تضع عطرًا رائع الرائحة، وتصنع أفضل كعكة ريد فيليفيت، فقد كانت تصنعها لذكرى ميلادي ومناسبة الشكر

والكرسمس، وإذا ما جمعت بين شخصية العمة مامي وبين أسلوب العمة بيي من مسلسل عائلة أندي غريفيث، فستحصل على إب.

روبي: كانت روبي تعيش على الجانب الآخر من التل الذي نشأت فيه، فتاة متحضرة وتحب الحياة، علمتني دروسًا عن الأسلوب والتهذيب ما زلت أستخدمها إلى اليوم، ولأكون صريحًا، عندما قرأت كتاب ترومان كابوت "ذكرى عيد الميلاد" للمرة الأولى، تذكرت على الفور علاقتي بروبي، لكن في الحقيقة يمكنك أن تنظري إلى روبي على أنّها كاثرين هيبورن.

لويز: إنّ الاسم الأوسط لوالدتي هو لويز وذلك بسبب لويز، صديقة الجدة المتأنقة وجدي، عاملت لويز أمي كأنّها ابنة أختها حقًا، وقد كانت والدتي محظوظة بهذا، كما نشأتُ وأنا أعتبرها جدة ثانية لي، بإمكانكنّ تخيلها على أنّها جولي أندروز في دور ماريا فون تراب في فيلم صوت الموسيقا، وربما أشبه بدور جولي أيضًا الذي أدته في فيلم آرثر، وذلك لأنّه كان بإمكان لويز أن تفرض وجودها في المكان.

بيثاني: عملت بيثاني في محل لبيع الكتب في الجهة المقابلة لشقتي الجامعية، وقد أعجبنا ببعضنا بعضًا على الفور، وفي النهاية، تعرفت إلى عائلتها بأكملها، بل واهتممت أيضًا بزهور زفافها المستوحاة من فترة الستينيات، وهي أقحوان الجربرا وطيور الجنة وأزهار الليمون، إنّها صديقة عزيزة لي حتى يومنا هذا، وهي تمامًا من النوع الذي يفضل "الغسيل اليدوي على البارد، والتنظيف الجاف".

الأساتذة: كان لثلاثة أساتذة من جامعة كنتاكي أثر كبير وعميق فيّ.

درّست السيدة كارين كيتش الموضة والتسويق، كانت تملك ضحكة مميزة عالية، وتحب التحدث عن الملابس والأزياء والعروض، بينما قدمت الأستاذة كيم سبيلمان نهج مقاربة فكري للملابس وصناعة الثياب، فقد تعلمت منها الكثير عن سبب ارتدائنا لما نرتديه كل مرة، كما كان لها أثر كبير على طريقتي ونمطي في ارتداء الملابس. بينما كانت الأستاذة إليزابيث إيستر تدرس كل شيء عن المنسوجات، من الخيط والإبرة إلى القماش؛ وقد نبهتني إلى العديد من استخدامات الأقمشة وكيفية العناية بها، وأثارت هوسي بالأقمشة الفاخرة (ما زلت أرغب بمعطف جلد الفيكونا حتى يومنا هذا).

ماريون: وهي والدة روس (تفقد التالي في هذه الصفحة لمعرفة المزيد عن روس)، وهي ابنة لوالدين من قومية سامي، هاجرا من فنلندا إلى الولايات المتحدة وانتهى بهم المطاف بالسكن في شمال مينيسوتا، على الرغم من أنّني لم أعرفها سوى لبضع سنوات قبل وفاتها؛ إلا أنّني أحببت حس المرح لديها، وخفة ظلّها المميزة الغامضة.

أخيرًا، هناك شخص آخر يجب أن أذكره، حبي، روس. إنّ روس هو ذلك الشخص المضحك، الشخص الذي يسمح لي أن أتبع شغفي، الشخص الذي يجعلني أرغب في غسل الملابس أو صنع المخبوزات أو التنفس. عندما التقيته في عام 2005، أخبرني أنّه يجب أن أكتب كتابًا، وها هو ذا الكتاب، فإنّ هذا الكتاب، حاله حال قصتي، لم يكن ليكتمل من دون أن يكون روس فيه، بإمكانكنّ أن تنظرن إليه على أنّه، حسنًا، الكمال بالنسبة إلي، لذلك بإمكانكنّ أن تنظرن إليه على أنه أي شخص ترون فيه الكمال بالنسبة إليكنّ.

قائمة المصطلحات

الأسيتات: إنّه نسيج شبه اصطناعي يشبه الحرير، يستخدم أحيانًا في فساتين الحفلات وبطانات البذلات، وهو مصنوع من السليلوز (مستخرج من لب الخشب). سلبياته: إنّ الأسيتون والحرارة العالية يمكنهما أن يذيباه.

الأرجيل: منشؤه أسكتلندا، إنّ هذا النمط الذي يبدو على شكل ألماسات متداخلة يظهر على الكثير من الأقمشة، ولكن غالبًا ما نراه على السترات الصوفية والجوارب الملونة.

دادس: بحثت عن أصل هذا المصطلح، لأجد أنّها كلمة عامية تعني الملابس، وقد وجدته في اللغة الإنجليزية الوسطى. كما نشأت وأنا أستخدم هذه الكلمة، فهل كبرت حقًا في السن؟

دنغرييس: مصطلح ساحر وقديم، فالدنغرييس هي ببساطة كلمة أخرى يقصد بها الجينز.

آيكات: يُصنع هذا النسيج الإندونيسي الجميل عن طريق لف الخيوط بإحكام شديد وصباغة الأربطة فيها، ثم نسجها على شكل أنماط رسومية معقدة تحوي على تشطيبات متنوعة.

نيت (المحاك): ينشأ من الحياكة، إنّ هذا النسيج مرن ومتين، وذلك بفضل خيوطه الملتفة.

بيزلي: نمط فارسي على شكل قطرات دموع منحنية، يشيع استخدام بيزلي في ربطات العنق والأوشحة.

منقّش: نمط تتقاطع فيه مجموعة من الخطوط الأفقية والعمودية بزوايا قائمة، ويعتبر نقش أقمشة الطرطان الأسكتلندية المستخدمة لصنع التنانير مثالًا شائعًا ومشهورًا عن هذا النقش.

الفكونا: يصنع هذا النسيج من صوف حيوان الفكونا، وهو حيوان موطنه الرئيسي البيرو ويشبه اللاما، حيث يُجز فرو هذه الحيوانات، ويستخدم صوفها في صناعة الخيوط الفاخرة الدافئة والخفيفة جدًا، كما تعتبر الأقمشة المصنوعة من الفكونا من أغلى أنواع المنسوجات في العالم.

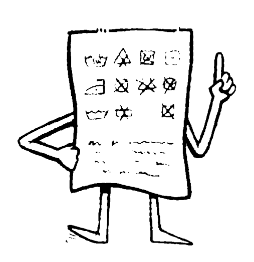
اللفات الطولية: يشير هذا المصطلح إلى الخيوط التي تغزل بشكل طولي في القماش المنسوج.

اللفات العرضية: يشير هذا المصطلح إلى الخيوط الأفقية في القماش المنسوج.

النسيج المنسوج: ينسج هذا القماش من خيوط متداخلة، حيث يحتوي على خيوط أفقية وطولية، وعادة ما ينسج على النول، عادة ما تكون هذه المنسوجات أمتن، وأقل قابلية للتمدد من الأنسجة المحيكة من خيط واحد.



لا تدعي ملابسك تحدد ما يجب عليك فعله



"عندما تعتنين بغسيلك، ستعتني روحك بنفسها".

دبيليو سومرست موغام،

كاتب مسرحي وروائي

عندما يتعلق الأمر بالتنظيف، كثيرة هي الأساليب، مثل: التنظيف الجاف فقط، والغسيل بالماء البارد، والغسيل اليدوي، والتجفيف على سطح مستوٍ، والغسيل الموضعي، وغيرها الكثير.

لملابسنا نزعة تسلطية، حيث ترهبنا العلامات التي تطبع عليها، وتحملنا على تنفيذ ما كُتب عليها واستخدام التقنيات التي تهدر الوقت، وقبل أن نشعر بذلك، نجد أنّ كل قطعة من الملابس تحدد ما يجب علينا أن نفعله، وهذه ليست بالأمور البسيطة.

حان الوقت لنقول وداعًا لكل ذلك، فستعرفين قريبًا كيف تعتنين بجميع منسوجاتك تمامًا، أقصد هنا أي شيء مصنوع من القماش، من ملابس وأغطية الأسرة إلى مناشف الحمام وبياضات المائدة، وستتمكنين من القيام بذلك في المنزل، فإنّ أي شيء، فعليًا أعني أي شيء قد يخطر في بالك، من الممكن أن يغسل في المنزل، وسأعلمكنّ كيفية القيام بذلك.

عندما أقول "أي شيء"، فهذا يشمل كل الملابس: سترات الكشمير، والبذلات الصوفية، وفساتين المناسبات، وأي شيء آخر قد يخطر في بالك، وأجل، ربما معطف الفرو الذي يعود لجدتك، وإن سألتِ عن فستان الزفاف، فبكل تأكيد، بالإضافة إلى الوسائد، والستائر، والسجاد وغيرها الكثير.

الآن، تخيلي أكثر المناشف رقة وبياضًا والتي لففت نفسك بها، وتخيلي أن تزحفي على السرير بين ملاءات تفوح منها رائحة النعناع، وتخيلي أنك ستتمكين من ارتداء الألبسة المفضلة لديك مرة أخرى بعد أن أُعلمك كيف تزيلين البقع عنها، والأهم من ذلك، تخيلي أن تكوني قادرةً على القيام بكل هذا لأجلك ولأجل من تحبين بكل بساطة وسهولة.

إنّ هذا الكتاب يعدكنّ بأنّه سيحول عملية الغسيل، ذلك العمل الروتيني الذي تجاهلته سابقًا أو ربما كرهته، إلى عمل تستمتعين به وتتطلعين إليه وربما تحبينه، وبالنسبة إلى أولئك اللواتي يحبون غسيل الملابس مثلي بالفعل من بينكنّ، أعدكنّ بأنّكنّ ستحبونه أكثر.

هل ذكرت أن هذا الكتاب يعتبر مجانيًّا؟ هذا لأنك لن تضطري إلى أن تدفعي فواتير التنظيف الجاف الضخمة مرة أخرى إذا ما اتبعت نصائحي. بالإضافة إلى ذلك، ستوفرين الكثير من الوقت، ونحن نعلم أنّ الوقت هو المال، لذا ستملكين مزيدًا من المال في جيبك ما لم تكوني، بالطبع، تريدين بالفعل أن تحملي ملابسك وتنتظري في طابور لتضعيها في المصبغة، وتتذكري أن تأخذيها من هناك، وتنتظري في الطابور مرة أخرى لتفعلي ذلك، وتعيديها إلى المنزل (وأنت تأملين ألا يسقط بعض من هذه الملابس على الأرض في الطريق)، وتدفعي الكثير من المال كل فترة وأخرى مقابل أن تستمتعي بذلك، بل فكري في كل تلك النقود التي ستوفرينها، كل شهر وكل عام، من خلال الاستغناء عن هذه المهمة. تشا تشينغ!

الآن، لنفترض أن لديك شريكًا وطفلين، من المحتمل أنك ستغسلين سبع حمولات من الملابس أسبوعيًا بمعدل ساعة وخمس وعشرين دقيقة تقريبًا لكل حمولة حتى تنتهي من غسيلها وتجفيفها، وذلك يصل بنا إلى مجموع كلي قدره عشر ساعات، عشر ساعات في الأسبوع!

سأخفض هذا الوقت الذي تستغرقينه في الغسيل إلى أربع ساعات وعشر دقائق مرة واحدة في الأسبوع، أي ما يشكل أقل من نصف ما تقضيه الأسرة العادية حاليًا في غسيل ملابسها، فماذا ستفعلين بكل هذا الوقت الإضافي الذي سيتبقى لديك؟ هل ستكتبين رواية؟ أم تبدئين مشروعًا جديدًا؟ أم تأخذين قيلولة؟ فكري في الخيارات الكثيرة!

يتضمن ذلك الحساب للوقت الذي ستوفرينه المدة التي تحتاجين إليها لتؤدي التنظيف الموضعي الذي أعلمك إياه في هذا الكتاب، والذي بدوره يضيف خمس دقائق لكل حمل فقط، على الأكثر، وبهذه الحال ستختفي البقع التي على ثيابك، وستصبح ملابسك أنظف، وسترتدينها أكثر، حيث إنّ معظم الناس لا يجربون التنظيف الموضعي للبقع، بل يغسلون ثيابهم ويأملون أن ينجح هذا، ولكن كما يقال ليس الأمل بمثابة استراتيجية.

حسنًا، إذًا ستوفرين الكثير من المال والكثير من الوقت، فماذا أستطيع أن أقدم لك أيضًا؟

في الواقع، إنّ نصائح الغسيل الخاصة بي ستبهرك، فعلى سبيل المثال، ما رأيك أن نبدأ ببناطيل الجينز القديمة التي تحبينها كثيرًا، والتي أصبحت باهتةً للغاية إلى درجة لا يمكنك ارتداؤها حتّى أمام باب منزلك؟ حسنًا، يمكنك إنقاذها، كل ما عليك أن تفعليه هو أن تخلطي ملعقة كبيرة من الصباغ الأزرق الجيد في حوض من الماء الدافئ، ثم انقعي الجينز في الحوض طوال الليل، وسيمتص نسيج الدنيم في الجينز اللون الأزرق بسرعة، وها قد أنقذت للتو الجينز الخاص بك. (إن لم تصبح هذه البناطيل زرقاء كفاية بعد، فكل ما يجب عليك فعله حينها هو تكرار العملية شيئًا فشيئًا للحصول على أفضل النتائج، إلى أن يصبح الجينز باللون الذي تريدينه).

هناك العديد من النصائح الرائعة القادمة، والأهم من ذلك، إنّ النصائح التي أشاركها في صفحات هذا الكتاب ستعمل على تبسيط

عملية غسيل الملابس، وربما ستبسط حياتك بأكملها حتى؛ وذلك لأن آخر ما نريد أن نفعله هو أن نزيد تعقيد حياتنا المزدحمة والمليئة بالالتزامات، وإنّ شعاري هو "أسهل من رشف الماء".

لغة الحب الخاصة بي

اسمحن لي أن أوضح هذا، وأعرفكنّ على خلفيتي أكثر.

إنّ أول ثوب حقيقي امتلكته هو معطف من وبر الجمال اشترته أمي، كان ثوبًا يتميز بياقة من الفرو وقبعة فرو مطابقة، فما الذي قد تشترينه أيضًا لطفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات نشأ في قلب منطقة أبالاشيا الباردة؟ لا تزال أمي تحتفظ بهذا الثوب المميز مخبأ في الخزانة، لقد اشترته من متجر ناصر، وهو متجر للملابس الراقية في هنتنغتون في فيرجينيا الغربية، لم أكن أعرف ذلك حينها، لكن من المحتمل أنّ هذه كانت بداية علاقة حبي مع المنسوجات.

وكانت أيضًا بداية لطفولة وحياة مليئة بنساء مميزات علمنني، وألهمنني، ودعمنني أنا واهتماماتي منذ البداية، وبإمكاني القول إنّني كنت محظوظًا بشكل لا يصدق، فقد عشت على تلة مليئة بمنازل نساء رائعات في مقدمتهن أمي، وبالطبع إنّ البقية هن حبيبتي جدتي المتأنقة التي قطنت المنزل المجاور لنا، وإب صديقة جدتي المفضلة، التي دللتني كما لو أنّني حفيدها المفضل، وجارتنا الساحرة روبي. كلهن، من دون استثناء، اهتممن بي ودللني وأفسدنني. في الحقيقة، لقد عوملت مثل ملك دون أن أستحق ذلك حتى.

إذا أخبرتهن أنّني أحب عزف الكمان، كن يسجلنني في الدروس ويصفقن لي في الحفلات إلى أن تؤلمهن أيديهن، ولو أنّني أحببت كرة القدم، فأنا متأكد أنّهن كن سيأخذنني إلى التدريبات، ويشجعنني في المباريات ويصرخن على الحكام الذين قد يتجرؤون على اتخاذ أحكام مشكوك بأمرها كي يتراجعوا عنها.

لكنني أحببت الملابس، ولذلك صقلن شغفي بها باصطحابي للتسوق، ودللنني بشراء الملابس الراقية لي (كشراء حذاء رعاة البقر جلدي كلاسيكي بني اللون لي في سن الثالثة)، وأخذن يعلمنني كيفية العناية بما يشترين لي.

لكن ما تعلمته منهن لم يكن مجرد إرشادات عملية وتعليمية في هذا المجال.

يعلّم المؤلف غاري تشابمان في كتابه لغات الحب الخمسة طرق للتعبير عن الحب وتجربته، أما لغة الحب الخاصة بي فهي خدمة، وذلك ما كان يعنيه الاهتمام بالملابس بالنسبة إلى جدتي وأمي وبالنسبة إليّ الآن، الأمر يتجاوز الالتزام، فهذه الخدمة هي الطريقة التي أظهر بها الحب للآخرين، سواء كنت أكوي قمصان زوجي أم أغسل بياضات الطاولات القديمة استعدادًا لحفلة ما أم أزين منزلنا من أجل عيد الميلاد.

إنّ تغيير طريقة تفكيرنا من مجرد تنظيف الملابس إلى رعاية الآخرين يعد طريقًا لنغير مواقفنا من الغسيل، ولننتقل من مرحلة الكدح في الغسيل إلى الحب، ففي حملات الغسيل المجانية التي أديرها في مول

أميركا في مينيسوتا والتي تستمر لساعتين، أشارك هذه الفلسفة مع المشاركين في الحملات، وأقول لهم إنّ الاهتمام بملابس أحبائكم يظهر حبكم لهم. فعندما تكون ملابسهم نظيفة وذات رائحة جميلة وتبدو رائعة، سيشعر أحباؤكم أنهم قادرون على مواجهة العالم، وستصبح أيامهم أكثر إشراقًا، وهذا ينطبق عليك وعلى ملابسك أيضًا، ألا تستحقين ذلك؟

جدتي المتأنقة الحبيبة

لقد ساعدتني جدتي المتأنقة (والدة أمي) أكثر مما ساعدني أي شخص آخر في حياتي في تنمية حبي للمنسوجات، فقد أعربت عن تقديرها للملابس الجميلة، واستمتعت في كل فرصة بشرائها.

في الواقع، كان لحس الأناقة لديها تأثير عميق فيّ، فقد كانت عصرية وتعجب بأحدث صيحات الموضة، والآن، كلما أنظر إلى الوراء، أدرك أن وجهات نظرها حول العديد من القضايا كانت عصرية أيضًا.

فقد كانت امرأة لافتة للنظر وأنيقة دائمًا، كما اعتاد الناس أن يقولوا، فقد تجنبت ثوب الزفاف التقليدي في عام 1949 (عندما كانت في سن التاسعة عشرة أو أكثر بقليل)، وارتدت بدلًا من ذلك بذلة رسمية بيضاء بالكامل مع ربطة عنق ومعطف أيضًا، اشترتها من متجر لازاروس، كما أعلم أيضًا أنها في إحدى الجنازات، في السابق، لم تعتمر قبعة بل عصابة رأس من الريش.

من الواضح أنّها كانت امرأة تعرف نفسها، وتحب التميز، ولا تهتم بما يعتقده الآخرون عنها. باختصار، لقد شكّلت قدوة مثالية لمصمم ملابس مبتدئ مثلي، كما جمعنا حب مشترك للملابس عندما كنت في سن المراهقة وقربنا من بعضنا بعضًا، فقد كنا نخرج سويةً لتناول العشاء الصيني المعتاد كل ليلة خميس وإلى رحلات التسوق المسائية، وعلى الرغم من أنّنا لم نشترِ الثياب في كل رحلة تسوق، ولكننا دائمًا كنا في رحلة بحث عن الجديد.

حتى عندما أصبحت بالغًا، أحبت جدتي أن تدللني. فقد كنا نتصفح ذات مرة موقع متجر بووكس برزر، ولم أتمكن من أن أحدد لون القميص القماشي القطني ذي نقشة جينغهام الذي أريد شراءه، هل أشتري الكحلي أم الأزرق المخضر أم الأرجواني؟

لتعلن حينها جدتي المتأنقة أنها قد حلت المشكلة وتقول: سوف نشتري الألوان الستة المتوفرة هناك، وقد فعلنا ذلك، في الواقع، لم تكن متهورة بإنفاق مالها بشكل عام، بل تسرف فيما يتعلق بتدليلي فقط.

لقد أحببت جدتي المتأنقة كثيرًا، وأنا أعلم أنها تبادلني الشعور نفسه. انتقلت إلى المنزل لمدة عام، كشخص بالغ، عندما كانت أمي والجدة المتأنقة تعيشان سويةً، وأشعر أنني محظوظ حقًا لأنني قضيت ذلك الوقت معها.

الشروع في العمل

الخطوة الأولى في رحلتك لتمنعي ملابسك من السيطرة عليك هي بأن تكوني مستعدةً، ولتبدئي في تغيير روتين عملية الغسيل الخاصة بك والمنسوجات الخاصة بك، ستحتاجين إلى جمع المستلزمات المذكورة أدناه. أعلم أنّها قائمة طويلة، لكن لا تقلقي، سنقسّمها ونحلّلها ونتكلم عن كل شيء بمزيد من التفاصيل في فصول لاحقة، وسأشرح وأقدم مثالًا وحالة عن كل عنصر أثناء تقدمنا في الكتاب. إنّ معظم هذه العناصر ستدوم لمدة عام على الأقل، إن لم تدمْ أكثر بكثير، وسيكلف العديد منها بضعة دولارات فقط.

اللوازم التي تحتاجينها:

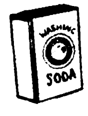
- رقائق صابون أو منظف نباتي عالي الجودة خالٍ من المواد النفطية والفوسفات والفثالات والبارابين (إذا كان



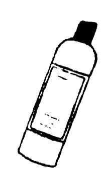
يحتوي على أي كلمات مما سبق أو كلمات تحوي حرف الباء عدا الباتريك، فهي محظورة ولا داعي لها، والأهم من ذلك أيضًا أنّها لا ينبغي أن تحتوي على ألوان اصطناعية).



- زجاجة من بديل المبيض (مئة بالمئة من كربونات الصوديوم)، وعندما تصبحين مستعدةً لاستخدامه، اخلطي ملعقة كبيرة من بيركربونات الصوديوم في ربع لتر من الماء (يستمر هذا المحلول على حاله لمدة ساعة تقريبًا، ثم يطلق جزيئات الأوكسجين الإضافية ليتحول حينها الـ H2O2 إلى H2O، أي ما ندعوه بالماء عادةً).



- علبة من صودا الغسيل (مسحوق يتكون من كربونات الصوديوم بنسبة مئة بالمئة)
- فرشاة غسيل صغيرة (المفضلة بالنسبة إليّ هي فرشاة شعر الخيل)
- قطعة من صابون الغسيل (تُستخدم مع فرشاة الغسيل لتنظيف البقع الموضعية، ويمكن إيجادها في معظم متاجر البقالة)، مثل صابونة فيلث نافتا.
- زجاجة بخاخ يجب أن تملئيها بالخل الأبيض بنسبة خمسين في المئة، وخمسين في المئة المتبقية بالماء.



- زجاجة تحتوي على سبعين بالمئة من الكحول المطهر (كحول الأيزوبروبيل)، يمكن شراؤها من أي متجر.
- زجاجة من محلول الزيت والصابون المركّز الخاص بالبقع، مثل محلول لوندريس للبقع.
- زجاجة صغيرة من مزيل البقع أموديكس، وهي مادة سحرية غير سامة يوصى بها من قبل الشركات المصنعة للأحبار الدائمة حتى.
- زجاجة بخاخ صغيرة مليئة بالفودكا الرخيصة (أعدك بأنّها من أجل الغسيل، ليست لك)
- أكياس شبك للغسيل بأحجام متعددة، لكن غالبًا ما تفضل الصغيرة منها (يمكنك الحصول على هذه الأكياس عبر الإنترنت أو من أي متجر كبير)
- مناشف حمام بيضاء رخيصة الثمن (أنا أشتري الكثير منها)
- ضمادات تنظيف مساحيق التجميل القطنية
- بضعة دبابيس أمان (بالنسبة إليّ أستخدم دبابيس الحفاضات الملونة بدلًا منها، أعلم أنّ هذا بديل سخيف)
- علبة كرات تنس جديدة
- شريط من رقائق الألومنيوم

وللحصول على نتائج غسيل مذهلة وجرعة إضافية من المرح، ضعي في الحسبان إضافة هذه المستلزمات:

- زجاجة صغيرة أو زجاجتين من الزيوت العطرية (النعناع والقرفة هما المفضلان لديّ)
- شرائح الحفاظ على الغسيل الملون (أحبها كثيرًا، ولا أتقاضى المال لأقول ذلك)، مثل شرائح شاوت كولور كاتشرز.
- ثلاث كرات من الصوف أو أكثر (صوف الأغنام أو اللاما أو صوف الألبكة، اختاري ما تحبين)
- زوجين من كرات التجفيف المطاطية التي تمنع تشابك الغسيل (مثل كرات القنفذ الجميلة)
- رف تجفيف (منشر غسيل)
- بعض الموسيقى لتستمتعوا بها.
- كرة ديسكو معلقة في سقف الغرفة، فوق رؤوسكم (هذا أمر اختياري، لكنني أعتقد أن كل غرفة غسيل تحتاج إلى واحدة كهذه)

مستلزمات لا تحتاجين إليها:

- أي منظف شائع ويباع في عبوات عملاقة تحوي على العديد من الغالونات، فهذه المنظفات محملة بالبتروكيماويات، فهي تضر ملابسك وبشرتك والبيئة، حتى إنّ منظف الغسيل

الذي يكتب عليه "للأطفال" أو "خال من المواد المضافة والمهيجة" يحتوي على مكونات ذات أساس حيواني، بالإضافة إلى مواد كيميائية، مثل: دوديسيل بنزين سلفونات الصوديوم، وكحول لوريل الإيثوكسيل، وسيليكات الصوديوم، وسلفونات زيلين الصوديوم، ومشتقات حمض الديسولفونيك ستيلبين.

- أي من كبسولات مساحيق التنظيف الملونة المشهورة، حيث يوجد في هذه الكبسولات المواد الكيميائية التي ذكرتها سابقًا، ولكنها توجد فيها بشكل مركز، كما يوجد كمية من المنظفات في الكبسولة الواحدة كافية لغسل خمس حمولات من الملابس، تخيلي، خمس حمولات! وهذا بدوره يعني أنّ العديد من هذه المواد الكيميائية لن تذوب في الماء وتختفي بل ستبقى في ملابسك. بالإضافة إلى ذلك، تسبب الكثير من هذه الكبسولات عطلًا للمستشعرات في الغسالات التي توضع فيها، لذلك نجد أنّ بعض المغاسل لا تسمح لك باستخدامها، كما قد يكون لها صلة بالحساسية والطفح الجلدي التي يعاني منهما البعض، بالإضافة إلى أنّه بسبب شكلها اللافت للنظر فإنّها خطيرة على الأطفال والبالغين المحبين للحلوى أو الذين يعانون من الخرف. فهل شاهدت الإعلانات التجارية التي يطلقها صانعو هذه الكبسولات بأنفسهم، إنّها تسعى جاهدة لتوعية الناس حول ضرورة إبقاء

هذه الكبسولات بعيدة عن متناول أولئك الذين قد لا يعرفون ما هي ويخطئون بها؟ وهكذا أكون قد أدليت بشهادتي عن هذه الكبسولات.

- أكثر من سلتي نقل غسيل، فأنا لا أستخدم واحدة حتى، وأضع ملابسي المتسخة في سلة ملابس أحتفظ بها في غرفة الغسيل أو الحمام الرئيسي الموجود أمام غرفة نومي. بعد ذلك، عندما أكون مستعدًا للغسيل، أرمي هذه الملابس في الغسالة، وفي الحقيقة من المرجح أنّني ما كنت لأطوي ملابسي على الفور إن لم يكن لديّ سلة غسيل، (إذا أصبحت سلة الغسيل لديك عبارةً عن صندوقٍ لتخزين الملابس النظيفة أو المتسخة، بدلًا من حاوية تنقل فيها الملابس من غرفة النوم إلى غرفة الغسيل أو المصبغة والعكس، فقد ترغب أنت أيضًا في التخلي عن سلال الغسيل هذه). مع ذلك، إذا كانت غرفة الغسيل الخاصة بك تبعد أكثر من مجرد خطوات قليلة عن غرفة نومك، فإن الاستثمار في واحدة أو اثنتين من سلال أو أكياس الغسيل سهلة النقل (وحسنة المظهر) أمر مقبول تمامًا.
- مُنعّم ومطرٍّ للأقمشة وأوراق تجفيف، لا تدعنني أبدأ في الكلام عن هذين المستلزمين. (هناك سبعة أسباب توضح لك لماذا لا يجب أن تستخدمي أيًّا منهما مرة أخرى).
- مبيض الكلور وأقلام الكلور، هل تعلمين أنّ معظم المستشفيات لم تعد تستخدم المبيض للتنظيف والتعقيم،

وأنّ وكالة حماية البيئة لا توصي باستخدام مواد التبييض أبدًا، وإن كان حتّى لإزالة العفن الأسود، حيث يتسبب المبيض بتهيج في عينيك وأنفك وجلدك وحلقك، كما يلحق ضررًا بالمعدات ويؤذي البيئة، أعتقد أنّ ما ذكرته عن مواد التبييض هذه كاف.

- بخاخات إزالة البقع، تعدك هذه البخاخات التي تعد خيارًا متكاملًا بأن تحصلي على منسوجات خالية من البقع. لكنك غالبًا لا تحصلين على ما يعدونك به. ولا ينجح هذا، لكن لماذا؟ ذلك لأنّه هنالك مكونات معينة تزيل بقع معينة بذاتها، بمعنى آخر، إنّ المكونات التي تزيل البقع الزيتية العضوية، على سبيل المثال، لن تزيل البقع غير العضوية وغير الزيتية. لاحقًا في هذا الكتاب، سأتكلم بالتفصيل عن الأنواع الأساسية الثلاثة للبقع وكيفية إزالتها جميعًا، "نعم، حقًا"، حتى تلك البقع المستعصية التي لم تتمكني من إزالتها بعد الغسيل والتجفيف.

دعونا لا نتسرع في الأمور

كان هناك بعض من أصدقائي (وهم خريجو حملات الغسيل التي تحدثت عنها آنفًا)، ممن أقاموا في منزل مستأجر في عطلة ما، لتستيقظ العائلة في الصباح التالي لأول يوم لهم هناك، فتجد أنّ لدغات حشرات الفراش تغطي أجسادهم. فحصوا الأسرّة والفُرُش، لكن لم يعثروا على أي مخلوق، وعلى أية حال، من خلال بعض البحث عبر

الإنترنت وزيارة سريعة إلى غرفة الغسيل، كُشف عن الجاني المحتمل، وهو كبسولات المنظفات، وما يؤكد هذا هو أنّ الطفح الجلدي لديهم يطابق الصور التي وجدوها على الإنترنت، لذا نزعوا أغطية الأسرة وغسلوا جميع الملاءات والمناشف بالماء الدافئ وصودا الخبز (بيكربونات الصوديوم)، مرتين، ونبهوا أصحاب المنزل لما جرى لمنع حدوث ذلك لضيوف آخرين. إنّ الدرس الذي يجب أن نستفيد منه هنا هو أنّ غسل المنسوجات برقائق الصابون أو بمنظف نباتي آمن لا يعد جيدًا لملابسك فحسب، بل إنّه لطيف على بشرتك أيضًا.

حسنًا، لنلخص ما ذكرته:

- الآن بعد أن علمت أنّه يجب عليك أن تتوقفي عن السماح لملابسك بأن تملي عليك ما يجب أن تفعليه، فإنّ عادات الغسيل الخاصة بك على وشك أن تصبح أبسط وأسرع وأقل تكلفة وأكثر متعة.
- ستكون مستلزمات الغسيل اللطيفة الجديدة ألطف على بشرتك وملابسك وعلى البيئة.
- ستحظين أنت وأحباؤك بحياةٍ ألطف، وملابس ومناشف وملاءات أكثر نعومة ونظافة، وربما أكثر من ذلك.
- ستتمكين من إظهار الحب لمن تحبين من خلال عمل بسيط كالغسيل.

والآن بعد أن تناولنا وذكرنا الأهداف الرئيسة والمستلزمات الأساسية، حان موعد ترتيب العملية.

حان الوقت لفرز كل شيء



"يجب علينا جميعًا أن نفعل ما يجلب لنا السعادة على المدى الطويل، حتى لو لم يتعد الأمر قطف العنب أو فرز الغسيل".

إي بي. وايت

هل شاهدت تلك المنشورات المضحكة التي تعرض صورًا متطابقة لعائلة ما؟ حيث يرتدي الجميع ملابس متطابقة، كقمصان أو بذلات رسمية أو أزياء تنكرية أو تمويه، حتى إنّهم قد يرتدون زي أفلام ستار تريك.

لم تكن هذه عائلتي، فإن ألقيت نظرة على أي صورة لعائلة ريتشاردسون، فسوف ترين أنّها عبارة عن علبة ألوان مصورة، ستجديننا نرتدي ألوانًا مختلفة كاللون القرمزي والذهبي والأخضر الفاتح

والشوكي، فعائلتي تحب الألوان، ولا سيما أمي، التي تجدينها ترتدي، وهي في أسعد حالاتها، درجات ألوان صاخبة، فتتألق وتبرز بشكل جميل في أي غرفة. (أنا فخور جدًا بها، فعندما كنت في المدرسة الثانوية، عادت أمي إلى الدراسة في الكلية، إنها قوية ومقاومة من جميع النواحي، فهي مضيافة جدًا كما أنّها ملكة الحفاوة وحسن التعامل).

وبدوري لطالما أحببت الألوان أيضًا، لذلك لم أفكر مطلقًا في فرز الملابس، حتى إنّني أتذكر أنّني اعتدت أن أجثو على الأرض عندما كنت طفلًا، وأرمي الأشياء واحدًا تلو الآخر على أكوام الثياب المفرزة تبعًا للونها.

في الوقت الذي كانت تمضي فيه بعض العائلات عطلات نهاية الأسبوع في التنزه في طرق جبال الأبلاش أو مشاهدة أطفالهم وهم يلعبون كرة القدم، كانت عائلتي تتسوق، على الأقل هذا ما فعلته أنا وأمي، لم يذهب أبي للتسوق كثيرًا، بينما لم يرث أخي مورثات التسوق هذه، ولكنّ أمي كانت تسمح لي أن ألعب الهوكي من وقت لآخر خلال رحلات تسوق مميزة، ففي الواقع، ولسنوات عديدة في يوم عيد ميلادي، كنت أتوجه أنا وأمي والجدة المتأنقة شمالًا لكي نقضي مغامرة تسوق تستمر ليوم كامل في متجر لازاروس متعدد الأقسام في كولومبوس في ولاية أوهايو، إنّ كل هذا التسوق أضاف الكثير من الملابس الملونة إلى الملابس التي لدينا بالفعل.

لكن المشكلة الوحيدة هنا، هي أنّ غسل الملابس لم يكن عملًا اعتياديًا يوميًا في منزلي، أما اليوم فلا نفكر مرتين في إلقاء حمل من

الملابس في الغسيل في أي وقت وفي أي يوم من أيام الأسبوع، سواء حدث هذا في السادسة صباحًا قبل أن يستيقظ الأولاد أم في منتصف الليل عندما نريد مشاهدة نهاية فيلم "الفطور في منزل تيفاني" مرة أخرى.

لكن في الأيام السابقة، كان الناس بشكل عام يلتزمون بترتيب أعمالهم ويؤدون عملًا رتيبًا رئيسيًا واحدًا في كل يوم، تمامًا كما كانت تقول القصيدة التي تعلمناها في الحضانة: اغسل يوم الاثنين، واكوِ يوم الثلاثاء، أصلح يوم الأربعاء، واستمتع يوم الخميس[1]، نظف يوم الجمعة، واخبز يوم السبت، واسترح يوم الأحد. منحتك فكرة الغسيل في يوم الاثنين الكثير من الوقت لتجففي وتفرزي وتصلحي كل شيء وغيرها من الأعمال.. وذلك قبل الأعمال المهمة التي لديك في الكنيسة في يوم الأحد، والتي أنت بحاجة إلى أن تبدي بأفضل حالاتك فيها.

حتى إن عدنا أكثر إلى الماضي، إلى مئات السنوات في أوروبا وربما في أي مكان آخر، نجد أنّ عملية غسل الملابس كانت تحدث مرة واحدة في الشهر أو ربما أقل من ذلك في كثير من الأحيان، علامة على الثروة، فهذا يثبت أنك تملك كثيرًا من الملابس والأقمشة، لذلك لم تكن بحاجة إلى أن تغسل أكثر من مرة واحدة كل مدة. (من المعروف أيضًا أنّ أفراد العائلات المالكة الأثرياء كانوا يرسلون ملابسهم إلى

---

(1) هنالك نسخة قديمة جدًا من هذه القصيدة تقول: "اصنع الشراب يوم الخميس"، أعتقد أنّ هذه كانت طريقتهم ليبدؤوا نهاية الأسبوع في وقت مبكر.

غاسلي ملابس محترفين في بلجيكا)، في تلك الفترة، اعتاد الناس أن يجففوا الملابس التي ارتدوها فقط، فإنها لم تكن قذرة في الواقع، وهذه ممارسة توفر الوقت وصديقة للبيئة يجب علينا جميعًا أن نأخذها بعين الاعتبار واتباعها مرة أخرى.

ولكنني أحيدُ الآن عن موضوعنا. عندما كنت طفلًا، لم يكفِني الغسيل مرة واحدة في الأسبوع في كثير من الأحيان، ولم يخدمني عندما كنت أرغب في ارتداء ملابسي الأنيقة المفضلة بوتيرة أكبر، لذلك لجأت في بعض الأحيان إلى الجدة المتأنقة، التي بدت سعيدة للغاية بغسل ملابس حفيدها العزيز، وفي النهاية، طلبت إليها أن تعلمني كيف أغسل ملابسي بنفسي، والذي عنى حينها أنّه قد أصبح بإمكاني ارتداء ملابسي المفضلة كلما أردت.

أبرمت أمي صفقة معي مقتضاها: يمكنني غسل ملابسي في أي يوم من أيام الأسبوع، لكن يجب أن تشكل الملابس التي أريد غسلها حملًا كاملًا من الغسيل، لا أن أضع بضع قطع من الثياب التي أريد تنظيفها في الغسالة فقط، وقد بدا ذلك منصفًا، لكن قبل أن أتمكن من تنفيذ ذلك، وجب عليّ أن أتعلم كيفية الفرز، لذا علمتني أمي إجراءات الفرز، فرز الأبيض والفاتح والداكن. من المحتمل أنكنّ تعلمتنّ فرز المنسوجات بهذه الطريقة أيضًا، وقد استفاد معظمنا من هذه النصيحة بشكل جيد في العقود التي سبقت ثمانينيات القرن الماضي، لكنّ هذه النصيحة أصبحت خاطئة تمامًا منذ أربعين عامًا حتى الآن.

كيف ولماذا اتبعت طريقة الفرز

"أبيض، فاتح، داكن"؟

نعتقد أن غسيل الملابس يستغرق كثيرًا من الوقت هذه الأيام، لكن هذا لا يعد شيئًا مقارنةً بالمدة التي كان يستغرقها سابقًا (حيث أنّكنّ ستكتشفن ذلك بمجرد اتباع أساليبي)، أنا لا أتحدث هنا عن غسل الملابس المتسخة على الصخور في مجرى مائي، أو غسلها بلوح من الصابون على لوح غسيل خشبي والذي، كما يمكنكنّ أن تتخيلن على الأرجح، أنّه كان سيئًا جدًا على الملابس، بل أشير بدلًا من ذلك إلى استخدام الغسالة العصارة، ذلك الاختراع الرائد من منتصف القرن التاسع عشر والذي أصبح يعمل بالكهرباء في مطلع القرن الماضي.

شكلت غسالات العصارة إحدى طرق الغسيل القديمة التي تفسر سبب فرز الألبسة إلى بيضاء وفاتحة وداكنة، فقد وجب فصل الملابس عن بعضها بعضًا؛ لأن الأصباغ التي على الملابس كانت تذوب بسهولة كبيرة قبل التقدم في تكنولوجيا الأنسجة، وقد استخدمت الجدة مارثا، وهي جدتي لوالدي، مثل هذه الآلة حتى توقفت عن العمل تمامًا، ولم يعد بإمكانها استبدالها بواحدة جديدة، وكنت أشاهدها وأنا طفل وهي تغسل ملابسها وملابس جدي متبعةً الخطوات التالية:

- في البداية، اعتادت الجدة مارثا أن تملأ غسالة العصارة التي تملك غطاء مفتوحًا من الأعلى بعشرة غالونات من الماء الساخن، أي إلى منتصفها، ثم تضيف المنظف، كانت تضيف على الأرجح منظف داش أو فاب، وتشغل محرض الغسالة (المحراك). وهو هذا الجزء من الآلة الذي يبدو على شكل صاروخ ينتهي بزعانف توجد في مركز الغسالة، فيدور بسرعة في اتجاه عقارب الساعة ثم عكس اتجاه عقارب الساعة، ليحرك الملابس في الماء والرغوة. هل تريدين مشاهدة مقطع فيديو يظهر آلية عمله؟ حسنًا، هناك الكثير منها على الإنترنت.
- بعد ذلك، كانت تضع جميع الملابس البيضاء في الغسالة؛ وذلك لأن المياه تكون في أنقى حالاتها في البداية، من دون أوساخ أو صبغات، وعندما تنتهي من غسلها، تخرجها من الغسالة، وتضعها بعناية لتمر من العصارة المرافقة والتي تدار يدويًا لإزالة الماء والرغوة عنها، ثم تضعها في

سلة غسيل مخصصة، فقد كان لديها ثلاث سلال غسيل، واحدة لكل من المنسوجات البيضاء والمنسوجات الفاتحة اللون والمنسوجات الداكنة (بالمناسبة، من هنا أتى مصطلح "كما لو أنّه يُعصر في العصارة"، والذي يعني أنّه قد وضع تحت ضغط كبير ويعاني من أمر رهيب).

- بعد ذلك، اعتادت الجدة مارثا أن تكرر هذه العملية المضنية والتي تأخذ وقتًا مع الألبسة الفاتحة، وأخيرًا مع الألبسة الداكنة مرة أخرى، قطعة واحدة في كل مرة، وفي هذه الأثناء، يزداد اتساخ الماء ويتغير لونه بعد غسل كل قطعة من الثياب (وذلك لأن أصباغ تلك الأيام كانت أقل ثباتًا مما هي عليه الآن).
- بمجرد غسل جميع الملابس وعصرها بهذا الترتيب، أبيض وفاتح وداكن، كانت تضخ الجدة مارثا المياه المتسخة خارج الغسالة، وتستبدلها بمياه نظيفة من أجل مرحلة الغسل الأخيرة (الشطف بالماء).
- ثم تبدأ العملية ذاتها من جديد، لكن بملابس بيضاء مغسولة هذه المرة، تغسل كل قطعة بالماء فقط، ثم تُعيد عصرها، واحدة تلو الأخرى، إلى أن تصبح جافة قدر الإمكان، لكن في النتيجة كانت تخرج هذه الملابس ولا تزال مبللة وثقيلة، فعلى أية حال، لم تصبح جافة كالملابس التي تخرج الآن من غسالاتنا الحديثة التي تتميز بدورات دوران سريعة.
- قبل أن تعلق الملابس البيضاء لتجف على حبل الغسيل، كانت الجدة مارثا تفرغ الملابس الفاتحة في الحوض لغسلها بالماء (شطفها)، بعد ذلك، بعد أن تعلق الملابس البيضاء لتجف، كانت تعود إلى الغسالة لتعصر الملابس الفاتحة، ثم تعلقها بينما تُغسل الملابس الداكنة بالماء فقط، وفي النهاية، كانت تعصر الملابس الداكنة وتعلقها حتى تجف.
- أخيرًا، بعد مضي بضع ساعات، كانت تعود إلى حبل الغسيل لتنزل الملابس عنه وتجمعها، فتطوي الثياب بعد أن تنزلها عن حبل الغسيل ثم تحمل سلال الملابس إلى المنزل.

يا إلهي، هناك الكثير من العمل المتعب في هذا! فلا عجب أنّ جداتنا وأجدادنا لم يؤدوا هذا العمل الرتيب الذي يستغرق نصف يوم سوى مرة واحدة في الأسبوع، وإلا كانوا قد اضطروا أن يقضوا اليوم بأكمله وهم يغسلون الملابس.

يمكننا أن نرى من هذه الطريقة التي شرحتها خطوة بخطوة لماذا ليس هنالك سبب يدعونا لأن نفرز ملابسنا إلى أبيض وفاتح وداكن بعد الآن، فبما أنّ آلاتنا الحديثة لا تعيد استخدام ماء الغسيل أو الفض (الشطف) مرارًا وتكرارًا، فمن حسن حظنا أننا نستطيع غسل ملابسنا بأي ترتيب نشاء.

في ثمانينيات القرن العشرين، بدأ المصنعون بتجهيز الغسالات ببعض التقنيات الرائعة التي مكنتنا الآن من غسل الأحمال الكبيرة بوتيرة أسرع، بالإضافة إلى ذلك، أصبحت ألوان الأصباغ أكثر ثباتًا، حيث إنّ ثبات اللون يعني أن الصبغة مقاومة للبهتان أو التغيير، وهذا يجعل الخوف من أن تتلون الألبسة باللون الأحمر مثلًا بسبب وجود جورب أحمر بين الغسيل أمرًا من الماضي.

مع ذلك، ما زلنا نتبع القواعد القديمة ذاتها، فلم يقل لنا أحد، حتى المصنعون، خلاف ذلك، لذلك واصلنا فرز ملابسنا في هذه الأيام، تمامًا بالشكل ذاته الذي اعتاد أن يفرز به آباؤنا وأجدادنا، فنفصل الألبسة البيضاء عن الفاتحة عن الداكنة.

أما الآن، فأنا هنا لأعلمكنّ طريقة أسرع وأفضل للفرز، والتي سينتج عنها طريقة أسرع وأفضل للغسيل (سنتكلم عن ذلك في الفصل التالي)، وإنّ تجنب قضاء المزيد من الوقت في عملية الغسيل وإضاعة وقت أكثر من اللازم، يبدأ من خلال الفرز بطريقتي. بنهاية هذه العملية السريعة، ستجدن أنّ لديكنّ أربعة (أو ربما خمسة) أكوام من المنسوجات.

أعلم، أعلم أنك تقولين لنفسك: "ماذا تقصد بأربعة أكوام، هل أنت جاد؟! فقد وعدت توًّا بأن تجعل عملية الغسيل أكثر ذكاءً وسهولة وسرعة، ولكن ها قد أصبح لدينا الآن مزيد من أكوام الغسيل؟".

أجل، إنه أشبه بذلك القول المأثور القديم: "لا يمكنك أن تنظف أي شيء دون أن يتسخ شيء آخر في المقابل". لكن في هذه الحالة، سننظف كل شيء، ونحصل على نتائج مذهلة خلال مدة أقصر بكثير، ففي النهاية، هناك عدد قليل من الناس فقط ممن يغسلون حمولة واحدة فقط من المنسوجات البيضاء والمنسوجات فاتحة اللون والداكنة كل أسبوع، ومن المرجح أنّ هؤلاء الذين يفعلون ذلك، يغسلون حمولات منفصلة لكل من المناشف، والملابس الداخلية، وأغطية الأسرة. في الواقع، وفقًا لمصادر كثيرة، بما في ذلك مجلة ذا سبروس، تغسل الأسرة الأميركية بمعدل وسطي من ثمانية إلى عشرة أحمال من الغسيل في الأسبوع، (ناهيك عن الملابس الكثيرة التي يأخذونها إلى المصبغة من أجل التنظيف الجاف)، حسنًا، إنّ كل ذلك ينتهي الآن.

أولًا، اذهبي في جولة في منزلك واجمعي كل المنسوجات التي لديك من مناشف مطبخ، وأغطية أسرة، ومناشف حمام، وبسط، وأغطية وبطانيات، فلتجمعي أي شيء يحتاج إلى غسيل، بالإضافة إلى كل ما لديك في سلال الغسيل المتسخة، ثم اختاري مكانًا في منزلك يوجد فيه مساحة كبيرة لترتبي فيها أكوام الغسيل، (في هذه الخطوة، من المفيد أن يكون لديك بعض الأكياس الشبكية للغسيل وبعض دبابيس الأمان بقربك).

والآن دعينا نبدأ الفرز:

1. كدسي جميع منسوجاتك البيضاء في كومة واحدة، نقصد هنا القمصان البيضاء، وحمالات الصدر البيضاء، والجوارب البيضاء، والأغطية البيضاء، والمناشف البيضاء، وحتّى ثيابك الحساسة البيضاء، أي شيء أبيض، كدسيه في هذه الكومة، وافعلي المثل مع جميع أنسجتك البيضاء التي يتخللها القليل من الألوان، على سبيل المثال، سترتك البيضاء ذات النقاط الزرقاء، وبنطالك الأبيض المخطط بخطوط سوداء رفيعة، كما أنّك سترمين أيضًا في هذه الكومة من الأنسجة جميع ملابسك ذات اللون المائل للأبيض: الأبيض الفاتح والقشدي والحنطي والبيج، وفي النهاية، إن كان لديك أي ثياب ذات لون ليموني مائل للأصفر الفاتح، فإنها تنتمي إلى هذه الكومة أيضًا.
2. بعد ذلك، افسحي مكانًا لكومة تحوي على جميع منسوجاتك السوداء، ففي النهاية، نحن نعيش في القرن الحادي والعشرين ونحب ملابسنا السوداء، كدِّسي ملاءات أغطية الساتان السوداء في هذه الكومة أيضًا، فأنا أفعل ذلك.
3. إنّ ثبات اللون في منسوجات هذه الأيام يتيح لنا تغيير أحمال غسيلنا، فعلى سبيل المثال، لم يعد هناك داع للقلق حيال تسرب الصبغة الأرجوانية لقطعة ثياب ما إلى قميصك

الأزرق، لذا، فإن كومة الأنسجة الثالثة تشكل مجموعة أنسجة جميلة تتكون من ألوان باردة كالأزرق والأخضر والأرجواني، كما ينتمي اللون الرمادي إلى هذه الكومة أيضًا، ومرة أخرى، نحن نتكلم هنا عن الجينز الأزرق المفضل لديك، وحمالة الصدر الأرجوانية اللون، ومناشفك الخضراء المزخرفة بالأزهار، وملاءات أطفالك التي تحوي صور قراصنة وبحارة، بكلمات أخرى كل المنسوجات ذات الألوان الباردة التي لديك.

4. الأمر ذاته ينطبق على الحمل الرابع، حاله حال الحمل السابق يتشكل من مجموعة جميلة من الألوان الدافئة وهي الأحمر والأصفر والبني والبرتقالي، كما تشمل هذه الكومة أيضًا على مجموعة متنوعة من الأنسجة، كفستان الشيفون الأصفر، والمناشف الحمراء، والبنطال الكاكي الخاص بزوجك، وثياب الباليه الوردية لطفلتك، كل المنسوجات اللطيفة.

شخصيًا، أغسل ملابسي ذات الألوان الدافئة مرة كل أسبوعين، فأنا لا أملك سوى عدد قليل جدًا من الملابس ذات الألوان الدافئة إلى درجة أنني قد اشتريت مجموعة من الملابس الداخلية ذات النقوش الحمراء لكي أُشكّل كومة من هذه الألوان فقط (لم تكوني بحاجة إلى أن تعرفي هذا، أليس كذلك؟) على أي حال، إن لم يكن لديك ما يكفي من

المنسوجات لتشكل كومة معينة من الغسيل، فبإمكانك أن تتخطّي غسل هذا الحمل في هذا الأسبوع، أسمح لك بذلك، وإن كنت حقًا بحاجة إلى أن تغسلي ملابس معينة بحد ذاتها لهذا الأسبوع، ولكن ليس لديك ما يكفي من الملابس ذات الألوان المشابهة، فاغسليها يدويًا فحسب، (اقرئي عن جميع طرق وتعليمات الغسل اليدوي في الفصل التالي).

إنّ السبب الرئيسي وراء فرز الألوان الباردة عن الألوان الدافئة (لا يجب أن تغسليها معًا) هو أنّه إذا حدث تسرب بسيط للصبغة خلال غسل أيٍّ من هذه الأحمال، فلن يلاحظ أحد ذلك، ولكن إذا خلطت الألوان الباردة مع الألوان الدافئة، فقد يشكل، على سبيل المثال، تسرب بسيط جدًا لصبغة زرقاء علامة صغيرة لكن واضحة على القميص الأرجواني أو الأصفر وستظهر باللون الأخضر، وبالإضافة إلى ذلك، ونظرًا لوجود كمية أكبر من الصباغ فيها، تميل الملابس ذات الألوان الباردة إلى أن تكون أثقل من الملابس ذات الألوان الدافئة، الأمر الذي ينتج عنه الكثير من الخدوش إذا ما خلطت هذه الملابس معًا في حمولة الغسيل، فعلى سبيل المثال، سيكون بنطالك الجينز الأزرق الذي يدور بسرعة في الغسالة ويرتطم بما حوله خشنًا على قميص البولو البرتقالي الذي يدور معه، لذلك لا تضعيهما معًا، وإن فعلت، فإنّك لن تسري أبدًا بنتائج الغسيل ولن تجديها جيدة حتى، بل ستتلف ملابسك بشكل أسرع.

بذلك، قد نجد أنّه من المربك تحديد ما يجب أن يدخل في أي كومة عندما يتعلق الأمر بملابسنا متعددة الألوان والأنماط، ولمعرفة

المزيد حول ما يجب عليك أن تفعليه في مثل تلك الحالات، اقرئي الشريط الجانبي التالي.

5. أخيرًا، إذا كنتِ تمتلكين ملابس رياضية عالية الأداء تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة، فأنتِ بحاجة إلى مجموعة أخرى، فكّري في مادة البولي بروبيلين والألياف الاصطناعية وغيرها من الأقمشة عالية التقنية المضمّنة في الملابس الرياضية من قبل علاماتٍ تجارية، مثل: أثليتا، ولولوليمون، ونايكي، وأندر أرمور، وما إلى ذلك، وارمي الصوف البولستري الخاص بكِ في هذه المجموعة أيضًا.

لماذا هناك مجموعة ملابس خاصة بالثياب الرياضية؟ ذلك لأنّ جميع أقمشة الملابس الرياضية هذه، بأيّ لونٍ كانت، هي طاردة للماء وجاذبة للزيوت، بكلمات أخرى، إنها تكره الماء وتحبّ الزيت، وهذا يعني أنّها تشعر بالعطش الشديد عندما يتعلق الأمر بامتصاص العرق وزيوت الجسم، لذلك يجب الاهتمام بها ومراقبتها بإحكام طوال دورة الغسيل لأنّ الماء لا يفعل شيئًا للتخلص من الزيوت، ولهذا السبب كلّما مارستِ التمارين في هذه الملابس، زادت الرائحة الكريهة، سواء كنتِ تغسلينها أم لا، وبالإضافة إلى ذلك، إنّ الشريط المطاطي المترهّل في ملابس السباحة الخاصة بكِ لم يفقد وظيفته، بل هو فقط عالقٌ بسبب الزيوت.

لتنظيف هـذه الملابـس حقًـا والحصـول علـى رائحـة جيـدة، أنـتِ بحاجة إلى منظفٍ يحتوي على بيروكسيد الهيدروجين، وهو إنزيم يزيل الزيت بعيدًا، (سأشير أيضًا إلى أنه لا يوجد قانونٌ ينص على أنه يجب عليكِ التمرّن في هذه الملابس، وإنّ التسكع بها في الأرجاء هو أمرٌ مقبولٌ تمامًا).

المنطقة الرمادية

قبل بضع سنوات، عدتُ إلى منزلي في كنتاكي، وعقدتُ حلقة غسيل لأمّي ومجموعة من صديقاتها، اللاتي كنّ جميعًا ماهراتٍ للغاية بطرق غسل الثياب البيضاء والفاتحة والغامقة، لكن أسلوبي الجديد في الفرز كان يلقي بهنّ في متاهة.

"ماذا أفعل بكنزتي الزهرية مع طبعات الورود الزرقاء؟".

"لدي بناطيلُ رمادية مع خطوطٍ حمراء، في أي مجموعةٍ أضعها؟".

"ماذا عن كنزتي البحرية الصفراء المنقطة؟".

"وفساتيني من ليلي بوليتسر؟!" (ففي نهاية المطاف، هنّ نساءٌ جنوبيات).

شرحت لهنّ أنه لا داعي للقلق، ما عليكِ سوى اختيار المجموعة - الألوان الباردة أو الألوان الدافئة - التي تعتقدين أنّها تتطابق مع كل عنصرٍ بشكلٍ أفضل، أما زلتِ غير متأكدة؟ انظري إلى العنصر من مسافةٍ قصيرة، وسترين اللون الذي يصرخ بصوت عالٍ بالنسبة إليك، وينطبق الأمر نفسه على الجوارب ذات أشكال المربعات والإيكات (قماش محبوك بطريقة زخرفية) وقماش البايزلي والبلايد، ولا تقلقي بشأن ذلك، اختاري المجموعة الخاصة بكِ ثم انطلقي، وسيظهر كل شيءٍ في الغسيل.

حسناً، أليس هذا أمراً مميزاً؟

في حين أنّ خطة الفرز تتطلب أربع مجموعات (أو خمسة إذا كنتِ تمتلكين ملابس رياضية عالية التقنية)، ففي بعض الأحيان ينتج عن الأسبوع حمولة إضافية من الغسيل، ولنفترض أنّ عائلتكِ تأخذ إجازة تخييم، وعندما تعودين إلى المنزل ستتم دعوة الجميع (أمر) لإحضار ثياب ومعدات المشي المتسخة ذات الرائحة الكريهة إلى غرفة الغسيل لغسلها على الفور، أو ربّما تكون عبارة عن حمولة من ثياب كرة السلة لولدك (مرةً أخرى، ذات الرائحة الكريهة)، أو ربما تحتوي مجموعة الملابس ذات الألوان الباردة على عشرات قطع الجينز من جميع الأحجام، لذلك أنتِ تخصصين دورة غسيلٍ كاملة للبناطيل، وقد يحدث ذلك، حيث أنّ الغسيل لا يتبع قواعد صارمة طوال الوقتً، ولا بأس في تغيير الأشياء عندما تتطلب الحياة ذلك.

إنّ الحمولة المفضلة الخاصة بي هي بياضات عشاء مناسبة الشكر في المنزل في كنتاكي، فبعد تنظيف الأطباق ووضع بقايا الطعام في الثلاجة الثانية على الشرفة الخلفية، يكون الوقت قد حان للقيام بهذا الغسيل الإضافي.

قبل غسلها، كان يمكن للمناديل العتيقة، وأغطية الطاولة، ومفارش المائدة - بعضها من الإرث العائلي، وبعضها الآخر أُشتري من الأسواق - أن تكشف بسهولة، من خلال بقعها، عما استمتعنا به في مائدتنا السنوية الضخمة: الديك الرومي، بالطبع - ذو سُمنة ملكية ومخبوز بشكل مثالي وكذلك تم تقديمه مع الصلصة - بالإضافة إلى البطاطا المهروسة، وبطاطا لويز الحلوة، وكرات البطاطا الحلوة الخاصة بالجدة جيليس، والذرة، والفاصولياء الخضراء، والبازلاء، والكرنب الصغير، والتوت البري (كلٌّ من الثمار والمُربّى)، وقالب حلوى التفاح، وقالب حلوى الريد فلفت، وكعكة أرلين الكريميّة الحامضة، ولفيفة اليقطين الأسطورية الخاصة بأمي، وشراب بنش ماكسين أنا متأكدٌ من أنني قد نسيت شيئًا ما، ولكن مجرّد كتابة هذه القائمة تجعل فمي يسيل.

ومهما كانت حمولتكِ الإضافية، فمن المحتمل أن تكون شخصية، ولا تقلقي، فكما هو الحال في الحياة، لدينا جميعًا أحمال إضافية لحملها بين الحين والآخر، مثل: بياضات مناسبة الشكر لعائلتي أو ملابس التنزه من تلك العطلة بين الغابات، وقد يكون الحمل الإضافي مجرّد علامة على حياةٍ جيدة، لذلك افعلي ما تريدين القيام به، ونظفيها، وامضي قدمًا بجرأة.

أمازلتِ معي؟ جيد، والآن بعد أن قمتِ بالفرز، ستحتاجين إلى القيام بشيءٍ آخر قبل الغسيل: اجمعي أيّة قطعة من الصوف والحرير من أكوام ثيابك، ومن أجل كلّ عنصرٍ حريري (حريرٌ حقيقي أو مجرد ملمس حريري)، اقلبيه من الداخل إلى الخارج وضعيه في كيسٍ شبكي، عنصرٌ واحد لكل كيس إذا كان ذلك ممكنًا، وإذا كان الكيس الشبكي كبيرًا جدًا بالنسبة إلى العنصر الخاص بكِ، فقومي بطيّ الكيس إلى الأسفل بشكل أصغر، واربطي الشبكة بدبوسين أو ثلاثة دبابيس أمان.

أما بالنسبة إلى الصوف. فإنّه يتم التعامل مع هذه العناصر بشكلٍ مختلف تجنبًا للتلبيد، والآن، أستطيع أن أتخيل أنكِ قلقةٌ بشأن غسل الصوف، لكن لا تقلقي، اتبعي التعليمات الواردة في هذا الفصل حول كيفية تحضير الملابس الصوفية للغسيل، والفصل التالي عن الغسيل نفسه، وستكون جميع قطع الصوف الخاصة بكِ نظيفة، وذات رائحةٍ رائعة، وبنفس الحجم الذي كانت عليه قبل الغسيل، وكمكافأة لك، لن تصابي بصدمة بسبب فاتورة التنظيف الجاف.

لنأخذ إحدى سترات الصوف مثالًا:

قد ترمين سترة الصوف هذه عن غير قصد في الغسيل، حيث ستسبح في الغسالة، وتدعك نفسها مع الملابس الأخرى، وفي حين أنها لا تتقلص في الواقع، بل تتلبد وتظهر بشكل أصغر، والآن ربما لم تدركي حتى أنّ السترة كانت في الغسيل، وأنّكِ قد رميتها مع بقية هذا الحمل. في المجفف، وبحلول الوقت الذي يرن فيه مجففك، تكون لديك سترةٌ لا يستطيع ارتداءها سوى طفلٍ صغير.

هذا ما يحدث للصوف إذا غُسل وجفف مثل الملابس الأخرى، ولذلك نحن سنقوم باتباع نهجٍ مختلفٍ تمامًا لتجنب التآكل، والاستفادة من دورة الغسيل القصيرة والتخلّص من المجفف، وإنّ كلّ شيءٍ يبدأ بطريقة خاصة لتحضير ملابسك الصوفية أثناء عملية الفرز.

أولًا، قومي بطيّ سترتك، تمامًا كما لو كنتِ ستضعينها في درج خزانة، ثم لفّيها بإحكامٍ وضعيها في كيسٍ شبكي، وإذا كان الكيس الشبكيّ كبيرًا جدًا بالنسبة إلى سترتك، مثل معظم الأكياس التي لدي، فقومي بطيّ الكيس بإحكامٍ فوق السترة، واربطي الشبكة بإحكامٍ بدبوسين أو ثلاثة دبابيس أمان، ويجب حشو كل قطعة من الصوف داخل الكيس الشبكي بإحكام مثل النقانق العملاقة.

(نصيحة احترافية: ما لم تكن سترتكِ ضحية للانسكاب، فإنّها ستحتاج فقط إلى الغسل مرة أو مرتين في الموسم، وإذا كانت السترة ذات رائحة كريهة، فقومي بتهويتها فقط، فإنّ الإقلال من غسلها لن يوفر الماء والطاقة فحسب، بل سيجعل من سترتك تُعمر لوقت أطول).

استمري في وضع كلّ قطع الصوف والحرير في أكياس شبكية، ثم أعيدي كلًا منها إلى مجموعة اللون المناسبة (سنغطي جزء الغسيل في الفصل التالي، ولكن هذه هي الطريقة التي تهيئين نفسك فيها للنجاح أثناء عملية الفرز).

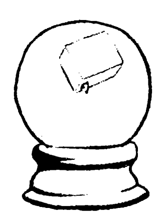


دعينا نسترجع بعض الأمور:

- اجمعي كل المنسوجات الخاصة بكِ، الملابس، والملاءات، والمناشف، ...إلخ.
- افرزي جميع المنسوجات إلى مجموعات: أبيض، أسود، ألوان باردة، ألوان دافئة، وملابس رياضية إذا لزم الأمر.
- أزيلي الملابس الحريرية والصوفية من كلٍّ من هذه المجموعات، واقلبي كل قطعة حريرية من الداخل إلى الخارج، وضعي كلًا منها في كيسٍ شبكي خاص بها، واربطيها بدبابيس أمان إذا لزم الأمر، وتأكدي من لفّ كل قطعة من الصوف بإحكام، وضعي كلًا منها في الكيس الشبكي الخاص بها، وأغلقي كل كيسٍ بإحكام باستخدام دبابيس أمان.
- أعيدي المواد الحريرية والصوفية إلى مجموعاتها الأصلية.

والآن بعد أن تمّ تجهيز كل المجموعات، دعي الغسيل يبدأ.

سيزول كلّ شيءٍ في الغسيل



"أشعر أنه إذا كان بإمكاني القيام بذلك، كما تعلمون، إذا كان بإمكاني فعلًا غسل ثيابي بنفسي، فلا يوجد أي شيءٍ لا أستطيع فعله".

جينيفر أنيستون

بدور ريتشيل غرين في مسلسل فريندز.

من المحتمل أنكِ غسلتِ كميات لا حصر لها من الغسيل في حياتك، ففي ولاية كنتاكي (وفي مكانٍ آخر، أنا متأكدة)، هذه ليست أول مصارعة لكِ مع هذا الأمر، ولكن ربما تواجهين صعوبة في تخيل أنّ أسلوبًا جديدًا لغسل ملابسكِ سيعيد ابتكار تجربة الغسيل الخاصة بكِ، ولا أطيق الانتظار لأقدّم لكِ هذه البداية الجديدة، ففي نهاية المطاف، يكون الغسيل ممتعًا حقًا عندما تجلبين الخبرة والأدوات المناسبة لهذه المهمة.

ربما يكون غسل الملابس أمرًا جديدًا عليك غالبًا، وربما يكون هذا الكتاب هدية تخرج وأنت متوجهة إلى الكلية أو إلى الحياة بمفردك، حسنًا، تهانينا! إنه الوقت المثالي لاكتساب هذه المهارات الجديدة.

كما ذكرت من قبل، كنت أغسل الملابس منذ أن كنت طفلة صغيرة، ولكن مع تقدمي بالسن، زادت مهاراتي أيضًا، في الغالب من خلال الاستكشاف والتجريب، فعلى سبيل المثال: لم أعرف كيفية غسل المنسوجات الصوفية في الغسالة إلا منذ عقد خلا من الزمن، وعلى الرغم من أني كنت أعرف أساسيات غسل الملابس في مرحلة الطفولة (الشكر لأمي وجدتي)، بدأت معرفتي بالتجدد عندما دخلت جامعة كنتاكي، لدراسة التسويق والملابس والأقمشة.

عندما ابتعدت عن المنزل للمرة الأولى، اكتشفت أنّ التنظيف الجاف للسترات الصوفية، والبناطيل الصوفية، وحتى شورت برمودا الصوفي كان باهظ الكلفة، من كان يعلم؟ حسنًا، والداي، بالطبع، فهما من كانا يسددان الفاتورة، لكنني كنت أجهل ذلك، في السابق، عندما كنت أجد ملابسي الصوفية في كيس التنظيف الجاف، ثم كيف كانت تخرج بطريقة سحرية، ويتم تنظيفها وكيّها بعد أسبوع، ولذلك كنت أواجه مأزقًا: فبالنسبة إلى ميزانية طالبٍ جامعيّ، كيف يمكنني، أنا الذي أقوم بنشر الملابس على حبل الغسيل، ارتداء ملابس نظيفة وما زال عليّ أن أتحمل تكلفة طعامي؟

تلقيت تلميحًا عن الإجابة عندما فتح البروفيسور كيم سبيلمان عينيّ على الموضة كمشروعٍ عالمي، حيث كنا ندرس المنسوجات

الصوفية التقليدية المطرزة بشكل رائع مثل العباءة من شمال إفريقيا في ذلك الوقت، وخطر لي سؤال: لقد تم اختراع التنظيف الجاف في القرن التاسع عشر، فكيف كان الناس ينظفون ملابسهم الصوفية قبل ذلك؟ هل توجد طرق تنظيف أخرى؟ إذا كان الأمر كذلك، فما هي؟

بعد فترة وجيزة، كنت أنا ومساعدة مدرس نتصفح كتالوج جي كريو، وكنت أشتكي بخصوص بعض الملابس التي لا تنظف إلا بطريقة التنظيف الجاف والتي أحببتها ولكني لم أستطع شراءها، فلم أستطع تحمّل دفع المزيد من الأموال من أجل التنظيف الجاف، ولكن المساعدة أكّدت تفكيري السابق بأنني على الأرجح لست بحاجة إلى التنظيف الجاف لجميع ثيابي الصوفية، واقترحتْ أن أتواصل مع أستاذة أخرى، الدكتورة إليزابيث إيستر، بخصوص سؤالي، وبالتأكيد، أكدت لي الدكتورة إيستر، الخبيرة في المنسوجات والعناية بها، أنه يمكنني غسل الصوف يدويًا، ثم وضعه بشكل مسطح حتى يجف، كما أشارت إلى أنّ القيام بذلك كان أفضل للعديد من الملابس، وخاصة المنسوجات القديمة والمنسوجات الراقية.

بالطبع، إنّ غسل الصوف يدويًا هو أمرٌ منطقي تمامًا، ففي نهاية المطاف، لم يكن الأمر وكأنّ الناس لم يحلموا بالملابس الصوفية إلا بعد اختراع التنظيف الجاف، ففي أوروبا، كانوا يرتدون الكلتيات الاسكتلندية، والسترات البريطانية (أو السترات الصوفية)، والبوناد النرويجي لقرون، وفي الشرق الأوسط، كان التونسيون يرتدون الشاشيات والجزائريون يرتدون الجندورة، وفي آسيا، ارتدى المنغوليون ثوب الديل، وفي أميركا الجنوبية،

كانت هناك عباءات كولومبية، وشامانتو تشيلية، وبوليراس بيروفية، وفي النهاية علمت أنّ علماء الآثار اكتشفوا بقايا ملابس صوفية عمرها آلاف السنوات، ما هو أقدم لباسٍ صوفي تم العثور عليه على الإطلاق؟ بنطال صيني يعود إلى ثلاثة آلاف سنة خلت.

هكذا، وبفضل نصيحة الدكتورة إيستر، تمكنت من ارتداء ملابس صوفية نظيفة ودعم عادتي اليومية في الأكل ثلاث مرات، وعلاوةً على ذلك، منحتني مشورتها حريّة جديدة، للبدء في استكشاف طرق بديلة للعناية بالمنسوجات.

كانت مساهمة البروفيسورة كيتش في هذا الصدد مهمة للغاية أيضًا، فقد عرّفتني على الأزياء الراقية، أو الأزياء عالية المستوى، مع جولة في القاعة حيث توجد مجموعة أزياء بيتي دي إيستين التاريخية بجامعة كنتاكي، وتشتمل هذه المجموعة على العديد من العناصر التي كانت تمتلكها في السابق منى ويليامز المولودة في كنتاكي، والمعروفة باسم الكونتيسة منى فون بسمارك، وهي أوّل أميركية صوتت في عام 1933، "وأفضل امرأة في العالم من حيث المظهر"، (كنتُ مفتونة بها وبأزيائها، وفي الواقع، وبعد ذلك بسنوات، قمت بتسمية متجر الملابس العتيقة الخاص بي منى ويليامز على شرفها).

ومن بين العناصر الخاصة ببسمارك كانت هناك بذلة صوفية كريمية تعود إلى عام 1964، وفستانٌ لامع الخيوط من اللونين الفضي والمشمشي 1966، وفستانٌ من الحرير الأسود الرائع والمطرّز بالخرز والترتر من عام 1967، كلها من تصميم كريستوبال بالينسياغا، مصمم

الأزياء الإسباني الباسكي الشهير، الذي ألهم بسمارك، وأما نحن كطلابٍ محظوظين في المملكة المتحدة، فتعلّمنا كيفية الاعتناء بها، وبالحصول على الفرصة لرؤيتها، وأحيانًا لمسها، كان لهذه الثياب الأنيقة وفهم كيفية بناء كل عنصر تأثيرٌ عميقٌ عليّ.

ويمكن تطبيق الأساليب التي تعلمتها في المملكة المتحدة والتي شحذتها على مر السنوات - أثناء العمل في العديد من المتاجر الكبرى، بما في ذلك نيمان ماركوس ونوردستروم، ومساعدة عدد لا يحصى من الزبائن - على جميع ملابسنا، وسواء كنت أغسل سترات الكشمير أو قميص نادي الثقافة الخاص بي، فأنا أعطيهما رعاية لطيفة، ففي نهاية المطاف، أريد التأكّد من استمرارهما لأطول فترة ممكنة، وألا تستحق ملابسكِ نفس الشيء؟

أنتِ بالفعل على الطريق الصحيح: فأنتِ تعرفين طريقةً أكثر ذكاءً للفرز، بالإضافة إلى فهمكِ لكيفية العناية بمواد الحرير والصوف قبل وضعها في الغسالة، والآن حان الوقت لاعتماد منتجاتٍ وطرقٍ جديدة لغسيل الملابس.

ثياب جلد الماعز والكشمير ذات الرائحة الكريهة، وغسالتكِ

عندما أعرض فكرة غسل بذلات الصوف، وأوشحة الكشمير، وسترات الموهير، وغيرها من العناصر الراقية على المشاركين في برامج الغسيل الخاصة بي، يشعرون بالصدمة!

لكنني أذكرهم بعدها أنّ هذه الأقمشة الراقية والناعمة بشكل لا يصدق مشتقة من فراء حيوانات المزرعة (والبرية)، التي لا تأخذ حمامات الحليب ولا تأكل السكاكر طوال اليوم.

إنّ ماعز الكشمير، على سبيل المثال، تعيش في الغالب في جبال آسيا، وعادةً ما تكون هذه الماعز بنيّة أو رمادية (في حين أنّ بعض ماعز الكشمير بيضاء اللون إلى حدٍ ما، إلا أنّ القليل منها تكون بيضاء بالكامل، ولهذا السبب، إذا كنتِ تمتلكين الكشمير الأبيض، فمن المحتمل أن يكون مصبوغًا)، بالإضافة إلى أنّها متسخة وملطّخة بالطين، وإنّ ذكور الماعز، والمعروفة باسم الظباء أو الماعز بيلي، لها خاصية إضافية تتمثل في كونها كريهة الرائحة، (إنّ رائحة البول القوية تعمل مثل السحر على إناث الماعز).

إنّ الأهم من ذلك لأجل فهمنا لرعاية الأقمشة الفاخرة هو حقيقة أنّ الماعز والأغنام لا يتم نقلها بسرعة إلى الحظائر عند أول إشارةٍ لسوء الطقس أو المطر أو الثلج، أليس كذلك؟ أرني ما لديكِ.

عندما كنت أعمل في نيمان ماركوس، قامت وكيلة من شركة لورو بيانا، العلامة التجارية البارزة للكشمير، بزيارة متجرنا، لقد أتت على طول المسافة من إيطاليا، لأننا كنا محظوظين بما يكفي لوجود عملاء لديهم الرغبة والقدرة على شراء سترات، وأغطية، وأوشحة لورو بيانا الفاخرة، وأكثر من ذلك، وكانت كل العناصر تتضمن لواصق مكتوبٌ عليها "التنظيف الجاف فقط"، ومع ذلك، وأثناء عرضها، سألت مَن مِن بين أعضاء فريقنا قد غسل الكشمير.



كنت الوحيد الذي رفع يده بخجل، ثم قالت: "الآن، لدينا شخصٌ يعرف كيف يعتني بالكشمير"، ولم توصِ فقط بالغسيل، بل أشارت إلى أنّ كيماويات التنظيف الجاف كانت قاسية جدًا لاستخدامها على الكشمير، وهذا ينطبق أيضًا على الموهير، (فلماذا إذن توجد لواصق "تنظيفٌ جاف فقط"؟ حيث يشعر معظم المصنّعين بالقلق من أنّ المستهلكين قد يغسلون الملابس بشكل غير مناسب ويتلفونها).

بالإضافة إلى ذلك، نادرًا ما قد تضطرين إلى غسل هذه الأقمشة ما لم يكن الثوب متسخًا بالفعل، وحتى ذلك الحين، قومي فقط بتهوية هذا النوع الملابس، وإذا التقط

أحد العناصر رائحة دخان السجائر أو روائح مثل طعامك التايلاندي المفضل، فما عليك سوى رشّه بشكل خفيف بالفودكا الصافية وستختفي الرائحة (ليحذّر شخصٌ ما ذكر الماعز!)، والآن أنتِ تعرفين أيضًا كيف تعتنين بهذه الأقمشة، من المفيد فقط تذكر من أين أتت!

الأزرق الحقيقي

أنتِ تعشقين الجينز الجديد كليًا، ولكن كيف يمكنكِ الحفاظ على هذا اللون الأزرق الرائع؟ أو ربما ترغبين في الاحتفاظ باللون الأسود الذي يشبه سواد منتصف الليل لسترتك الجينز؟ أو ربما ترغبين في منع بنطالك الفاتح من البهوت وإن قليلًا؟ إليكِ طريقة بسيطة: أضيفي ربع كوبٍ من الملح إلى حوضٍ أو وعاءٍ كبيرٍ مملوء بالماء الساخن، ثم ضعي قطعة الجينز في الحوض واتركيها طوال الليل، وفي اليوم التالي، اغسليها وجففيها ببساطة كالمعتاد، وبذلك يجب أن يحافظ الجينز على لونه بشكلٍ دائم، هذا سهل!

إفساد لحظتك الخاصة

في فصلٍ لاحق سوف تتعلمين كيفية معالجة البقع على الفور، قبل إلقاء الملابس في الغسالة، لكن أولًا، علينا أن نحوّل انتباهنا إلى الصابون، نعم، الصابون.

لقد سمعتِ تلك النصيحة القديمة حول عدم تناول الأشياء التي لا يمكنكِ تهجئة مكوناتها، ناهيكِ عن نطقها، وهناك قاعدة مماثلة تنطبق على الصابون، إنّ قوائم المكونات لمعظم المنظفات مليئة بالمواد الكيميائية غير القابلة للفك والتهجئة تقريبًا، وإنّ كثيرًا منها ضارٌّ بملابسك، وصحتك، والبيئة.

إن سمّيّة هذه المواد الكيميائية تؤذينا يوميًا بطرقٍ لا تعدّ ولا تحصى، وأقلّها تسبب تآكل ملابسنا بسرعة أكبر بكثير مما نود، وإنّ أحد أسوأ الطرق التي تؤذينا بها هي بعطرها: فعندما نشمّ رائحة "منعشة" للمنظفات ومنعّمات الأقمشة ومعززات رائحة الغسيل (تلك الحبيبات التي نضعها في الغسيل)، نحن في الواقع نتنفس المركبات العضوية المتطايرة، وهي مواد كيميائية سامة لا يحتاج المصنعون، بموجب القانون، إلى الكشف عنها، وإذا ألقيتِ نظرة على قوائم المكونات، فسترين أنّ الشركات المصنّعة تستفيد من ذلك وغالبًا ما تكشف فقط عن فئات المكونات - على سبيل المثال، مشتت العطور والعطور والصبغة - وليس المكونات الفعلية نفسها (قد يكون بعضها سامًا).

ووفقًا لجمعية الرئة الأميركية: "يمكن أن يؤدي استنشاق المركبات العضوية المتطايرة إلى تهيج العينين والأنف والحنجرة، ويمكن أن يسبب صعوبة في التنفس والغثيان، ويمكن أن يؤدي إلى تلف الجهاز العصبي المركزي بالإضافة إلى الأعضاء الأخرى، ويمكن أن تسبب بعض المركبات العضوية المتطايرة السرطان"، بالإضافة إلى ذلك، من المحتمل أن يؤدي ثنائي إيثيل الفثالات - مشتت أو عنصر شائع ينشر هذه الروائح - إلى اختلال الغدد الصم، وهذا يعني أنه قد يخل بوظائف الهرمون ويمكن أن يضر بالعمليات الإنجابية والتطورية.

ويمكن أن تحتوي المنظفات أيضًا على الفينولات الخطرة، وهي أحماض سامة ومسببة للتآكل، وبما أنّ بشرتنا تمتصها بسهولة، فيمكن أن تسبب الفينولات مشاكل صحية خطيرة، بما في ذلك البثور والحروق

الكيميائيـة، وتلـف الأعضـاء، وحتـى المـوت، وبالإضـافة إلـى ذلـك، تشـتمل المنظفـات علـى مـواد سـامة خافضـة للتـوتر السـطحي (عبـارة خيالية للمنظفات)، والتـي قـد تسـبب تلـوث الميـاه وتـؤثر علـى الأحيـاء المائية.

إنّ دراسة كلّ الهراء المتعلّق بالمواد الكيميائية وسميتها يمكـن أن يقودكِ إلى حفرة بحثية لا نهاية لها، وإليكِ ما تحتاجين حقًا إلى معرفتـه: أولًا، تستخدم العديد من الشركات المصنعة ذات الأسماء الكبيرة مـواد كيميائية خطرة، ثانيًا، بموجب القانون، لا يتعيّن عليها الكشـف عـن كـل مادة كيميائية مستخدمة في قوائم المكونات الخاصة بها، وثالثًـا، يمكنـكِ المسـاعدة في حمايـة نفسـكِ وأحبائـكِ، ناهيـكِ عـن البيئـة، عـن طريـق التحوّل إلى الصابون أو المنظفات المصنوعة مـن النباتـات والمكونـات ذات الأساس المعدني والزيوت الأساسية ومستخلصات الزهور.

إنّ رقائق الصابون التي قمتُ بصنعها والمتاحة في متجري، علـى سبيل المثال، تستند إلى وصفة عمرها مائتي عام من صوّافٍ نيوزيلندي، ويتم صـناعتها مـن زيـت عبـاد الشـمس، ومحلـولٍ غـذائي، وزيـت جـوز الهند، هذا كل شيء، فقط ثلاثـة مكونـات، ولا يـؤثر أي منهـا سـلبًا علـى صـحتك ولا ينـتج عنهـا روائـح صـناعية مزعجـة، (أنـا لـم أفهـم علـى الإطلاق لماذا يجب أن تكون رائحة ملابسنا مثل المناطق الاستوائية، أو "الشفق"، أو الأفوكادو، فأنا أحب أن تكون رائحة قمصـاني القطنيـة مثـل القطن فعلًا)، وتعمل رقائق الصابون هذه بشكل أفضل عند إضافتها إلـى الغسالة مباشرةً - تحميل علـوي أو تحميـل أمـامي - مـع ملابسـكِ، ولا

تضعي الرقائق في موزع الغسالة، في الواقع، أنا أوصي بفعل الشيء نفسه باستخدام منظفٍ سائلٍ آمنٍ ونباتي أيضًا.

يمكنكِ العثور على منظفات أخرى آمنة وعالية الجودة، فقط تحققي من العبوات بحثًا عن كلمات مثل غير سامة، وقابلة للتحلل الحيوي، وخالية من مسببات الحساسية، وخالية من المبيضات، وخالية من البترول، وخالية من الفوسفات، وخالية من الفثالات، وتحققي من وجود قائمة أقصر من المكونات التي تعرفينها، وبذلك ستعلمين أنكِ على الطريق الصحيح، وكمكافأة، تتطلّب معظم هذه المنظفات الأفضل كمية أقل بكثير، مثل غسل شعركِ بشامبو باهظ الثمن مقابل شامبو مخفض الثمن، فعلى سبيل المثال، بينما قد تتطلب العلامة التجارية الشهيرة ربع كوب أو حتى نصف كوب من المنظف لكل حمولة، قد يتطلب المنظف عالي الجودة ملعقة كبيرة واحدة فقط.

علاوةً على ذلك، ليس الصابون هو الذي ينظف ملابسكِ حقًا، إنه الماء، وإنّ الصابون فقط يقلل من لزوجة جزيئات الماء، أو بعبارةٍ أخرى، يجعل الماء أكثر رطوبة، وهذا يسمح للماء بالانزلاق عبر ملابسك، وإزالة الأوساخ والزيوت وغيرها، وهذا سببٌ آخر لعدم حاجتنا إلى منظفاتٍ ذات أسماء كبيرة بقوائمها الطويلة من المكونات الكيميائية، فبدلًا من ذلك، استخدمي كمية أقل بكثير من الصابون عالي الجودة، ولن تكون ملابسك جيدة، بل أنتِ أيضًا.

الكذبة البيضاء الكبيرة

لقد ذكرتُ بالفعل أنه يجب عليكِ وضع حدٍّ لاستخدام مبيض الكلور، أو هيبوكلوريت الصوديوم، بسبب مخاطره الصحية الكامنة، لكنني أظنّ أنكِ قد لا تكونين مقتنعة، ففي نهاية المطاف، أنتِ تريدين بياضًا ناصعًا، قمصانًا متوهجة، وأزرارًا مشعة، أه أنا أحتاج لنظارتي الشمسية، ولكن ماذا لو أخبرتكِ أنّ مبيض الكلور الخاص بكِ يتسبب في الواقع في اصفرار ملابسكِ البيضاء؟ حسنًا، إنها الحقيقة.

عندما تشترين منسوجات بيضاء بشكل مثير للدهشة، فذلك بسبب أنه قد تمت معالجتها بصبغة بيضاء بصرية، وهذا ليس اللون الطبيعي للقطن، لذا عند المرة الأولى التي تضيفين فيها الكلور إلى حمولة من المناشف، على سبيل المثال، لن تُظهر المناشف الكثير من البهوت، ولكن في المرة الثانية التي تغسلين فيها باستخدام المبيض، فإنكِ في الواقع تبدئين في مسح هذا اللون الأبيض، وهذا يؤدي إلى تحوّل القطن إلى لونه الأصلي العاجيّ، وفي المرة الثالثة التي تغسلين فيها بالمبيض، تكونين قد أعطيتِ لتوّكِ ذلك اللون الأبيض قبلة الوداع، والآن أنتِ ربما تضيفين مبيضًا بشكل إضافيّ، معتقدةً أنه سيحل المشكلة، لكنه يزيد الأمر سوءًا.

كيف تحافظين على البياض الناصع؟ أولًا، لا تغسلي أبدًا باستخدام مبيض الكلور، ثانيًا، للحفاظ على صبغة المنسوجات البيضاء، اغسلي ثيابكِ البيضاء بصابون لطيف وملعقة كبيرة من مبيض الأكسجين الخالي من الكلور، إنّ بديل المبيض هذا، غير السام والقابل للتحلل الحيوي، والمعروفُ أيضًا باسم بيركربونات الصوديوم، سوف يبيض ملابسكِ بأمان وبشكلٍ جميل، تحذير واحد: لا تستخدميه لغسل الحرير أو الصوف.

غسل الملابس البيضاء منذ مئة عام

في مطلع القرن الماضي، قامت ليديا راي بالديرستون بتدريس الطلاب الذين درسوا عن غسيل الملابس في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا، والتي يمكن القول إنها

خبيرة غسيل الثياب في ذلك الوقت، وقد كتبت هذه الأستاذة بجامعة كولومبيا عدة مجلّدات حول هذا الموضوع، بما في ذلك دليل التدبير المنزلي، دليل ربة المنزل، ودليل الغسيل، ومن كتابها المعنون "الغسيل"، والذي نُشر عام 1914، عرضت الخطوات الثلاث عشرة التالية للعناية بالملابس البيضاء، إنّ هذه القائمة تجعلني ممتنة للتكنولوجيا.

1. النقع.
2. الغسل.
3. الشطف.
4. الغلي.
5. الشطف (مرة أخرى).
6. البودرة الزرقاء (التي تستخدم للحفاظ على بياض الملابس).
7. النشر.
8. التعليق.
9. التجفيف.
10. الرش.
11. التمديد.
12. الكي.
13. الطي.

كل شيءٍ مغسول

عندما يتعلق الأمر بالغسيل، نحن نحتاج أيضًا إلى التفكير في غسالاتنا وكيفية استخدامها، وكما ذكرت سابقًا، تقدّمت تكنولوجيا الغسالات بشكلٍ مثيرٍ للإعجاب على مر السنوات، هل قمتِ مؤخرًا بفحص لوحة التحكم الخاصة بغسالةٍ عالية التقنية؟ هناك عددٌ كافٍ من

الأوجه والأزرار والأضواء لمنافسة لوحة الطائرة، وعلى الرغم من ذلك، يواصل معظمنا غسل منسوجاته بالطريقة نفسها التي استخدمناها قبل هذه الآلات الجديدة الفاخرة، ولكن من المؤسف للغاية، بعد كل شيء، أننا لم نعد نستخدم صناديق الثلج وخطوط الهاتف المشتركة.

في الواقع، يقدم الهاتف تشبيهًا رائعًا، ففي مطلع القرن الماضي، قام مشغلو لوحة التبديل بتوصيل الجيران ببعضهم البعض عبر الخطوط المشتركة، (ولا شيء سوى الضمير الصافي يمنع الجيران من الاستماع إلى محادثات بعضهم البعض)، وفي نهاية المطاف، أعطت الخطوط الفردية خصوصية محسنة، واستمرت التكنولوجيا في المضي قدمًا مع هاتف الاتصال الدوار ثم الهاتف الذي يعمل بضغط الزر والهاتف اللاسلكي ثم سلسلة من الهواتف المحمولة: هواتف "الطوب"، والتي أُطلق عليها هذا الاسم بسبب وزنها وحجمها، وهواتف "الحقيبة"، الملقبة بذلك بسبب الحقيبة المستخدمة لحملها، وهواتف ريزور، التي يتم قلبها (ما زلت أفتقد هاتفي)، ثم الهاتف المحمول الأصغر حجمًا والأكثر رقة، وأخيرًا، الكمبيوتر الموجود في جيوبنا، وعلى الأخص آيفون وأندرويد، ومن يدري ما هو التطور الهاتفي التالي؟

ومع كل تحسين، كان علينا اكتساب مهاراتٍ جديدة، مثل كيفية إجراء مكالمة هاتفية، وكيفية التقاط الصور، وكيفية إرسال الرسائل النصية، وكيفية استخدام التطبيقات، وما إلى ذلك، وإذا لم تعلّمنا شركة آبل أو فيريزون ذلك، فسيكون الأشخاص من المجموعة الأصغر سنًا سعداء جدًا لشرح طرقٍ أفضل وأسرع للقيام بالأشياء.

لكن هذا لا يمكن أن يكون أبعد من تجربتنا مع الغسالات، فأثناء تقدّم التكنولوجيا إلى الأمام، لم يعلّمنا أحد كيف نحقق أقصى استفادة من أجهزتنا، وهذا هو الأمر حتى الآن.

في الواقع، تم دمج معظم التقنيات في الغسالة مباشرةً، وبعبارة أخرى، نادرًا ما تحتاجين إلى استخدام جميع الأجراس والصفارات التي تتباهى بها إعدادات الغسالة، ولكن لا، فلكلّ غسلة واحدة تقريبًا، ستحتاجين إلى القيام بشيئين فقط.

أولًا، اغسلي كل شيء - وأنا أعني كل شيء - بماءٍ دافئ، نعم، نعم حتى الثياب الغامقة، نعم، وحتى الأقمشة الرقيقة، لكن قد تسألين، ماذا لو استخدمتُ منظفًا مصممًا للمياه الباردة؟ لا يهم، مياهٌ دافئة، دافئة، دافئة.

الأمر هو أنه حتى منظفات المياه الباردة مصممة للعمل في مياه تتراوح درجة حرارتها من 58 إلى 62 درجة فهرنهايت، ويعرّف المصنعون هذا على أنه بارد، ولسوء الحظ، من المحتمل أن يكون الماء البارد في منازلنا 53 درجة فقط أو بحدود ذلك، وهذا يعني أنّ إعداد الماء البارد في غسالاتنا ليس دافئًا بدرجة كافية لإذابة المنظفات، مما يعني أنها غير فعالة وأنّ ملابسنا لا يتمّ تنظيفها.

هل تريدين دليلًا؟ ابحثي عن عنصرٍ قمتِ بغسله مؤخرًا في مياهٍ باردة وألقي به في مياهٍ دافئة حقًا - سوف تظهر الرغوة فورًا، وذلك لأنّ الصابون لا يزال في ملابسكِ، وأنا أكره أن أقول ذلك، لكن هذا يعني أيضًا كلّ الأوساخ والعرق ومن يعرف ماذا أيضًا، يا للقرف، لذا قومي

بزيادة حرارة التسخين، (هل رائحة مناشفكِ كريهة على الرغم من غسلها؟ من المحتمل أن يكون الماء البارد هو السبب، يخبرني معظم المشاركين في برامج الغسيل الذين يستخدمون منظفات وإعدادات الماء البارد أنّ كومة من المناشف هي أول حمولة سيغسلونها بمياهٍ دافئة عندما يصلون إلى المنزل).

لا داعي للقلق، فإنّ المياه الدافئة لن تسبب بهتان أو تقلص ملابسكِ، وتتضمن معظم دورات الغسيل أربع خطوات: الغسل، والنقع، والشطف، والتنشيف، وفقط مرحلة الغسل هي التي تستخدم الماء الدافئ، مما يعني أنّ ملابسكِ ستبقى في المياه الدافئة فقط لمدة ثماني دقائق أو بحدود ذلك، فقط لفترة كافية لتنظيفها ولكن ليس لفترة طويلة لإلحاق الأذى بها.

وهو ما يقودني إلى الأمر الثاني الذي ستفعلينه مع كلّ غسلة: يجب أن تغسلي كل شيء في الدورة السريعة، والتي تسمى أحيانًا الدورة السريعة أو الفورية أو فائقة السرعة، والتي تستغرق مدة إجمالية قدرها ثمانية وعشرين دقيقة، وفقًا لغسالتكِ، وتغسل الدورة السريعة ملابسك لمدة ثماني دقائق وتشطفها بالماء لمدة ثماني دقائق (بالإضافة إلى النقع والدوران)، وبالتالي يوجد كثير من الوقت لتنظيف ملابسكِ.

إنّ هذه الدورة القصيرة تعدّ ألطف كثيرًا على ملابسك من الدورة الكاملة، وهذا يساعدها على الاستمرار لفترةٍ أطول، وذلك لأننا لم نعد نطيل الوقت الذي تتعرض فيه الملابس للصابون والماء والملابس الأخرى، ففي نهاية المطاف، لا ينظف معظمنا المجاري أو يعدن الفحم

أو يخوض معارك كرات الطلاء، فنحن نعيش حياتنا فقط ونحصل على كمية غريبة من الخردل أو ننقط دايت كولا على قمصاننا بين الحين والآخر (أو كل يوم في حالتي)، حيث تكون نتائج الغسل السريع رائعة، الأمر الذي يخفف من استهلاك المياه واهدار وقتك.

والأهم من ذلك، أنا أشجّع بشدّة غسل جميع المنسوجات الخاصة بكِ في يومٍ واحد، ويفضل أن يكون ذلك في اليوم نفسه من كل أسبوع، لأن ذلك يعني أن جميع ملابسكِ ستكون جاهزة ومتاحة لك في الأيام الستة الأخرى من الأسبوع، إنّ القيام بكل الغسيل في يومٍ واحد هو أمرٌ رائعٌ أيضًا، فلن تشعري دائمًا أنكِ مضطرةٌ إلى إلقاء حمولةٍ أخرى من الغسيل، يمكن أن تكون هذه التجربة واضحة: تخيلي أنكِ لا تشعرين بالضغط اليومي لتنظيف ملابسك، خصوصًا عندما تعرفين أنه يمكن للغسيل أن ينتظر اليوم المخصص له من الأسبوع، (تخيلي أيضًا، إذا تعاملنا مع عملنا بالطريقة نفسها، عدم تركه ينسكب في أيام إجازتنا، ما مدى روعة ذلك؟).

فهم الأجراس والصفارات

على الرغم من أنّ الغسيل السريع هو خياري الأول دائمًا، فدعينا نتعرف على مزايا وعيوب الدورات الأخرى للغسالة:

- تستخدم دورة الملابس الرقيقة (أو الغسيل اليدوي) بشكل عام الماء البارد، والذي كما تعلمين الآن، من غير المحتمل أن ينظّف ملابسكِ، وبالإضافة إلى ذلك، تستخدم هذه الدورة دورانًا بطيئًا، وهذا يعني مزيدًا

من التآكل (حتى في الأكياس الشبكية)، ومزيدًا من الوبر، ونتائج تنظيف أقل من مثالية.

- الضغط الدائم، وهي إحدى دورات الغسيل الأحدث تاريخيًا، وتهدف إلى تقليل التجاعيد، وتستخدم غسيلًا دافئًا وشطفًا باردًا - وكلتاهما ميزتان جيدتان - ولكن دورانها أبطأ مما أُفضّل، وإذا كان بإمكانك تحديد مدة الغسيل في هذه الدورة، فاذهبي للدورة التي مدتها ثماني دقائق، وإذا لم تستطيعي ذلك، التزمي بالغسيل السريع، وهناك شيءٌ آخر يجب مراعاته: تخرج ملابسك مع رطوبة أكثر من هذه الدورة من الملابس الأخرى، والفكرة هنا هي أنه عند إلقاء هذه العناصر في المجفف، سيتم توليد المزيد من البخار لتقليل التجاعيد.
- القطن (أو العادي) تستخدم الماء الدافئ والشطف البارد، إنّ عيب هذه الدورة هو أنها تعمل لفترة طويلة جدًا، ولا تحتاج ملابسك إلى التعرف إلى الجزء الداخلي للغسالة.
- إنّ الفكرة وراء إعداد الثياب البيضاء الناصعة هو أنه إعدادٌ طويلٌ للغاية، وهو يستخدم الماء الساخن، وعمله شديد العدوانية، شكرًا لكِ ولكن لا، لا، ولا.
- بالنسبة إلى الإعداد المخصص لملابس الأطفال أو الملابس الداخلية، فإنّ الدورة الصحية (أو الرياضية) تشبه إلى حد كبير إعداد الملابس الناصعة البياض، ولكنها تستخدم مزيدًا من الماء الساخن لقتل البكتيريا، ولكن لا تحتاج ملابسك إلى هذا، فعندما نغسل أيدينا بالصابون والماء الدافئ، نعلم أنها نظيفة، ليست هناك حاجة لحرق أيدينا لقتل الجراثيم، والأمر ذاته ينطبق على ملابسنا.
- إذا كنتِ تستخدمين الكمية المناسبة من الصابون، فلستِ بحاجة إلى شطفٍ إضافي، فهو يساهم بمزيد من تآكل الملابس، ومع ذلك، إذا كنتِ تستخدمين غلافًا، فلا يمكنكِ أبدًا استخدام الشطف الإضافي الكافي (فكري في سد هوفر).

الآن، تذكري تلك الأكوام الخمسة من الغسيل التي أعددتِها؟ حان الوقت للتعمق في الأمر، ولكن قبل أن تفعلي ذلك، إليكِ أخيرًا وليس آخرًا بعض النصائح:

- حددي "دوران عالٍ" لكلٍّ من حمولاتك، فأنتِ تريدين أن تكون منسوجاتك جافّة قدر الإمكان لتقليل الوقت الذي ستقضيه في المجفف وعلى مناشر الغسيل.
- إذا كانت لديكِ بقعة تريدين معالجتها، فانتقلي إلى الفصل السابع للحصول على معلوماتٍ حول البقع قبل إلقاء ذلك الثوب في الغسالة.
- إذا كنتِ تريدين حقًا غسل مناشفك بالماء الساخن، فأنا لا أشجعك، ولكن لا بأس بذلك، فالأقمشة التي يمكنها تحمل الماء الساخن مصنوعة من ألياف نباتية، بما في ذلك القطن والكتان، (ملحوظة: من المحتمل أن تكون الخيوط التي خيطت بها المناشف القطنية مصنوعة من البوليستر وبالتالي إنّ كلّ هذا الماء الساخن ليس جيدًا لها).
- إذا كان لديكِ قطعة مطرّزة أو قطعة مزينة بالترتر، فتأكدي من غسلها والجهة الداخلية من القطعة إلى الخارج ومن وضعها في كيسٍ شبكي حتى لا تؤذي العناصر الأخرى.
- ضعي في اعتباركِ إضافة غطاء حماية الصبغة لكل غسلة، فهذا الغطاء الصغيرة السهل الاستخدام يساعد على امتصاص البقع وأي تسرّبٍ صغير ومعادن الماء العسر أثناء دورة الغسيل، والأفضل من ذلك كله، أنكِ لا تحتاجين إلى غطاءٍ كامل، ببساطة شقّي واحدًا كاملًا في النصف وارمي نصفه في الداخل.
- إذا كانت لديكِ غسالة تحميل أمامي، فلا تقلقي بشأن تحميل حمولةٍ كبيرة جدًا، ولكن لا يمكن قول ذلك بالنسبة لآلة التحميل العلوي، والتي تميل عمومًا إلى عدم التوازن وعندها تكتب لك عن وجود غلط.
- إذا كان لديكِ الكثير من الملابس المتسخة جدًا، على سبيل المثال، الملابس التي ارتديتها أثناء التنزه أو البستنة، أضيفي ربع كوب من صودا الغسيل، صُبيها مباشرةً فوق ملابسكِ، لتعزيز قوة التنظيف لعملية الغسيل،

حيث تعمل صودا الغسيل أو كربونات الصوديوم (التي تُباع غالبًا في متاجر البقالة، على الرغم من أنها ليست آمنة للطعام) على تعديل حموضة الماء، مما يسمح للمنظف بإزالة الأوساخ من المنسوجات وترسيب الأوساخ في الماء، بدلًا من إعادة وضعها على الملابس.

تنظيف الغسالة والمجفف

الآن ومع استخدامكِ لمنظفٍ أفضل - وأرخص بكثير - فستقل تراكمات المنتجات في الغسالة وستتطلب عمليات تنظيفٍ أقل تكرارًا، وهذا صحيح بشكل خاص إذا كنتِ تتذكرين ترك باب الغسالة مفتوحًا عندما لا تكون قيد الاستخدام، ومع ذلك، عندما تبدأ رائحة بالانبعاث من الغسالة، فهذا يعني أنّ وقت التنظيف قد حان، وما عليكِ سوى صبّ رطلٍ واحدٍ من محلول البورق مباشرةً في الغسالة الفارغة، ثم شغّلي أكثر دوراتكِ سخونة وأطولها، ثم اسكبي غالونًا من الخلّ الأبيض في الموزع الخاص بك، وهذا كل شيء! بشكلٍ دوري، أنا أقوم أيضًا بتنظيف درج الموزع بمزيج نصفه من الماء ونصفه الآخر من الخل، أما بالنسبة لتنظيف المجفف، فبمجرّد أن يبرد، رشي الداخل بمزيج نصفه من الماء ونصفه الآخر من الخل، ثم امسحيه بقطعة قماش تيري نظيفة وبيضاء.

خيار آخر: الغسيل اليدوي

هناك أوقاتٌ قد ترغبين فيها في التفكير في غسل ملابسكٍ يدويًا ربما لديكِ قطعة أو اثنتين فقط لغسلهما من فئة واحدة (على سبيل المثال، ملابس بيضاء أو ملابس رياضية)، لا تكفي تقريبًا لحملٍ كامل، أو ربما تكونين مريضة ولا تريدين نشر الجراثيم بين الآخرين، وبالتالي تكون الرحلة إلى المصبغة غير واردة، وبالتالي فإنّ الغسيل اليدوي هنا

يعدّ خيارًا مقبولًا تمامًا، ويمكنه تنظيف ملابسك تمامًا بشكل مشابه لغسلها في الغسالة وذلك طالما تتبعين الخطوات أدناه.

للبدء، أوصي باستخدام حوض حيث يتسع حجمه لعدد قليل من الملابس ولا يتطلب كمية كبيرة من الماء، على سبيل المثال، مغطس الحمام، أولًا، نظفي الحوض الخاص بكِ، ثم قومي بملئه بالماء الدافئ وأضيفي القليل من رقائق الصابون، وقليل من سائل غسل اليدين، أو غطاء من الشامبو، ولا تستخدمي سائل غسيل الأطباق لأنه شديد القسوة، ولا يُنصح باستخدام منظفات الغسيل أيضًا لأنه من الصعب جدًا شطف الملابس يدويًا.

بعد ذلك، أضيفي ملابسك (تأكدي من الحفاظ على الفئات الخاصة بكِ، على سبيل المثال، الأبيض والأسود، إلخ)، وقومي بمعالجتها برفق في الماء بأصابعكِ (لا تعصريها أو تلفّيها) كل ثلاث إلى أربع دقائق، وبعد إجمالي عشرين دقيقة، اتركي الماء يُصرف، واملئي الحوض بالماء البارد، ثم حركّي الملابس في الماء العذب، كرري هذه الخطوة مرةً أخرى، واتركي الماء يُصرف، وأعيدي ملء الحوض بالماء البارد، وحركي الملابس عبر الماء مجددًا، والآن، يجب أن يكون الماء صافيًا تقريبًا، ويجب أن تكون ثيابكِ نظيفة، ثم قومي بلفّ الملابس المبللة لفترة وجيزة في منشفة لإزالة الرطوبة الزائدة أو يمكنكِ التخلص من الماء الزائد عن طريق لفة سريعة بجهاز صنع السلطة النظيف، ثم علّقي الملابس لتجف على علاقات بلاستيكية أو رف تجفيف.

ولكن ماذا لو كنتِ بحاجة إلى تطهير ملابسك؟ مجددًا، أنتِ مريضة في المنزل، أو تهتمين بشخصٍ ما، أو ربما يكون أحد أفراد عائلتك لديه وظيفة حيث يكون على اتصال بمسببات الأمراض، وبينما تستخدم الغسالة الحرارة للتعقيم، ففي الغسيل اليدوي، إنّ الدهون الموجودة في الصابون هي التي تدمر الجراثيم وتنقلها مباشرةً إلى البالوعة مع الماء، لذا فإنّ طريقة الغسل اليدوي الموضحة أعلاه هي كل ما تحتاجين إليه، ومع ذلك، إذا كنتِ تريدين التأكد من أنّ ملابسك معقمة تمامًا، فيمكنك تعريضها للبخار بعد غسلها باستخدام جهاز بخار أو مكواة مولدة للبخار، إنّ درجة الحرارة المطلوبة للبخار لقتل فيروسات الأنفلونزا تتجاوز 167.

هل حصلت على المحلول الأزرق؟

قليلة هي الأشياء التي لا يمكن تحسينها، فمنذ ثمانينيات القرن التاسع عشر، تم تصنيع المحلول الأزرق للسيدة ستيوارت هنا مباشرةً في ولاية مينيسوتا، إنه رائع، وغير مكلف، وغير سام، وقابل للتحلل، مصنوع في الغالب من الصبغة الزرقاء والماء، ويمكنكِ شراء المحلول الأزرق عبر الإنترنت أو من متجر البقالة أو متجر التخفيضات.

تقليديًا، كانت ربّات البيوت تقطرن بضع قطرات من السائل الأزرق في مياه الغسيل الخاصة بهنّ لإعادة اللون الأصلي إلى ملابسهنّ البيضاء، والشراشف، والمناشف، وذلك لأنّ إضافة جزيئاتٍ زرقاء مجهرية إلى القماش الأبيض تتسبب في انعكاس المزيد من الضوء وتبدو أكثر بياضًا، وكلنا نحب البياض الناصع.

إنّ ما تغيّر اليوم هو غسالاتنا، فمعظمنا يستخدم الغسالات ذات الكفاءة العالية، وهي الغسالات التي تستخدم كمية أقل بكثير من المياه مما كانت عليه في السابق، وهذا يعني أنّ السائل الأزرق سيختلط بكمية أقل من المياه، ولهذا لا أوصي باستخدام

الصبغة الزرقاء إلا في حالة الغسيل اليدوي، سواء كنتِ ترغبين في تبييض قميصٍ خاص أو مفرش طاولة متوارث أو ربما عنصر قديم اشتريتهِ للتو.

إليكِ ما يجب فعله: بعد غسل إحدى قطع الملابس يدويًا، أضيفي بضع قطرات من الصبغة الزرقاء إلى مغسلة أو حوض مملوء بالماء الفاتر، ويجب أن يبدو الماء بلون أزرق فاتح، ثم اغمسي قطعة الملابس ثلاث أو أربع مرات في الماء المزرقّ، ثم اتركيه ليجف، وللحصول على التأثير الذي تريدينه، قد تحتاجين إلى تكرار العملية مرتين أو ثلاث مرات، ولا تضيفي مزيدًا من السائل الأزرق إلى الماء لتسريع الأمر، وبمجرد استخدام السائل الأزرق بنجاح على ثوبٍ معين، يمكنك غسله عادةً ثلاث أو أربع مرات قبل الحاجة إلى تكرار العملية مجددًا.

آمل أن تشعري بالرضا حيال هذه النتائج والتغييرات البسيطة والمختصرة في الوقت نفسه والتي توفر الطاقة والموجهة لتغيير روتين الغسيل الخاص بكِ، وعندما تنتهين من الغسيل، اقلبي الصفحة: فقد حان الوقت لرفع مستوى الطريقة التي تجففين بها الملابس.

النوع الجيد من سحر التجفيف



"هناك متعة في الغسيل النظيف، حيث يُطهر كل شيءٍ
في الماء والشمس والهواء".

روث موس،
مقتطف من قصيدة "الغسيل".

على مدى عقودٍ وحتى الآن، جعلتني مسيرتي المهنية في مجال الموضة وسيط زواجٍ نوعًا ما، فإنّ العمل في المتاجر الكبرى مثل ماك ألبينز ونايمان ماركوس أو متجري الخاص منى ويليامز، يعني تعريف العملاء بملابس مدهشة يغرمون بها، واعتمادًا على العميل والمناسبة، قد يعني ذلك جينزًا كحليًا غامقًا وبلوزة ملونة تعلوها سترة مموهة، أو يمكن أن يكون فستانًا ضيقًا من الجاكار المنتهي بمعطفٍ مطابق، وقد يشير من حين إلى آخر إلى ثوبٍ من تصميم كارولينا هيريرا، بادجلي

ميشكا، زانغ توي، أو ثوبًا كلاسيكيًا من تصميم بيل بلاس أو كوكو شانيل، وهنا لا بد من الإشارة إلى أنني من محبي الملابس الفاخرة، وخاصة القديمة، منذ كنت أدرس في الكلية.

لكن لا تسيئوا الفهم، إنّ فكرتي الشخصية عن الرفاهية ليست مجرد تصاميم فاخرة من أشهر المصممين، إنها ليست حتى التسوق لشراء الملابس، على الرغم من أنني أحب القيام برحلة تسوقٍ جيدة، بل فكرتي عن الرفاهية المطلقة هي غسيلٌ مجففٌ بالشمس له رائحة منعشة جُمع للتو عن الحبل، وخاصة الملاءات، ثم النوم على تلك الملاءات، وهذا ما يشعرني أنني في النعيم.

لسوء الحظ، في هذه الأيام يعلق عدد قليل منّا ملابسه في الخارج لتجف هذه الأيام، وفي غضون جيلٍ واحدٍ تقريبًا - سواء كانت حياتنا المزدحمة تتطلب خياراتٍ أسرع، أو قلة المساحة الخارجية (ناهيك عن الفناء الخلفي)، أو القلق بشأن آراء جيراننا حول حبلٍ مليءٍ بالملابس - سيصبح تعليق الغسيل أمرًا من الماضي، إن لم يكن عفا عليه الزمن تقريبًا، في الولايات المتحدة، وهذا خاطئ لأسباب عديدة.

إحدى أجمل ذكريات طفولتي عن الجدة المتأنقة هي بقائي برفقتها وهي تعلّق الغسيل لتجففه أشعة الشمس الساطعة، وبصفتي طفلة صغيرة، كان واجبي تسليم ملاقط الغسيل، واحدًا تلو الآخر بينما كانت تعلق الغسيل، وقد أحببت مساعدتها، على الرغم من أنني أعتقد أنّ وجودي بالقرب منها عرقل عملها وجعل الأعمال اليومية تستغرق وقتًا أطول.

وفي وقتٍ متأخرٍ من بعد الظهر، كنا نعود إلى الفناء الخلفي حيث كانت تجمع كل الغسيل - المناشف والملاءات، ممدودة بدقة على طول الحبل ومثنية عند كل حافة، والقمصان والبلوزات المعلقة من حواشيها لتجنب علامات الملقط على الكتفين، وبالنسبة إلى البناطيل، عادةً ما كانت مربوطة من كاحليها لتجفيفٍ أسرع، وأخيرًا، الجوارب والملابس الداخلية - البوكسر والسراويل الداخلية وحمالات الصدر (بالطبع، كانت عادةً تعلق هذه الأشياء الشخصية بين صفين من الملاءات).

كانت الجدة المتأنقة تزيل الغسيل، بدءًا من الأكبر حجمًا أولًا، وكانت تطوي كل قطعة ثم تضعها في السلة، وتنتهي بأصغر العناصر والتي عادةً ما تكون الجوارب في أعلاها، أنا أذكر كم كانت تستمتع بالعملية، وربما بالسّمة التأملية الخاصة بها، وكذلك فعلت أنا.

مع ذلك، حتى الجدة المتأنقة لم تكن تتمتع دائمًا برفاهية الوقت، فهي امرأة تقدمية، عملت خبيرة صحة، ثم مديرة مكتب، في مكتب طبيب أسنان، وكان زوجها، جدي، قبطان سفينةٍ كبيرة، يعمل ثلاثين يومًا في أوهايو وميسيسيبي، ثم يستمتع بعطلةٍ لمدة ثلاثين يومًا، وعندما أفكّر بالأمر، لا أتذكر أبدًا قضاء فترة ما بعد الظهيرة في الغسيل المُتعب معها عندما كان في المنزل، وأعتقد أنّها كانت تقدّر وقتها معه ولذلك اتّبعت طرقًا مختصرة للقيام بالمهام اليومية عندما لا يعمل على السفينة.

ثلاثة إرشاداتٍ للتجفيف

هذا يعيدنا إلى الموضوع المطروح: تجفيف ملابسنا ومنسوجاتنا، عندما يتعلق الأمر بعملية التجفيف الفعلية، اتبع ثلاثة إرشادات أساسية:

- أنا أضع أي شيءٍ محبوك، كما هو الحال مع العناصر المصنوعة عن طريق الحياكة (مع خيوط متشابكة وخيوط حشو)، على علّاقات وتشمل القمصان، والسترات، والسراويل، والمعاطف.
- أنا أعلّق جميع ثيابي المحبوكة على سبيل المثال، السترات الصوفية على حبل الغسيل، (إذا كانت سترات الجينز الخاصة بكِ بها القليل من التمدد، فقومي دائمًا بتعليقها حتى تجف على علاقات السراويل أو على علاقة تجفيف).
- ألقي القمصان والجوارب والملابس الداخلية والملاءات والمناشف في المجفف.

أعتقد أنكِ قد تقاومين فكرة تجفيف ملابسك على حبل الغسيل، معتقدةً أنّ القيام بذلك سيكون شاقًا وسيستغرق وقتًا أطول بكثير من مجرد رميها في المجفف، لكن وضعها على حبل الغسيل أو وضعها على علاقات لا يتطلب سوى بضع دقائق، بالإضافة إلى أنّ طرق التجفيف هذه رائعة لملابسك وتحافظ على البيئة.

مع ذلك، قد لا يكون لديكِ الوقت لتعليق كلّ حمولةٍ من ملابسك، ربما يكون يومك محمومًا ولا يكون لديك وقت لغسل كل شيء وتجفيفه وطيّه ووضعه بعيدًا، أو ربما يكون لديكِ أطفالٌ صغار سينمون بسرعة قبل أن تبلى ملابسهم، لذلك إذا لزم الأمر، يمكنك وضع الملابس في المجفف عند الضرورة.

ولكن قد ترغبين في التفكير في تجفيف الملابس على أنه هدفٌ يجب تحقيقه، على سبيل المثال، مرة واحدة بين الحمولة والأخرى، أو كل حمولة ثالثة، فقط فكري في التأثير الإيجابي الذي سيكون لدينا على الكوكب إذا علقنا ملابسنا على حبل الغسيل مرتين في الشهر على الأقل!

الآن، دعينا نتحدث أكثر عن استراتيجيات التجفيف الخاصة بي والأسباب الكامنة وراءها:

أولًا، يمكن أن تتحمّل معظم المنسوجات عالية الجودة خمسين رحلة بين الغسالة والمجفف لا أكثر: هذا يعني أنه إذا قمتِ بغسل القميص المفضل في الغسالة وتجفيفه مرة واحدة في الأسبوع، فسوف يهترئ في غضون عام، ولكن إذا كنتِ تتخطين المجفف وتعلّقين هذا القميص ليجف، فلقد اشتريتِ لنفسك للتو ما لا يقلّ عن سبعين رحلة أخرى عبر الغسالة، وأكثر من عام آخر من القدرة على ارتدائه، وذلك وفقًا للمجلس الوطني لمنظمات النسيج، لذا فإنّ قمصان القماش القطنية التي أحبها، أو المفضلة لديكِ شخصيًا، ستعمر لفترة أطول إذا لم تزور المجفف كل أسبوع، بالإضافة إلى أنكِ ستوفرين بعض المال: فستستخدمين كمية أقل من الكهرباء في التجفيف ولن تضطري إلى استبدال هذا العنصر قبل الأوان.

ثانيًا، أنتِ لست مضطرة إلى وضع القماش المحبوك المسطح في المجفف، ضعي في اعتبارك أنّ هذا تذكيرًا بعدم السماح لملابسك بالتحكم بكِ، فقبل أن أعرف بشكل أفضل، كنت سأغطّي أرضية غرفة نومي وسريري بالسترات التي تجف فوق مناشف نظيفة، لا أكثر! وإذا كانت دورة الغسيل مضبوطة على الدوران السريع، فيجب أن تكون ثيابك المحبوكة الخارجة من الغسالة بالكاد رطبة، ما عليكِ سوى نفضها، والتخلص من أيّة تجاعيد، ثم لفّها بعناية فوق حبل غسيلك، وستجف بسرعة كبيرة، (نصيحة للمحترفات: تمامًا كما هو الحال مع كنزات الصوف ما لم تكن هناك بقع على ثيابكِ المحبوكة، فأنتِ لستِ بحاجة إلى غسلها أكثر من مرة أو مرتين في الموسم، ويمكنكِ فقط تهويتها في معظم الأوقات).

ثالثًا، هناك طرق بسيطة للعناية بالأشياء التي تضعينها في المجفف، وكما ذكرت سابقًا، أنا أُجفف جميع القمصان والجوارب والملابس الداخلية والملاءات والمناشف في المجفف، ومع ذلك، فقبل أن أضغط على زر "التشغيل"، أقوم بالتالي:

- أضع ما لا يقل عن ثلاث كراتٍ من الصوف، مما يقلل من الوقت الذي أمضيه في تجفيف ملابسي بنسبة تصل إلى أربعين في المئة، (وفّري كرات التنس للعناصر السفلية)، وإذا كنت أرغب ببعض الفخامة، فأنا أضيف بضع قطرات من زيتٍ عطري لكرات الصوف لتعطير الملابس، فبالإضافة إلى

أشعة الشمس والهواء النقي، يساعد تعطير ملاءاتي بالنعناع البارد على جعل ليالي الصيف مريحة للغاية، كما أنّ النعناع يصفّي الذهن أيضًا، حتى لا أُسهب في أيٍّ مما يقلقني في يومي، وفي الشتاء، أستخدم اللافندر من أجل الاسترخاء.

- عندما أُجف المناشف، فأنا أيضًا أرمي كرات التجفيف ذات النتوءات، والتي تساعد في فصل الغسيل أثناء تجفيفه ونفش قماش تيري (المستخدم في المناشف)، وفي الوقت الحاضر، يمكنكِ حتى شراء كرات التجفيف ذات النتوءات التي تشبه الأسماك المنتفخة والقنافذ والصبار، وجميعها ذات وجوهٍ مبتسمة.
- أخيرًا، في واحدة من أفضل حيل الغسيل على الإطلاق، أنا أضع كرة ملفوفة بإحكام من رقائق الألمنيوم في كلّ حمولة تجفيف وذلك لتفريغ أي كهرباء ساكنة من الغسيل، ولفعل ذلك خذي ياردة من رقائق الألمنيوم ولفيها على شكل كرة، بحجم كرة البيسبول تقريبًا، ثم ارميها في المجفف، يجب أن تدوم لحوالى ستين حمولة، وتصبح أصغر بشكل متزايد مع كلٍّ منها، وبمجرد أن تتقلص إلى حجم كرة الغولف، ارميها ببساطة في حاوية إعادة التدوير وابدئي من جديد بكرة جديدة من رقائق الألومنيوم.

هذا يقودني إلى...

سبعة أشياءٍ أكرهها في منعمات الأقمشة وأوراق التجفيف

ستلاحظين أنني لا أقترح استخدام منعمات الأقمشة وأوراق التجفيف، وهذا متعمّد: أنا أكرهها، ويجب عليك ذلك أيضًا، ففي الواقع، أنا أكرهها أكثر من السناجب والبعوض، آمل ألّا تستخدمي أبدًا أيًا من هذه المنتجات مرة أخرى لهذه الأسباب السبعة:

1. في المرة الأولى التي تستخدمين فيها منعم الأقمشة على حمولة من الملابس، فإنكِ تقومين بطلاء المنسوجات الخاصة بك بالسيليكون وتقللين من امتصاصها للماء بنسبة تصل إلى ثمانين بالمئة، وهذا يعني، على سبيل المثال، أنّ المناشف الخاصة بك لن تبقى صالحة للمهمة التي صُنعت من أجلها، وهي امتصاص الماء.
2. أنتِ بذلك تقلّلين من تهوية ملابسك، وتغطين الفراغات بين الخيوط، لذا بالتأكيد، قد يبدو القميص ناعمًا بعد أن جُفف باستخدام منعم الأقمشة، ولكن في المرة القادمة التي ترتدينه فيها في يوم حار ومشمس، قد تشعرين بأنّك ملفوفة بالسولفان.
3. عند استخدام أوراق التجفيف أو منعمات الأقمشة، يصبح من الصعب جدًا إزالة البقع، وعندما يخبرني أحدهم أنّ طريقة إزالة البقع لا تنجح، فإنّ أول تخمينٍ لي عن الجاني هي أوراق التجفيف أو منعّم الأقمشة، حيث يمكن لكليهما

خلق غلافٍ من السيليكون، ومجددًا، يغطي السيليكون الملابس ويجعل استخراج البقع أكثر صعوبة من تحتها، وقبل أن تتمكني من التخلص من البقعة، عليكِ أولًا التخلص من السيليكون.

4. يغطي السيليكون أيضًا لاقط الوبر في المجفف الخاص بك، والذي يمكن أن يساعد في جذب النسالة، والتي بدورها يمكن أن تتسبب بحرائق المجفف، فوفقًا لإدارة الحرائق الأميركية، يتسبب الفشل في تنظيف الوبر من مجففات الملابس في آلاف حرائق المنازل كل عام.

جرّبي هذا: اسحبي لاقط الوبر داخل المجفف وضعيه تحت صنبورٍ جاري، وإذا كان يحتوي على الماء، فهذا يعني أنّه مغطى بالسيليكون وقد حان وقت تنظيفه، املئي الحوض بالماء الساخن وافركي الشبكة بفرشاة خشنة لإزالة البقايا، ثم توقفي عن استخدام أوراق التجفيف أو منعمات الأقمشة، واستمري في إزالة النسالة من المجفف بعد كل حمولة غسيل.

5. غالبًا ما تحتوي أوراق التجفيف على مادة الفثالات، التي تسبب اضطرابات الغدد الصماء التي يمكن أن تسبب مشاكل صحية للأطفال والنساء الحوامل وأطفالهن في الرحم، وأودّ أن أقول بأنّ هذا ثمنٌ باهظ للغاية يجب دفعه للحصول على رائحة ملابسٍ عطرة.

6. يوصي بعض الناس بوضع أوراق التجفيف حول أثاث منزلك أو في قاربك لإبعاد الفئران، لذا فإليكِ ما أفكر به: إذا كانت الفئران ذكية بما يكفي للهروب من أوراق التجفيف، فلماذا لا تكونين مثلها؟ ولماذا تفركين بها ملابسك بينما تتجنبها الحيوانات؟

7. أخيرًا، وليس آخرًا، إذا كنتِ نباتية (أو حتى إذا لم تكوني كذلك)، فقد ترتجفين عندما تعلمين أنّ أحد المكونات الرئيسية المستخدمة في منعم الأقمشة والمضاف إلى أوراق التجفيف، هو الشحم منزوع الهيدروجين ثنائي ميثيل كلوريد الأمونيوم، وهو مشتق من دهن الخيل والبقر والأغنام، لذلك إذا كنتِ تستخدمين منعم الأقمشة على ملابسكِ، فأنتِ في الواقع ترتدين دهون حصان سياتل سلو، يا للقرف، ودعينا نقول فقط، أنّ رائحة الدهون الحيوانية ليست جيدة، ولهذا السبب يتعين إضافة عطور البتروكيماويات أيضًا.

معالجة المنسوجات المحبوكة بالملء

هل تحتاجين إلى ارتداء بلوزة أو تنورة أو بنطلون محبوك، ولكنه مثقوب؟ (وربما هو أكثر من مثقوب؟) إذن فالملء هو بالضبط ما سيقوم به الخياط، ولكن ليست هناك حاجة لزيارة أحد المحترفين، فمع القليل من التمرين، يصبح الملء أمرًا يمكنك القيام به بكل سهولة، وهو ما سيوسع من خيارات خزانة ملابسك، ستبدين أفضل، إنها مهارة أستخدمها كثيرًا وأنصح بها ولنفسي، أولًا سأشارك الخلفية ثم كل التفاصيل.

منذ فترةٍ طويلة تعلّمت كيفية الملء عندما كنت أعمل في أحد أقسام متجر إمبري، وهناك، بعنا كثيرًا من منسوجات سانت جون المحبوكة، وقد زودتني خياطة مخضرمة بميزة عند خدمة زبائني، لنقل إن خصر السترة يناسب الزبون تمامًا، ولكن يجب أن يكون الصدر أكبر حجمًا، أو الكتفين أوسع، أو الكمين أطول، وأثناء انتظار الزبون في غرفة الملابس، كنت أتوجه إلى طاولة البخار في المتجر وأُعدل المقاس، وبهذه الطريقة يمكنه أو يمكنها العودة إلى المنزل مع الملابس في متناول اليد، بدلًا من الاضطرار إلى العودة بعد أيامٍ لأخذ الملابس المعدّلة، وبما أن الملء يتطلب قليلًا من التمرين، فإليك الخطوات الأساسية:

1. قبل غسل الثوب، افرديه بشكلٍ مسطح ثم قيسي عرضه وطوله، وانتبهي بشكلٍ خاص للمنطقة التي تريدين تكبيرها أو تصغيرها، ما هو المقدار بوصةً، بوصتين؟ سجلي ملاحظةً عن ذلك.
2. اغسلي الثوب مثل العادة.
3. افردي قطعة الملابس النظيفة والرطبة بشكل مسطح مرة أخرى، ودلّكي الجزء المعنيّ من الثوب بيديكِ إلى الحجم الذي تريدينه وذلك بناءً على القياس الذي أخذتهِ سابقًا.
4. للتأكد من أنّ الثوب يجفّ تمامًا وفقًا لأبعادك المفضّلة، أوصي بتثبيت قطعة الملابس على طول حافته باستخدام دبابيس مستقيمة كل بوصتين، ثم اتركيه يجف.
5. بمجرّد أن يجف الثوب تمامًا، أزيلي الدبابيس وسيكون جاهزًا للارتداء، فمن المحتمل أن يستمر هذا المقاس المثالي لفترة ولن تحتجي إلى تكرار العملية قبل عدة غسلات.

هل تريدين حيلة لكي تعلّقي غسيلك على حبل الغسيل؟

في الأسابيع التي يكون لديكِ وقتٌ لتجنب المجفف تمامًا، هناك دائمًا خيار تجفيف الغسيل باستخدام الحبل، وهل تعلمين أنّ تعليق

الغسيل يمكن أن يكون شجاعة؟ فخلال السنوات الأربعة من الحرب الثورية، يُعتقد أنّ آنا سميث سترونغ المقيمة في لونغ آيلاند عملت جاسوسة لكولبر رينغ، التي قدّمت معلومات عن تحركات الجيش البريطاني في مدينة نيويورك ولونغ آيلاند للجنرال واشنطن، أشارت هذه الأم لتسعة أطفال بذكاء إلى وصول ومكان وجود جاسوسٍ آخر وذلك من خلال تعليق ثوبٍ نسائي أسود وعدد متفاوت من المناديل على الحبل، من كان يعلم أنّ الغسيل يمكن أن يكون مثيرًا للغاية؟ (حسنًا، بالطبع فعلت - والآن أنتِ كذلك).

إذا كنتِ تريدين أن تكوني وطنية مثل سترونغ، أو إذا كنتِ تريدين فقط أن تحصلي على ملابس وأغطية ذات رائحة منعشة إلى أقصى حدّ، فهناك بعض الأساليب البسيطة التي يمكنكِ اتباعها، وإذا كان الجو متجمدًا أو السماء تمطر بالخارج، أو إذا كان لا يوجد لديكِ مساحة خارجيّة، فقط علقي الغسيل على المحمل في الداخل، وفي كلتا الحالتين، ستشكركِ ملابسكِ، وستشكركِ الأرض، وسأشكرك أنا (شكرًا لكِ!).

للبدء، استخدمي نصائحي بخصوص حبل الغسيل:

- للبدء، ضعي الملابس المتماثلة التي غُسلت للتو معًا في سلة الغسيل، من الأصغر إلى الأكبر: على سبيل المثال، الملابس الداخلية أولًا، ثم القمصان، ثم المناشف، وأخيرًا الملاءات.
- بمجرد الخروج من المنزل، علّقي هذه الملابس والمنسوجات المتشابهة معًا، والآن من الأكبر إلى الأصغر،

خاصةً إذا كان لديكِ عدّة حبال غسيل، وهذا يسمح بتدفق هواء أكبر وتجفيف أسرع، (بمعنى آخر، في هذا المثال، يتم تعليق الملاءات أولًا، وتوضع المناشف على الحبل التالي، ويتم تعليق القمصان على الحبل الثالث، وتذهب الملابس الداخلية إلى الحبل الأخير).

- ولتعليق ملاءة مسطّحة، قومي بطيها من المنتصف ثم علقيها على حبل الغسيل على طول حافتها، ولجعل الملاءة مناسبة للحبل، قومي بطيها من المنتصف واشبكيها على طول منتصفها، مع ثني الزوايا المرنة داخل بعضها البعض، بحيث تتدلى من الأسفل.
- لزيادة مساحة حبل الغسيل، قومي بجعل حواف المنسوجات المسطحة متراكبة فوق بعضها - على سبيل المثال، المناشف - بحيث يمكن لملقط غسيلٍ واحد أن يمسك بطرفي منشفتين.
- علّقي الملابس والشراشف البيضاء خلال أكثر أوقات النهار إشراقًا للحصول على أقصى درجات إشراق الشمس.
- بالنسبة إلى البلوزات والقمصان ذات الألوان الزاهية بالإضافة إلى الجينز الداكن، ضعي في اعتبارك قلب الملابس من الداخل إلى الخارج قبل تعليقها لتجنب بهتان الألوان.
- علّقي القمصان والبلوزات رأسًا على عقب، مع وضع الملقط على كلّ خطٍ جانبي.

- علّقي البنطال من نهايتي ساقيه، وإذا كان لديكِ حبلان، ثبتي إحدى ساقي البنطال على الحبل الأوّل والأخرى على الحبل الثاني لتجفيفٍ أسرع، بفضل تدفق الهواء بشكل أكبر.
- عندما تجف جميع الملابس والمنسوجات، أزيليها عن الحبل، من القطع الأكبر إلى الأصغر مرةً أخرى، بدءًا من الملاءات أو المناشف.
- لتوفير الوقت، ضعي في اعتباركِ طيّ كلّ عنصرٍ قبل إلقائه في السلة.
- اعلمي أنه، كما هو الحال مع أي مهمة، ستزداد سرعتكِ كلما قمتِ بالتعليق، وحقيقةً، بمجرد القيام بذلك، يصبح الأمر سهلًا!

اللوازم التي تحتاجين إليها:

- حبل غسيلٍ خارجي أو منشر، اقرئي التقييمات للعثور على أفضل ما يناسب مساحتك واحتياجاتك، يمكنك العثور على مناشر دوارة كبيرة على شكل مظلة، أو مناشر قابلة للطي، ذات أذرع مفردة ومتعددة قابلة للسحب.
- حبل غسيلٍ داخلي أو منشر: مجددًا، تحققي من مجموعة واسعة من الخيارات المتاحة داخليًا، بما في ذلك ذات الأذرع القابلة للسحب، رفوف من الفولاذ غير القابل للصدأ مثبتة

على الحائط، رفوف الخيزران القائمة بذاتها ومناشر تجفيف دوارة من ثلاث طبقات، لا شك أنّ هناك خيارًا يناسب احتياجاتك.

- عبوة من خمسين أو مئة مشبك غسيل.
- حقيبة مشابك قماشية يمكن تعليقها على حبل الغسيل (ويمكنكِ العثور على حقائب يدوية لطيفة على الإنترنت) أو حاوية أخرى لمشابك الغسيل الخاصة بك، ويمكنك حتى استخدام عبوة فاني ذات جيبٍ كبير.
- قبعة، ونظارة شمسية، وواقٍ من أشعة الشمس (حتى جلسة حبل الغسيل لمدة خمس عشرة دقائق تتطلب حماية بشرتكِ)، ومتتبع اللياقة البدنية (فأنتِ ستحرقين السعرات الحرارية).
- نغمات لضبط الحالة المزاجية، أو تخطّي سماعات الرأس واستمتعي بالأصوات الخارجية من حولك.

التخلص من التجاعيد باستخدام مجففكِ

لإزالة التجاعيد من الحرير أو العناصر الحريرية، يمكنكِ وضعا في المجفف على إعداد الحرارة الأقل أو إعداد عدم التسخين لمدة ثلاث دقائق، مع ذلك، أنا لا أستخدم هذه الطريقة أبدًا، لأنني لست بذلك التركيز.

في الماضي، كنت أرتدي ثوبًا حريريًا وانحرفت قليلًا، ربما انجذبت من قبل إعلان قناة هولمارك حول أمير كالبورني وفتاة من مدينة نيويورك، وفجأةً كانت قد مرت

عشر دقائق بسرعة كبيرة، وعندما أخرجت الملابس الحريرية لكي أرتديها ظهرت عليها خطوط بيضاء، ولا داعي لإخباركم عن سيل الشتائم الذي تفوهت به.

إذا كنتِ أكثر تركيزًا مني، فاستمري في ارتداء الملابس الحريرية، لكن ابقي قريبةً من المجفف وأخرجي تلك الملابس بعد دقيقة أو دقيقتين فقط ثم قومي بتعليقها، (وأثناء انتظاركِ، لماذا لا ترمين بعض الكرات الصوفية الإضافية؟).

تهوية ملابسكِ في الخارج

نحن نُكثر من غسيل ملابسنا، وغالبًا ما نغسلها بعد ارتدائها لمرة واحدة، وغالبًا لا تكون متسخة، ما هو عذرنا؟ إنها لا تبدو نظيفة، وربما فقدت شكلها أو رائحتها قليلًا، في مثل هذه الحالات لا تحتاج الملابس إلى الغسيل، وبدلًا من ذلك، تحتاج إلى تهوية في الخارج وربما جلسة سريعة باستخدام جهاز بخار، لمزيدٍ من المعلومات حول التبخير، راجعي الصفحة XX، وفي غضون ذلك، لنركز على التهوية في الخارج، والتي تعد أسهل بكثير من الغسيل والتجفيف والتعليق أو الطي، بالإضافة إلى أنها توفر الوقت وهي أفضل للبيئة.

إليك طريقتان مفضلتان لتهوية الملابس:

1. ضعي ملابسكِ ذات الرائحة النفّاذة على علّاقات، ثم علقيها في الخارج لبضع ساعات على الشرفة أو السطح أو حبل الغسيل، ويمكنكِ حتى تعليقها في المرآب، كانت إحدى صديقاتي تحضر اجتماعات المبيعات حيث كان معظم مندوبي المبيعات يقومون بتدخين السجائر، وبمجرد عودتها إلى المنزل، كانت تتجرد من ملابسها عدا الداخلية في مرآبها (الملحق) وتعلّق ملابسها في الهواء.
2. عندما تنبعث من ملابسكِ رائحة مثل الدخان أو البطاطا المقلية أو أي شيءٍ آخر سيئ قليلًا، يمكنكِ استخدام إحدى الحيل المفضلة، التي يعتمد عليها العديد من مصممي الأزياء المحترفين وأولياء أمور لاعبي الهوكي في كل مكان، وأنا أستخدمها كثيرًا، بما في ذلك بعد زياراتٍ إلى مطعمٍ

تايلاندي محلّي يقع مشذب تعليق المعاطف فيه خارج المطبخ مباشرةً، وعلى الرغم من أنني أحب الطعام التايلاندي، إلا أنني لا أريد أن أشمّ رائحة كاو كلوك جابي عندما أصل إلى المنزل.

إذن، هذا ما يجب عليكِ فعله: ما عليكِ سوى سكب الفودكا (الفودكا الرخيصة تعمل بشكلٍ رائع مثل بلفيدير الفاخرة) في زجاجة رذاذ ورشها على العنصر المعنيّ، حيث إنّ الفودكا تقتل أي بكتيريا وتزيل جميع الروائح، بما في ذلك دخان السجائر ورائحة الطعام القوية، (تعمل هذه التقنية أيضًا على السجاد لإزالة روائح الحيوانات الأليفة وتعقيم ألواح التقطيع في المطبخ).

عرض أحد زبائني، مدير فرقة مسرح في المدرسة الثانوية، تحديًا لي فيما يتعلق بهذه النصيحة، فعندما بدأت رائحة زي فرقته الرسمي تفوح بعد عرضٍ واحد أو عرضين بين الشوطين، لم يكن قادرًا على تحمّل تكلفة تنظيفها بالتنظيف الجاف بانتظام، ولكنه أيضًا لا يمكنه الاحتفاظ بزجاجات الفودكا في المدرسة، فقلت له لا تقلق، ما عليك سوى إضافة ملعقة كبيرة من كحول الدلك إلى كلّ زجاجة رذاذ من الفودكا لجعلها غير صالحة للشرب، حيث تعدّ إضافة كحول الدلك إلى الفودكا طريقة جيدة أيضًا لأي شخصٍ - لأي سببٍ كان (اعتراض ديني، أو فرد من أفراد الأسرة يتعافى، وما إلى ذلك) - لا يريد الكحول في منزله، وكمكافأة، قومي بوضع بضع قطرات من زيتٍ عطري لتحصلي على رائحة رائعة، وها قد حُلت المشكلة!

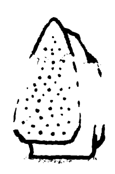
دعينا نستعرض بعض الأمور:

- لتجفيف ملابسكِ، علقي العناصر المنسوجة من الصوف على العلاقات، وعلقي ثيابكِ المحبوكة على المنشر أو حبل الغسيل، وألقي القمصان والجوارب والملابس الداخلية والملاءات والمناشف وملابس الأطفال في المجفف.

- إنّ تجفيف المنسوجات على المناشر وحبال الغسيل سيجعلها تدوم لفترة أطول ويوفر لكِ المال ويكون جيدًا للبيئة.
- عند استخدام المجفف، أضيفي كرات الصوف لتجفيف ملابسكِ بشكلٍ أسرع، وكرات التجفيف ذات النتوءات لجعل المناشف أكثر انتفاخًا، وكرة من الألومنيوم للتخلص من الكهرباء الساكنة.
- لا تستخدمي مطلقًا منعم الأقمشة أو ورق التجفيف.

والآن ماذا تنتظرين؟ حان الوقت لتجفيف منسوجاتكِ!

حان الوقت لملء المكواة
(أو تفجير بعض البخار)



"أجد أنه من المريح أخذ شيءٍ مجعّد وجعله أملس،
إنه شعور استباقي".

ألكسندرا ستودارد،
مصممة داخلية ومؤلفة.

هل صادفتِ كلمةً كانت تبدو غريبة بالنسبة إليك وكأنّ الحروف هبطت بالترتيب الخاطئ على الصفحة؟ وكلّما طالت مدة التحديق إلى تلك الكلمة، بدت أكثر غرابة، هل هكذا حقًا يتم تهجيتها؟ هل هي كلمة حقًّا؟

منذ وقتٍ ليس ببعيدٍ بالنسبة إليّ، كانت تلك الكلمة هي مجعّد. ليس من المفاجئ اكتشاف أن الصينيين هم أول من طبقوا الكيّ، فمنذ

أكثر من ألف عام، كانوا يكدّسون الفحم الساخن في أوعية معدنية صغيرة ثم يحركونها، بواسطة مقابض طويلة، فوق المنسوجات للتخفيف من تجعدها، ومن الواضح أنّ الصينيين كانوا يرتدون ملابس رائعة حتى في ذلك الوقت، حيث كانوا يرتدون عباءاتٍ مطرّزة وفضفاضة بشكلٍ رائع، ولا عجب أنّ الآلاف من الشباب في الصين اليوم هم جزء من حركة هانفو، الذين يرتدون ملابس مستوحاة من سلالاتهم القديمة.

لكن الكيّ بهذه الطريقة كان مجرد بداية، فعلى مرّ القرون، تم الكيّ في جميع أنحاء العالم باستخدام مجموعة متنوعة من الأدوات، من بينها، أحجار مستديرة مسطحة، ومنعمات زجاجية تشبه الفطر العملاق المقلوب، ومكابس لولبية مستخدمة لكيّ البياضات الرطبة الكبيرة، وآلة المجففة>

آه، المجففة! عندما كنت صغير السن، اعتقدت أنّ المجففة كانت الأكثر روعة من بين جميع الأجهزة المنزلية، وهذا لأنّ جارتنا روبي، وهي امرأةٌ سافرت حول العالم أربع مرات، كانت تمتلك واحدة، وكانت أنيقة للغاية، أحببت قصص سفرها وطريقة عيشها في المدينة الكبيرة، وغالبًا ما كانت تدعوني لتناول العشاء، وكنا نأكل فيليه السمك والبطاطا المهروسة والفاصولياء الخضراء واللفائف على العشاء، كان كلّ عشاءٍ متطابقًا ورائعًا.

لكن كانت المجففة "التي تقوم بكيّ الملابس قديمًا" هي التي لفتت انتباهي أكثر، وتستخدم هذه الآلة، التي اختُرعت خلال القرن

الخامس عشر الميلادي، البكرات لكيّ الملابس، وبعد ذلك بوقتٍ طويل، وخلال القرن التاسع عشر، كانت "النساء اللواتي تستخدمن المجففة" تنقلن النسيج المتجعّد يدويًا عبر البخار، وبعد ذلك عبر بكرات مسخّنة بالغاز، وهذا ما يسحب التجعيد على جانبٍ واحد من الماكينة لتنعيمها على الجانب الآخر، كانت مجففة روبي كهربائية، ولأنها امتلكت واحدة، فقد كنت أطمح إلى الحصول على واحدةٍ أيضًا، لقد افترضت أنه بمجرد أن يكون لديّ مجففة خاصة بي، سأكون مثلها تمامًا.

من المحزن القول: إنني حتى الآن لم أمتلك مجففة، فليس لديّ مساحة كافية لشيءٍ آخر في الحمام الرئيسي لغرفة الغسيل، ربما يومًا ما، وفي هذه الأثناء، لدي مكواة مُصدرة للبخار أعشقها، سأخبركِ المزيد عن ذلك لاحقًا.

استراحة الكيّ

في مجتمع اليوم، وفي كثيرٍ من الأحيان، يبدو الكيّ وكأنه عملٌ روتيني من الماضي، ولكن لم يمضِ وقتٌ طويل منذ أن كان الكي شيئًا عمليًا يفعله الجميع، وفي طفولتي، كانت أمي تكوي معظم ملابسنا، وبالنسبة إلي، كانت تكوي قمصاني ولكن ليس بنطالي الجينز، فحتى اليوم ما زلت أحب ارتداء الجينز المجعّد، لذلك أتذكر أنني فوجئت في أحد الأيام عندما وجدتها تكوي جينز أخي غارود، وأوضحتْ أنّ قمصانه لا تحتاج إلى الكيّ، "لذا فإنّ كيّ بنطاله الجينز يدلّ على

اهتمامي"، كان الاعتناء بملابس أفراد الأسرة طريقة كبيرة لإظهار الحب في عائلتي.

مع تقدمي في السّن، بدأت كيّ ملابسي لأنني أردت أن أتعلم كيفية فعل ذلك، وفي النهاية، تولّيت كل عمليات الكي، كان لدي متسعٌ من الوقت، على عكس والدتي العاملة، وقد استمتعتُ بجعل ملابسنا تبدو رائعة - أزرار واضحة، وبناطيل مكوية بثنيات حادة، ومناديل لا تشوبها شائبة مكوية في أربع مربعات مكدسة - مكوية بشكل مسطح، مطوية ومكوية، ثم مطوية ومكوية مرة أخرى.

يكفي أن أقول: إنني أحب الكيّ، هناك رقّة وإحساسٌ تأمليّ في هذه المهمة، بالإضافة إلى الشعور بالرضا التام أثناء تخفيف التجاعيد، وهذا يجعل قميصًا أو بنطالًا يبدو جيدًا هكذا، وعندما يشعر العالم بالخوف تستمر الأخبار السيئة بالظهور، فمن المريح وقتئذٍ أداء روتينٍ منزلي يمنحكِ المتعة وقليلًا من التحكم.

لست وحدي بهذا الشعور، فمن بين جميع الأنشطة المنزلية، يكون الكيّ هو الموضوع الأكثر شيوعًا الذي يتناوله الشعراء، ففي "قصيدة الكي"، يقترح بابلو نيرودا هدفًا أسمى بهذا السطر: "الأيدي تستمر في الحركة، والأسطح المقدسة تصبح أنعم"، وأنا أعرف العديد من القصائد الأخرى التي تحمل عنوان الكيّ، بما في ذلك "الكيّ" لفيكي فيفر، و"الكيّ بعد منتصف الليل" لمارشا ترومان كوبر، ولكن قد تكون المفضلة لدي هي "كيّ ملابسهم" لجوليا ألفاريز، إذ تكتب هذه الشاعرة الدومينيكية الأميركية عن حبّ عائلتها من خلال الكيّ اليقظ، وعن

تجاهل العالم من خلال أكتاف والدها بكيّ قمصانه، ومداعبة "الياقات، والمحارات، وربطات العنق، والطيات" على بلوزات والدتها، ودغدغة "الثوب النسائي لأختي الكبرى".

هل تقومين بكيّ ملابسكِ بانتظام؟ أو ربما تفضلين تبخيرها؟ إذا كنتِ لا تقومين بكي ملابسك أو تبخيرها، فأنا هنا لأقترح عليكِ القيام ببعض هذه المهام على أي حال، على الأقل لبعض الوقت.

أنا أتفهّم أنّ الكي قد يبدو غير ضروري، ففي نهاية المطاف، الكثير من ملابسنا مصنوعة من أقمشة حديثة لا تتجعد بسهولة، وبالإضافة إلى ذلك فإنّ فكرة إضافة الكيّ أو التبخير إلى قائمة طويلة من المهام الروتينية المنزلية ومهام الحياة تبدو غير مفهومة، وربما يبدو الكيّ أمرًا متعبًا. ربما – مثل حالتي – يجب عليكِ تحريك العناصر لإنشاء مساحة كافية للكي وإعداد لوح الكي، أو قد تضطرين إلى جمع كلّ الأشياء التي كوّمتها على لوح الكيّ الخاصّ بكِ، ونقلتها إلى مكانٍ آخر من أجل الكيّ فعليًا.

على الرغم من كل ذلك، فإن كلًا من الكي و/ أو الكي بالبخار ضروريان، في بعض الأحيان، وإليكِ أربع نقاط مهمة لتشجيعكِ على الكي:

أولًا – لديك وقتٌ أطول مما تعتقدين، الآن وبما أنكِ ستغسلين كل شيء بسرعة، سيكون روتين الغسل الخاص بكِ أقصر بكثير، وبالإضافة إلى أنكِ لن تستخدمي التنظيف الجاف بعد الآن، وبالتالي ستوفرين كل هذا الوقت الذي اعتدتِ إنفاقه على جمع أغراض

التنظيف الجاف فقط، والقيادة إلى محل التنظيف الجاف، والانتظار في طابور، واستلامها مرة أخرى، ... إلخ.

ولتحقيق أقصى استفادة من وقتكِ المتاح، أوصي بتعدد المهام - وهو شيءٌ لا شك أنّك تعرفينه، أنا عادة عندما أغسل أقوم بعدة مهام، مثل: كيّ الملابس النظيفة والمجعدة التي تراكمت - وبشكل نموذجي عندما تكون الحمولة الأولى في التجفيف، والثانية في الغسيل. ففي نهاية المطاف، أنا أحتاج إلى البقاء بالقرب من غرفة الغسل الخاصة بي، على أي حال، إنّ مشاهدة حلقة أو اثنتين من برنامجي التلفزيوني المفضل أو الاستماع إلى النشرات الصوتية بينما أقوم بالكيّ، هي طريقة رائعة أخرى أقضي بها الوقت.

ثانيًا - افهمي أيّة أقمشة تحتاج فعليًا إلى الكيّ؛ ففي حين أنّ بعض العناصر تتطلب الكيّ، مثل: قميص أوكسفورد القطني، فإنّ البعض الآخر لا يتطلّب ذلك. إليك نصيحة مني: إنّ تبخير الكتان يمكن أن يمنحه لمعانًا، ولكنكِ لا تحتاجين أبدًا إلى كيّ قميصٍ من الكتان أو البذلة، أو التنورة، فالتجعيد (هذه الكلمة مرة أخرى) هو جزءٌ من مظهر هذا القماش الصيفي خفيف الوزن، وينطبق الأمر نفسه على الملابس القطنية، فأنا أيضًا لا أكوي قمصان الفانيلا، وعلى الرغم من أنّ القيام بذلك يجعلها أكثر أناقة؛ إلا أنّ الكيّ ينقص كثافة الفانيلا، ويقلل من دفء القمصان>

لكن بعض الملابس تتطلب الكي ببساطة، على سبيل المثال، أنا أكوي كل قمصاني القطنية (باستثناء البلوزات) وجميع بناطيلي القطنية، وفي كثيرٍ من الحالات، يوفر الزيّ المكويّ بشكل هش مظهرًا واثقًا ومتماسكًا.

ثالثًا - يساعد الكي على منع البقع؛ فالكي ينعم ألياف الملابس الخشنة، ويقلل من احتمالية احتباس البقع، وبالإضافة إلى ذلك، إذا كنتِ تستخدمين رذاذ النشاء أثناء الكيّ، فمن المرجّح أن تتخلصي من البقع التي تحدث لاحقًا (المزيد عن هذا لاحقًا).

رابعًا - والأهم هو أنّ المكواة أو المبخرة هي الأداة التي يمكنك استخدامها للحصول على المظهر الذي تريدينه؛ هذا صحيح بالنسبة إلى مظهرك اليومي، أو نمط ثياب عطلة نهاية الأسبوع، أو لمناسبة خاصة، وهذا هو الحال أيضًا بالنسبة إلى الوظيفة القادمة لولدك، أو مقابلة الكلية، أو العرض التقديمي الكبير لزوجك.

إذا لم تكوني على دراية كافية بالكيّ، فجربّي هذا: اكوي اثنين من القمصان أو البلوزات الخاصة بكِ، مع الأول، ما عليك سوى استخدام إعداد البخار للمكواة، أو استخدام جهاز بخار لتخفيف التجاعيد، ومع الثاني، استخدمي كلّ شيء، اكوي باستخدام البخار والنشا، وأضيفي الثنيات في المكان الذي يفترض أن تكون فيه، وأصلحي مظهر الجيوب والدرزات.

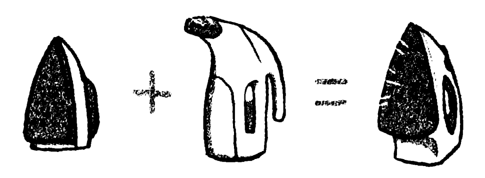
والآن، ارتدي القميص المعالج بالبخار، وانظري إلى نفسك في المرآة، وفكّري كيف يخدم مظهر هذا القميص، أو لا يخدم غايات مختلفة في حياتكِ، ثم افعلي الشيء نفسه مع القميص المكوي، وأخيرًا، كرري هذه العملية مرة أخرى مع قميص أو بلوزة ثالثة غير مكويّة.

ما الذي تفضلينه للعمل، أو للتسلية، أو للمناسبات الخاصة؟ ستختلف إجاباتكِ بناءً على حياتكِ، فربما أنتِ تعملين في الجزء الخلفي من المنزل في مطعم وترتدين زيًا موحدًا عادةً، لكنكِ ترغبين في

الخروج بعد ذلك إلى النادي، أو ربما أنتِ تعملين في مؤسسة مالية تفرض عليك ارتداء بذلة، لكنكِ تحبين أن تريحي مظهرك في عطلات نهاية الأسبوع، أو ربما أنتِ ترتدين الجينز والقميص الرياضي لمحاضراتكِ الجامعية في معظم الأيام، لكن حفل الزفاف القادم يعني أنكِ تريدين الرقي بمظهرك، من الواضح أنّ فهمكِ لأفضل طريقة للعناية بملابسك، وكيف يبدو كل عنصر وملمسه عند التبخير أو بعد كيّه، سيجعلكِ تعرفين ما الذي ستفضلينه في كل مناسبة.

قد تقرّرين أنّ الكيّ بالبخار هو ما تريدين فعله بملابس العمل الخاصة بك، لكن حفلة خطوبة أحد الأصدقاء أو لمّ شمل الفصل تتطلب مزيدًا من الاهتمام وقضاء مزيد من الوقت على طاولة الكيّ، أو ربما ستجدين أنّ الكي الكامل لا يمنحكِ فقط المظهر الذي تريدينه في معظم الأيام، ولكنه يفضي إلى راحة البال، تمامًا مثل اليوغا. حسنًا، يفترض بك الكيّ.

مبخّرة أم مكواة؟



أيًا يكن الشكل الذي تريدينه، فقد قمتُ بتضمين الكثير من المعلومات المفيدة المتعلقة بالكي والكي بالبخار في الصفحات التالية،

ولتحديد ما تفضلينه، الكيّ أو البخار، دعينا نلقِ نظرة فاحصة:

في البداية، اعلمي أنه يمكنك كيّ كل شيءٍ بالبخار، فالكيّ بالبخار هو الأفضل لتوفير لمسة نهائية ناعمة وخالية من التجاعيد للبلوزات والتنانير والستائر وأي ملابس أخرى ترغبين في الحصول على لمسة نهائية أكثر نعومة لها، فعلى سبيل المثال، أنا أحب أن تبدو القمصان المصنوعة من قماش أكسفورد ناعمة وليست قاسية، بالإضافة إلى ذلك، صحيح أنّ المبخّرة لا يمكنها التنظيف؛ إلا أنّها تنعش الملابس بين الغسلات، ويمكن استخدامها لإزالة الروائح عن الملابس، بالإضافة إلى الأريكة والستائر (دون الحاجة إلى فكّها)، وتأكدي من قراءة جميع التعليمات وطرائق التنفيذ في دليل الشركة المصنّعة للمنتج الخاص بكِ.

من ناحيةٍ أخرى، الكي هو الطريقة الفضلى للحصول على لمسة نهائية صلبة، فكّري في القمصان المضغوطة بدقة، وثنيات البنطلون الناعمة، والمناديل المكوية بشكل رائع.

بالطبع، إنّ الخيار الأمثل هو مكواة منتجة للبخار، والتي تجمع بين أفضل سمات كل من المكواة والمبخرة، وهذا يوفر نتائج رائعة لكلا الغرضين، المظهر الناعم للكي بواسطة البخار واللمسة النهائية الصلبة، ولقد امتلكتُ مكواة منتجة للبخار لمدة تسع سنوات، وأنا أحبها لأسبابٍ لا تعد ولا تحصى، فبالنسبة إلى المبتدئين، أوّلًا -إنها جهاز (اثنان في واحد)، مبخرة ومكواة، وهذا يعني - على عكس المكواة الأخرى- أنه يمكن استخدامها أفقيًا وعموديًا. ثانيًا- وعلى عكس

معظم أجهزة البخار، تستخدم مكواة توليد البخار بخارًا مضغوطًا، والذي يعدّ طريقة أكثر فعالية للكي بالبخار والكيّ العادي. ثالثًا - لن تحتاجي أبدًا إلى استبدالها، ويمكن صيانة هذه الأجهزة عالية الجودة بشكلٍ احترافي ومع القليل من المساعدة عبر الهاتف مع الشركة المصنعة، يمكنكِ إصلاحها بنفسك مع قطع تبديل.

هناك جانبٌ ماليّ لهذه الأجهزة الكهربائية الصغيرة، ومع ذلك، يمكنك شراء مكواة ذات نوعية جيدة مقابل 25 دولارًا تقريبًا، ويمكنك شراء مبخرة ذات نوعية جيدة مقابل 60 دولارًا تقريبًا، ويمكنك شراء كليهما وما زلتِ لا تقتربين من تكلفة مكواة توليد البخار تلك، والتي يمكن أن تكلفكِ 200 دولار أو أكثر، ومع ذلك، إذا كنتِ تعيشين في شقة صغيرة وليس لديك مساحة تخزينٍ كبيرة، فإنني أوصي بالاستثمار في مكواة مولدة للبخار، بالإضافة إلى ذلك، إذا لم تعودي تستخدمين التنظيف الجاف بعد الآن، يجب أن تندفعي لشراء هذا الجهاز فورًا.

كيفية الكي بواسطة نافثة البخار

إذا كنتِ تفضّلين استخدام نافثة البخار، فاشتري أغلى جهاز نافث للبخار يمكنك تحمل ثمنه، فمعظم الأجهزة النافثة للبخار المحمولة باليد الرخيصة توفر بخارًا أقل قوة، ويجب إعادة تعبئتها بالماء كل خمس عشرة دقيقة أو نحو ذلك، وهذا يعني أنه في كلّ مرة تضيفين فيها مزيدًا من الماء، يجب أن تنتظري حتى يسخن الماء، وسيستغرق نفث البخار وقتًا أطول بكثير حتى تنهي عملك، وبدلًا من ذلك، تتميز معظم

الأجهزة الكبيرة النافثة بخزان ماء أكبر، وتسخّن في أقل من دقيقة، وتوفر أدوات تحكم قابلة للتعديل، وتوفر دفقًا مستمرًا من البخار يصل إلى ساعة تقريبًا.

عند كيّ الملابس بواسطة نافثة البخار، علقّي ملابسك أولًا، ثم المسي الملابس بحافة الجهاز النافث للبخار، وحافظي على استقامة خرطوم الجهاز، وحركي ببطء الرأس إلى أعلى وأسفل كل ثوب حتى لا تحرقي نفسك عن طريق الخطأ. أثناء نفث البخار، اسحبي القماش برفق (غير مشدود) بيدكِ الأخرى، فهذا يساعد على إزالة التجاعيد ويسرع في العمل، وكلما أمكن فضعي المبخرة داخل الثوب (لا تقلبيه من الداخل إلى الخارج)، وقومي بتبخير المقدمة (بعيدًا عنكِ)، وبهذه الطريقة، يمكنك رؤية ما تفعلينه أثناء اختفاء التجاعيد من الثوب. يعني نفث البخار من الداخل أنكِ أقل عرضة لارتكاب خطأ، فإذا أنشأت بقعة مائية، فسيحدث ذلك داخل الثوب.

معظم الأشخاص يقومون باستعمال الجهاز النافث للبخار في غرف الغسل أو الحمامات، إلا أنه يمكنكِ القيام بذلك في أي مكان، ولكن إن كنتِ ستكثرين من استخدام جهاز التبخير، فثبّتي خطافًا مرتفعًا على الحائط بحيث يسهّل عملية التبخير، وهذا يعني أنك لن تنحني على الأرض لنفث البخار على النهايات. أخيرًا، عند الانتهاء من نفث البخار على الثوب، اتركيه يجف لدقيقة أو دقيقتين قبل إعادته إلى الخزانة، فأنتِ لا تريدين أن يتجعد مرة أخرى؛ لأنه لا يزال رطبًا.

ملخص

استخدمي المبخرة:

- للتخلص من التجاعيد، والتبخير من داخل الثوب.
- لتجميل قميصكِ أو تنورتكِ أو بنطالكِ المفضل في لمح البصر.
- لإعادة الحياة إلى سترة من الصوف المحبوك دون غسل.
- لتجديد سدادات النوافذ دون الحاجة إلى إزالتها.



استخدمي المكواة:

- لإنشاء ثنيات في المكان الذي تريدينه.
- لمنح ملابسكِ مظهرًا نقيًا ومصقولًا.

استخدمي مكواة مولدة للبخار للقيام بكل ما سبق، بالإضافة إلى:

- الكيّ، حتى الأقمشة التي يصعب كيّها، مثل: القطن الثقيل والتويل.

أنتِ الآن جاهزة للبدء بالكي ونفث البخار، تتبعي إرشاداتٍ محددة بشأن كي القمصان والبناطيل، ولكن يرجى ملاحظة أنّ هذه التعليمات تفترض أنّ ملابسك لا تحتوي على بقع، وإذا حدث ذلك، فقومي بإزالة البقع أولًا لتجنب تعريضها للمكواة، ويمكن العثور على المزيد حول ذلك في الفصل السابع.

كيفية كيّ القميص

للبدء، اجمعي لوازم الكيّ الخاصة بك: مكواة (يفضل مكواة منتجة للبخار)، ماء مقطر (أي ما تتطلبه المكواة)، زجاجة ماء للرشّ، ورذاذ نشا، تقبل بعض الشركات استعمال ماء الصنبور لأنّ المعادن الإضافية تجعل الماء أكثر سخونة، لكن الماء العكر يُقصر من عمر المكواة.

للحصول على أفضل النتائج، اكوي قميصكِ بعد فترة وجيزة من إزالته من المجفف وهو لا يزال رطبًا، وإذا كان جافًا، فرشّي القميص بكمية من الماء قبل بدء عملية الكي مباشرة، ودائمًا حرّكي المكواة في اتجاه رأسها، وبمجرد أن تكوي قميصًا أو اثنين، ستسقطين في إيقاع يشبه إلى حدٍّ كبير القيام بتحية الشمس، فقط سيكون لديكِ رف مليء بالقمصان النظيفة في النهاية، وبمجرد أن تصبحي جاهزة للبدء، اتبعي الخطوات التالية:

- أولًا، تأكدي من نظافة اللوحة القاعدية (الجزء السفلي من المكواة)، واملئي المكواة بالمياه المطلوبة للبخار، واختاري الإعداد بناءً على نسيج قميصك، وشغلي المكواة.
- أثناء تسخين المكواة، رشّي النشا على قميصك (الرطب) بالكامل، يمكنك الاحتفاظ بالقميص على العلاقة في هذه الخطوة، وامنحي القميص دقيقة ليجف، مع ترك النشا يتغلغل في القماش، حتى لا تخلقي أي لون أبيض "ثلجي" (نشا جاف) أثناء الكي.

ابـدئي بالياقـة، أولًا أزيلـي أيّـة دعامات مـن الياقـة (إن أمكـن)،

ثم اكوي الجانب السفلي من الياقة، محركةً المكواة في اتجاه مركز الياقة من أحد الأطراف إلى المنتصف ثم من الطرف الآخر إلى المنتصف، ثم اقلبي الياقة وكرّري هذه العملية، ولا تعيدي طي الياقة وكيّ الثنية، وإذا كان قميصكِ يحتوي على نير (قسم منفصل عبر الكتفين)، فقومي بكي النير بشكل مسطح، مع التحريك من كل جانب إلى المركز.

وبعد ذلك، اكوي أطراف الكمين ثم الكمين، وفكّي زر أحد الكمين واكويه من الداخل ثم الخارج،

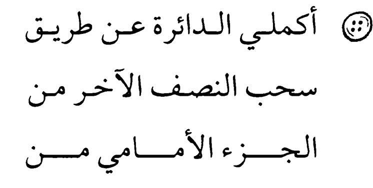
مع تحريك رأس المكواة بعناية حول الأزرار، وإذا كان الكمّ فرنسيًا، فافرديه واكويه بشكل مسطح، ولا تعيدي طي الثنية وكيها، بعد ذلك، تأكدي من محاذاة طبقتين من نسيج الكمّ، يمكن حتى إعادة طيه، إن أمكن، على طول الثنية التي سبق لك أن كويتها، ثم اكوي الكمّ من الحافة العلوية إلى الحافة السفلية، واقلبي الكمّ لكيّه من الحافة العلوية إلى الحافة السفلية مرة أخرى على الجانب الآخر، كرري هذه العملية بأكملها مع الكم الآخر، وبدلًا من استخدام المكواة، افعلي ذلك باستخدام الجهاز النافث للبخار (والذي يمكنكِ استخدامه عموديًا)، ويمكنكِ كي الكمين بشكل مثالي أثناء

وضع القميص على علاقة، ولفي مجلة سميكة (أستخدم فوغ) وضعيها في أحد الكمين، ثم انفثي البخار، عمليًا اضغطي الجهاز على القماش، وعلى طول محيطه، (ومرةً أخرى، كوني حذرة حتى لا تحرقي نفسكِ).

- بعد ذلك، اكوي نصف الجزء الأمامي من القميص، وضعي جانب القميص الذي ثبتت عليه الأزرار على الطرف العريض من لوح الكيّ، بحيث يعانق كتف القميص من الداخل حول زاوية اللوح، بعد ذلك اكوي القميص بالقرب من الأزرار، وحركّي بعناية رأس المكواة حول الأزرار، ثم حركي المكواة من الكتف إلى الأسفل، وتأكدي من أنّ الجزء العلوي من القميص يبدو أملس بشكل خاص لأنّ هذه المنطقة ستحظى بمزيدٍ من الاهتمام عندما ترتدينه.

- ثم اسحبي القميص حول لوح الكي لكيّ نصف الجزء الخلفي من القميص، حرّكي المكواة إلى أسفل القميص، من الكتف إلى الحافة، واسحبي القميص أكثر حول لوح الكيّ لكيّ الجانب الآخر من الجزء الخلفي من القميص، إذا كان للقميص طية خلفية في الوسط، فاسحبي الطية إلى الأعلى بأصابعكِ، وأعيدي ضبط الطية عن طريق الكي بشكل مسطح.

- أكملي الدائرة عن طريق سحب النصف الآخر من الجزء الأمامي من



القميص إلى أعلى اللوح وقومي بكيّ هذا الجزء الأخير، مع إيلاء اهتمام كبير للفتحة (قطعة القماش التي توجد على طول القميص مع العُرا)، إذا كان قميصكِ فيه جيب أو جيبان، فاكوي كل واحد منهما من الأسفل إلى الأعلى، أثناء سحبهما وشدهما.

- أخيرًا، مثل ترك مجموعة تقليم الأظافر أو العجينة قبل النحت، اتركي الملابس تجفّ لمدة دقيقة أو دقيقتين قبل تعليقها، وهذا يضمن بقاء الثنيات وعدم ظهور تجاعيد جديدة في قميصك المكوي حديثًا.

كيفية كيّ البناطيل

كما هو الحال مع القمصان، ابدئي بتجميع مستلزمات الكيّ الخاصة بكِ: مكواة (يفضل استخدام مكواة منتجة للبخار)، وماء مقطر أو يسر (أيًا ما تتطلبه المكواة)، وزجاجة ماء بخاخة، ودلوٍ صغير من الماء، وقطعة قماش للكيّ.

يمكنكِ شراء قطعة قماش مصممة خصيصًا للكيّ، ويمكنك صنع واحدة بقطع تبلغ أبعادها 12 × 30 بوصة مربعة من القماش من ملاءة قديمة، أو يمكنك استخدام وشاح، إنه أصغر حجمًا ولكنه فعال، عند كيّ البلوزات أو الملابس الرقيقة أو الملابس ذات الطلاء المقاوم للماء، ضعي قطعة القماش فوق ملابسكِ أثناء الكي، فهذا يمنع المكواة من التسبب في لمعان وحرق وتشكيل بقع الماء وعلامات الكيّ على

الملابس، وكما أنها تحمي المكواة من الطلاء الذي ينتقل إليها من القماش الرخيص بسبب الذوبان على المكواة.

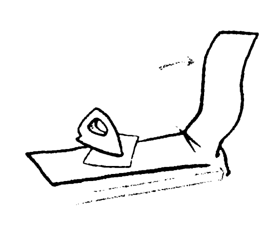
إذا كنتِ ترتدين بنطالًا غير رسمي، فمن المحتمل ألا يكون هناك سبب لكيّه، أنا لا أكوي بنطال الجينز أو الكاكي، ومع ذلك، إذا كنتِ ترتدين بنطالًا غير رسمي باعتباره جزءًا من زي الشركة، مثل: زي خدمة الزبائن، فقد ترغبين في التفكير في كيّه، أما البناطيل الرسمية فمن الأفضل كيّها بعد غسلها، والذي يجب أن يكون مرة أو مرتين فقط في الموسم (تذكري: يستغرق كيّ البنطال وقتًا أقل بكثير من أخذ بنطالك إلى التنظيف الجاف، وإعادته لاحقًا).

عند كيّ البناطيل، سترغبين دائمًا في استخدام قطعة قماش تضعينها فوق البنطال لتجنب تكوين بقع لامعة على القماش، ولقد تعلمتُ الطريقة التي أشاركها أدناه من خيّاطة من أوروبا الشرقية في أحد أقسام متجر إمبري، حيث عملت مستشارة مبيعات منذ زمنٍ طويل، وقد علّمتني الكثير من حيل الكيّ، بما في ذلك كيفية استخدام قطعة قماش من أجل التجاعيد الحادة والهشة، ولأنني كثيرًا ما أكوي الملابس لزبائني، بدلًا من تقديم طلباتهم الخاصة إليها، فقد أبلغتني أيضًا عندما كانت تريد جلب الكعك الطازج والساخن للمشاركة.

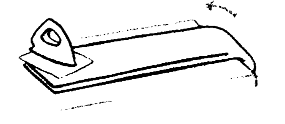
قبل الكيّ، تأكدي من أنّ بنطالك لا يزال رطبًا قليلًا خارج المجفف أو رشّيه بكمية من الماء، ومجددًا، حرّكي المكواة دائمًا في اتجاه رأسها.

- أولًا، تأكّدي من نظافة اللوح القاعدي (الجزء السفلي من المكواة)، واملئي المكواة بالمياه المطلوبة، واختاري الإعداد بأقلّ حرارة يتطلبها قماش البنطال، وشغّلي المكواة.
- اسحبي بطانات الجيب واكويها، فسيؤدي ذلك إلى تسطح أسفل سيقان البنطال المكوية.
- بعد ذلك، اتركي بطانات الجيب مسحوبة خارج البنطال، واكوي حزام الخصر وأعلى البنطال، اضغطي المكواة وارفعيها أثناء تحريكها حول الجزء العلوي من البنطال.
- بعد ذلك، إذا كنتِ تقومين بكيّ البناطيل غير الرسمية، فاثني البطانات مرة أخرى في الجيوب واكوي كل ساق بنطال بشكل مسطح، من دون وجود ثنية في منتصف الساق، وعندما تكون ساقا البنطال المكويتان متشابهتين، فهذا يعني أنكِ أنهيتِ المهمة.
- ولكن، إذا كنتِ تقومين بكيّ بنطال رسمي، فأنتِ تريدين إضافة ثنية أمامية وثنية خلفية إلى منتصف كل ساق من البنطال، وللقيام بذلك، اثني البطانات مرة أخرى في الجيوب، وعلقي البنطال من حزامه في نهاية لوح الكي، وبعد ذلك، مدي ساقي البنطال على طول لوح الكي، مع وضع إحداهما فوق الأخرى على جانبيهما، ومن فتحتي ساقي البنطال، حاذي الدرزات بحيث

تكون الثنية الأمامية والخلفية فوق بعضهما، على طول ساقي البنطال، مرري المكواة لفترة وجيزة فوق ساقي البنطال، وبعد ذلك، اطوي الساق العلوية إلى الخلف باتجاه حزام الخصر.



- اغمسي قطعة قماش الكيّ في إناء صغير من الماء، واعصريها، وابسطيها بشكل مسطح على ساق البنطال السفلية، واضغطي وارفعي المكواة على طول ساق البنطال فوق قطعة القماش، ثم انزعيها، وفكّي طوية الجزء العلوي رجوعًا إلى الخلف فوق ساق البنطال السفلية، ثم ضعي قطعة قماش الكيّ بين ساقي البنطال مرة أخرى، ومجددًا، اضغطي وارفعي المكواة على طول ساقي البنطال.
- وبعد ذلك، انزعي قطعة القماش واقلبي البنطال لتكرار الأمر على الجانب الآخر، وابدئي بالترطيب وعصر قطعة القماش المضغوطة مجددًا.
- بمجرد الضغط على ساقي البنطال من الجانب الآخر، أزيلي قطعة القماش الضاغطة للمرة الأخيرة، والمسي بحثًا عن أي مناطق تم تجاوزها.



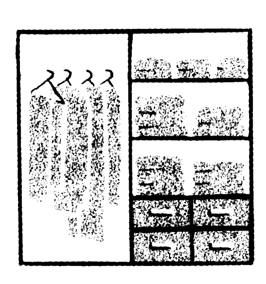
- ألقي نظرة أخيرة على البنطال، والمسي أي تجاعيد مفقودة،

واتركيه يجف على لوح الكي لمدة دقيقة أو دقيقتين قبل تعليقه.

إنّ القمصان والبناطيل هي الملابس الأصعب على الكي، فإذا كان بإمكانك كيّهما، يمكنكِ كيّ أي شيء، وتأكدي من منح نفسك بعض الوقت، ومثل أي شيءٍ يستحق القيام به، يتطلب الكي قليلًا من التدريب، فقط ضعي في اعتباركِ بعض القواعد الأساسية: قومي دائمًا بكيّ الملابس من أعلى إلى أسفل، ومن الأمام إلى الخلف، وبمجرّد الانتهاء، تأكدي من تعليق الثوب على العلاقة المناسبة بشكل مسطح.

بالحديث عن العلاقات، هذا هو موضوعنا التالي، تخزين الملابس، بما في ذلك التعليق والطيّ، ومجموعة من النصائح والفِكَر المدهشة التي تأتي معها، فلنبدأ.

الخزانـة الشاملـة



"عليـكِ أن تعـرفي متـى تحتفظـين بهـا، وأن تعـرفي متـى تطوينها"

دون شليتنز،

مؤلف أغنية "The Gambler" .

منذ وقتٍ ليس ببعيد كنت أتحدث إلى أحد المراسلين حول كيـف أصبحت خبيرة في العناية بالمنسوجات، وفي حين أنني تخصصت في هذا الموضوع في الكلية ولديّ عقود من الخبرة، أعتقد حقًا أن شغفي الـدائم بالمنسوجات ورعايتها هو الذي قد أدى إلى خبرتي بهـذه الموضـوعات، إنّ هذه الموضوعات لا تعدّ مُتعبة أبدًا بالنسـبة إلـيّ، سـواء كانـت تتعلـق بنشأة الثوب وتصميمه وخلقه، أم مكانه النهائي في حياتنا وفي خزائننا.

منذ فترة طويلة، لم يمتلك الناس كثيرًا من الملابس، وبالتالي لم يكونوا بحاجة إلى الخزائن، وبدلًا من ذلك، في نهاية يوم العمل، كانوا يعلقون ملابسهم القليلة على مشجب، وفي الواقع، لم يتم اختراع علاقات الملابس حتى منتصف القرن الثامن عشر، والآن نحن نعتبر العلاقات لا غنى عنها.

في القرن السابع عشر وما قبله، كان لدى الأثرياء فقط عدد كافٍ من الملابس التي تتطلب تخزينًا، وكانت هذه الملابس الإضافية توضع في خزائن وأدراج الملابس، في الواقع، لم تكن حجر الخزائن مخصصة لتخزين الملابس على الإطلاق، ولكنها كانت خاصة بدلًا من ذلك، فحتى المساحات السرية كانت مخصصة لوقت الفراغ، بما في ذلك التأمل الروحي وتقدير الفن، على سبيل المثال، في الكتاب المقدس، يُنصح المؤمنون بالصلاة في خزائنهم، ولا يزال الناس يتحدثون اليوم عن الخروج من الخزانة عند الكشف علانية عن سرٍّ ما.

هناك استثناءٌ تاريخيٌّ واحد على الأقل لاستخدام الخزانة لتخزين الملابس الفعلي؛ فقد أضاف الملك لويس السادس عشر خزانة ملابس إلى جناحه الخاص في فرساي عام 1778، وهي غرفة تضم نافذتين كبيرتين، وألواح خشبية من الأرابيسك الأبيض والذهبي، ومرآة مطلية بالذهب ومدفأة، ولم يُستخدم هذا المكان الذي يصل إليه عبر ممر سري في غرفة الملك لارتداء ملابسه فحسب (مخبأ خلف أبواب منحوتة بشكل متقن) ولكن أيضًا للتفكير في تحديات حكم بلاده، وربما للتخطيط لهروبه خلال الثورة الفرنسية.

أتخيل أنّها كانت واحدة من تلك الخزائن الفاخرة اليوم، حيث لا يمكنكِ اختيار ملابسك اليومية فحسب، بل يمكنك تصفح الويب أو قراءة كتابٍ جيد أثناء الاستلقاء على الأريكة، مع كأسٍ من النبيذ وبالنظر إلى افتقاري المميز لخزائن الملابس، لا يمكنني إلا أن أفترض أنّ هذا سلوكٌ قياسي في خزانة الملابس، أو على الأقل سيكون كذلك بالنسبة إليّ.

كان داكوتا، وهو مبنى سكنيّ شهير في مدينة نيويورك - تم الانتهاء من تشييده عام 1884 وهو موطن للعديد من المشاهير، بما في ذلك ليونارد بيرنشتاين وروبرتا فلاك وجون لينون - أول مبنى سكني فاخر متعدد العائلات يقدم خزانة ملابس، وبحسب ما ورد، مع أبواب مقفلة ورفوف أحذية مدمجة وأحواض رخامية ومقابس كهربائية.

بعد بضعة عقود، في مطلع القرن العشرين تقريبًا، تحولت الخزائن إلى أماكن لتخزين الملابس لبقيتنا، على الرغم من أنّ معظمها كان ضيقًا وبسيطًا.

لم تزددْ شعبية خزائن الملابس إلا بعد ذلك بوقتٍ طويل، وبفضل توفر مساحة أكبر في منزلي، كنت سأقوم بتحويل غرفة نومي إلى خزانة ملابس كاملة مع مدفأة على غرار الملك لويس.

إنّ الأمر ليس مُعقَداً

اليوم، وصل تخزين الملابس إلى ذروته، مع وجود قواعد وقوانين حول الطيّ والتعليق والتخزين، هل أتناول كل هذا؟ إذا كانت تنفع معكِ، فهذه هي الطريقة الصحيحة، ولكن يرجى طيّ ملابسكِ وتعليقها

بمجرد الانتهاء من التجفيف، حيث تتجعد ملابسكِ النظيفة المكدّسة في السلال خلال دقيقة.

لطالما استمتعتُ بالطيّ، وعندما كنت في الكلية، بدأت العمل في أحد أقسام متجر ماك ألبين، وعندما كان العمل بطيئًا، كان بإمكاننا دائمًا البقاء مشغولين بطيّ الملابس، أنا أتذكّر أول كرسمس لي هناك، لقد كان مزدحمًا للغاية إلى درجة أننا بدأنا من أحد أطراف طاولات الملابس، حيث كنا نطوي السترات الصوفية، وبحلول الوقت الذي وصلنا فيه إلى الطرف الآخر، كان علينا البدء في الطيّ من جديد. بالطبع، كثيرة هي طرق الطي، فأنا أتذكر اكتشاف طريقة جديدة لطيّ المناشف في منزل جارتنا روبي، لقد أحببت طريقتها إذ كانت أفضل بكثير من طريقة والدتي إلى درجة أنني ما زلت أطوي جميع المناشف وفقًا لطريقتها حتى يومنا هذا.

وعلى الرغم من أننا لسنا بحاجة إلى أخذ هذه الأنشطة على محمل الجد - معظمها وفق الحسّ السليم - إلّا أنّ هناك بعض الإرشادات الأساسية التي يمكن أن تساعدنا في إطالة عمر ملابسنا، والحفاظ على ملابسنا خالية من التجاعيد تقريبًا، وتجعلنا نبدو أفضل كثيرًا، وضعي في اعتباركِ ما تشعرين به عندما ترتدين قميصًا وبنطال جينز مجعدين، جلبتهما من أرضية غرفة نومك، مقارنةً بوضعكِ عندما تلتقطين ملابس نظيفة ومكويّة من خزانتكِ.

لقد عملت في تجارة التجزئة لفترة طويلة إلى درجة أنّ طي الملابس وتعليقها أصبح لي بأهمية تنظيف أسناني حتى يمكنني القول

بأهمية التنفس، أنا لستُ مضطرة للتفكير في كيفية طيّ أيّ شيءٍ عمليًا بعد الآن، وإذا كنتِ قد عملتِ في متجرٍ لبيع الملابس، فستفهمين بالضبط ما أقصده، حيث إنّ طيّ القمصان والجينز بالحجم نفسه هو جزءٌ منّي إلى درجة أنني أستطيع القيام بذلك، وأنا معصوبة العينين، ولكن ما الغاية من طي الملابس؟ يتيح طيّ جميع الملابس الخاصة بك، مثل: القمصان، وفق الحجم نفسه، وضع كلّ شيءٍ بشكل جيد في الأدراج، وهذا يعني أنه يمكنكِ رؤية كل ما تملكينه، واختيار ما ترغبين في ارتدائه بسهولة في أي يوم، وربما حتى مقاومة الرغبة في شراء المزيد.

أنا أدعوكِ لاستلهام طرق تخزين الملابس من تجارة البيع بالتجزئة، وفي المرة القادمة التي تتسوقين فيها، تحققي من عروض الملابس في متجركِ المفضل، ما هي الملابس المميزة معًا؟ ما هي الملابس التي يتم تعليقها على علاقات؟ وأيها تطوى وتُكدس بأناقة على الطاولات؟ غالبًا ما يتم تعليق جميع القمصان لمنع تجعدها، بينما تطوى السترات لمنع تمددها. بالمثل، من المحتمل أن يتمّ تعليق البناطيل الرسمية على علاقات مخصصة للبناطيل، بينما يتم طي الجينز وتكديسه، ولكن كيف يطوى كل نوع من الملابس (على سبيل المثال، الجينز أو السترات الصوفية) إلى نصفين، أو ملفوفة، أو مع إظهار المقدمة؟ ما الذي تفضلينه؟

الآن ضعي في اعتباركِ ترتيبات المتجر الخاصة بالإكسسوارات، هل الحاويات المثيرة للاهتمام - رفوف بلاستيكية شفافة، وسلال منسوجة، ورفوف المشروب - تُستخدم لتخزين الأوشحة أو الأحزمة؟ وما الذي تمتلكينه بالفعل ويمكن أن يخدم هذا الغرض بذكاء؟ كيف

يعرضون زيًا كاملًا، على شكل فستان، أو باستخدام عارضة الملابس، أو ربما على علّاقة نحاسية قديمة أو خشبية؟ هل يمكن أن تساعد إضافة علّاقة فنية أو مشبك حائط مفرد بالقرب من خزانة ملابسك في تهدئة صباحك المزدحم، من خلال تمكينكِ من عرض كل عنصرٍ تنوين ارتداءه، من الرأس إلى أخمص القدمين؟

عادةً، يجري التفكير كثيرًا في عروض بيع الملابس بالتجزئة، وهذا يجعلها جذابة ويحفز النظر إليها، وإنّ فعل الشيء نفسه في غرفة نومكِ يمكن أن يجعل "التسوق" في خزانةِ ملابسكِ أكثر متعة.

انتبه الابن المراهق لأحد الأصدقاء مؤخرًا أنه بعد تجديد غرفة النوم – وهو تغيير ليس فقط لم يطلبه وحسب، ولكن لم يكن يريده، فهو اعتاد على غرفته وأحبها كما كانت – وعلى الرغم من أنه أصبح أكبر سنًا بالنسبة إلى الأثاث، إلى تكوّم الملابس النظيفة والقذرة في أرضية منزله، وأنه لم يتم طلاء الجدران منذ ولادته، وعلى الرغم من تردده، كان والداه مقتنعين بأنّه سيرحب بالتغييرات إذا كان له رأي في هذه العملية، بما في ذلك اختيار الطلاء، وسرير إيكيا الجديد (الذي ركبه بنفسه)، والكثير من المساحة للتخزين، وفجأةً تم طيّ ثيابه ووضعها في خزانة ملابسه، بشكل مرتّب، حيث وجدت جواربه وملابسه الداخلية وملاءاته أماكن يسهل الوصول إليها في أدراج مدمجة في سريره، وكانت جميع قمصانه المصنوعة من الأوكسفورد والفانيلا معلّقة بدقة في خزانة ملابسه، وكان عليه أن يعترف، كانت التغييرات رائعة جدًا، من كان يعلم أنّ ارتداء الملابس يمكن أن يكون أمرًا سهلًا وممتعًا؟

الطي مقابل التعليق

إذًا كيف تقررين إذا ما كان يجب تعليق أو طيّ قطعة من الملابس؟ الملابس التي يجب تعليقها هي: القمصان الرسمية، والبلوزات، والفساتين، والتنانير، والبناطيل، والجاكيتات، والبذلات، أما الملابس التي يمكن طيها فهي السترات، والقمصان، والجينز، والملابس الداخلية، واللانجري، والجوارب، ومن هنا، لديّ مزيدٌ من الاقتراحات، لنبدأ بالملابس التي تعلقينها.

بالنسبة إلى كل الملابس التي تعلّقينها

أولًا - للحصول على أقصى قدرة تخزين في خزانتك، استخدمي علاقات مطابقة، لأنها مصممة لتتناسب مع بعضها بعضًا بشكلٍ جيد (المزيد عن هذا في الشريط الجانبي أدناه)، وهذا يعني الشكل واللون وكل شيءٍ مطابق، فلستِ بحاجة إلى مجموعة متنوعة من العلاقات التي تشتت انتباهك عن النجوم الحقيقية للخزانة وهي ملابسكِ، وعلى الرغم من أنني أحب العلّاقات الخشبية الثقيلة، إلا أنّ خزانة ملابسي الضيقة تتطلب علّاقات رفيعة مغطاة بالمخمل لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة في المساحة، كما يوفّر المخمل قوّة تثبيت، فأنا أعلم أنني لن أجد أبدًا قميصًا منزلقًا على الأرض.

ثانيًا - علّقي جميع ملابسكِ بالطريقة نفسها، واحتفظي بالملابس المتشابهة معًا حسب الفئة، على سبيل المثال: بلوزات عديمة الكمين، وقمصان قصيرة الكمين، وقمصان طويلة الكمين، وسترات...إلخ،

ويمكنك أيضًا إنشاء فئات فرعية، على سبيل المثال: قمصان منقوشة طويلة الكمين، وقمصان عادية طويلة الكمين...إلخ، ومجددًا، تشتمل الملابس التي يجب تعليقها عادةً على ملابسكِ الفخمة، من قمصان رسمية وقمصان وبلوزات وفساتين وتنانير وبناطيل رسمية وسترات وبذلات، وفي حين أنّ هذا ما تكون عليه الفطرة السليمة، فكلما زاد تنظيم خزانتكِ، كان ارتداء الملابس أكثر متعة، وذلك سواء أكان ليوم الاثنين العادي، أم تخرّج ولدك في الصف الثامن، أم حفلة موسيقية.

اختيار أفضل العلّاقات

لست أول من يقول ذلك، لكن لا تستخدمي العلّاقات السلكية، فهي ليست قوية بما يكفي لدعم ملابسكِ، ويمكن أن تُتلف ملابسكِ، وهناك العديد من الخيارات الأفضل، جربّي أيًا مما يلي بدلًا من ذلك:

- تأتي العلّاقات البلاستيكية الأنبوبية بسعر رائع، فهي غالبًا عشرعلّاقات مقابل دولار في متجر التخفيضات، وعلى الرغم من أنها ليست قوية، إلا أنّه لا مشكلة لي معها، فهي لا تصدأ أبدًا، ولا يوجد انتقالٌ للون من العلّاقات إلى ملابسك، وسوف تتدلى ملابسك منها بشكل جيد، ولكن سلبيتها الوحيدة هي أنها لا تأتي في حجم مخصص للرجال وحجم مخصص للنساء، والتي تشير ببساطة إلى عرضين مختلفين، ولكن تأتي العلّاقات البلاستيكية الأنبوبية بأحجام مختلفة للأطفال، فإذا كان لديك ملابس أطفال، فإنّ علّاقات الأطفال هي الأفضل لتقديم هذه الملابس.
- العلّاقات البلاستيكية المسطحة، مثل تلك المستخدمة غالبًا في متاجر البيع بالتجزئة، وتأتي بأحجامٍ وألوانٍ لا حصر لها، وهي أقوى من العلّاقات البلاستيكية الأنبوبية، وهي أيضًا رخيصة، ونصيحة ممتعة، إذا

طلبتِ مباشرةً من متجر مستلزمات البيع بالتجزئة، يمكنكِ عندها استبدال جميع العلّاقات في خزانتك دفعة واحدة.

- تعتبر العلّاقات المغطاة بالمخمل خيارًا رائعًا في حالة عدم توفر مساحة في خزانتك، حيث لا يمكنك فقط وضع المزيد من الملابس في الخزانة عند تعليقها على هذه العلّاقات الرفيعة، بل لن تنزلق ملابسك أبدًا، وإذا كنتِ تستخدمين الملابس الأصلية للعلامة التجارية، فهي تضمن عدم ترك المخمل على ملابسك، وحتى إذا قمتِ بتعليق الملابس رطبة، وأخيرًا، تمنع العلّاقات المغطاة بالمخمل ملابسك من التمدد.
- تأتي العلّاقات الخشبية ضمن العديد من الخيارات، مثل: منحنية للسترات والجاكيتات، مسطحة للبلوزات والقمصان، مع مشابك للتنانير والسراويل، وغيرها الكثير، وهي تبدو فاخرة في خزانتك، وثقلها يجعلها قوية، وإنّ الجانب السلبي لها هو الحجم، فهي تشغل مساحة كبيرة، وإذا كنتِ تستخدمين علّاقاتٍ خشبية، فتأكّدي من الاحتفاظ بمجموعة من العلّاقات الأنبوبية أو البلاستيكية في غرفة الغسل لتعليق الملابس المبللة، فإذا قمتِ بتعليق ملابس مبللة على علّاقات خشبية، فهناك فرصة لانتقال بقعة الخشب إلى ملابسك.
- أنا أيضًا أحب العلّاقات الخشبية لأنها تذكرني بلويز والتي كانت تصنع الملابس المحبوكة، والكروشيه، والمزركشة، والمطرّزة بالإبرة، وأكثر من ذلك، وفي الواقع، أنا أحبّ التطريز بالإبرة اليوم بسببها، واعتادت لويز على استخدام أغطية الكروشيه من أجل العلّاقات الخشبية، وحتى بعد أن أصبحت عمياء في أواخر الثمانينيات من عمرها، استمرت في استخدام علّاقات الكروشيه، ببساطة كانت تعدّ غرزاتها للتأكد من أن كلًا منها مناسبٌ تمامًا، ولا تزال معلّقة في خزانة ملابسي باللون البرتقالي (لوني المفضل) التي صَنَعَتها خصيصًا لي.
- أخيرًا، إذا كنتِ تفضلين العلّاقات البلاستيكية أو الخشبية المسطحة، فضعي في اعتباركِ خيارات الأحجام المختلفة، فكلٌّ من هذين النوعين من العلّاقات يأتي في مجموعتين بحجم الرجال والنساء، حيث يتمّ تحديد

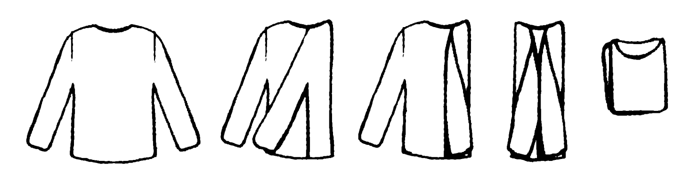
حجمها ببساطة من خلال العرض النموذجي لأكتاف الرجال والنساء، ومع ذلك، إذا كنتَ رجلًا نبيلًا ضيق الكتفين، فقد تفضل علّاقات النساء، وإذا كنتِ امرأةً عريضة الكتفين، فقد ترغبين في الاستثمار في علّاقات الرجال، وإذا كنتِ صغيرة الحجم، فقد تجدين أنّ علّاقات الأطفال مناسبة بشكل أفضل لملابسك.

العودة إلى الطيّ

الآن دعينا نوجه انتباهنا إلى الطيّ، يتضمن كتاب الغسيل المدرسي لعام 1914 رسوم لطي الملابس الشائعة في ذلك الوقت خطوة بخطوة، بما في ذلك المشدّات والقمصان والفساتين الليلية والسروال الداخلي (من الملابس الداخلية)، وعلى الرغم من ملابسنا الأكثر حداثة، لم تتغير إرشادات الطيّ فعليًا، فالهدف هو طيّ العناصر المتشابهة بالطريقة نفسها لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة، وأفضل عَرض في خزانة الملابس الخاصة بك.

لطيّ القميص، أنا أنشر الثوب على سريري أو على طاولة بحيث يكون ظهره إلى الأعلى، وأطوي كل جانبٍ بحيث يلتقيان في المنتصف ثم أطوي الكمين إلى الأسفل باتجاه حافة القميص، يجب أن يبدو القميص الآن وكأنه مستطيلٌ أنيق، ثم أسحب القسم السفلي إلى الأعلى، ثم أقلب القميص، وها هو! أما البلوزات والتي شيرت، فبمجرد أن أطوي الجانبين والكمين، أطويها إلى أثلاث، وبالنسبة لكلا النوعين، فأنا أضعهما في درج، وقطعة تلو الأخرى، فوق بعضها،

كما لو كنت أضع ملفاتٍ في مجلّد بحيث أستطيع رؤيتها جميعًا مرة واحدة.



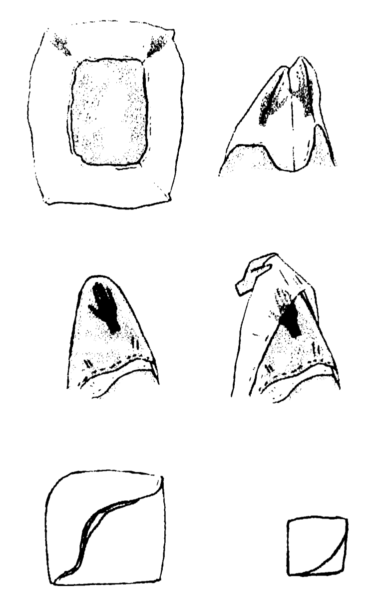
لطيّ الكنزة، مجددًا أنا أبدأ بنشرها على سريري أو على طاولة بحيث يكون ظهرها متجهًا إلى الأعلى، وأطوي الجانبين ثم الكمين لإنشاء مستطيلٍ أنيق، ثم أطوي الكنزة في أثلاث وأقلبها، وأرتبها أفقيًا في درجٍ خزانتي لعرض جميع خياراتي، إذا لم يكن لديكِ مساحة في خزانة الملابس الخاصة بك لتخزين جميع الكنزات الصوفية الخاصة بكِ، فاطوي كل كنزة وعلّقي كلًا منها فوق الحافة السفلية من العلّاقة في خزانتك، من فضلكِ لا تعلّقي القطع المحبوكة، مثل: القمصان أو الكنزات على العلّاقات، بحيث تدفع زوايا العلّاقات الكتفين وتبرزهما.

لطيّ البنطال العاديّ، ضعي إحدى ساقيه فوق الأخرى، واطوي البنطال إلى النصف، ثم إلى الثلث قبل وضعه في الدرج، وإذا لم يكن لديكِ مساحة لتخزين البناطيل العادية في خزانة ملابسك، فما عليك سوى تعليقها كما تعلّقين البناطيل الرسمية، مطويّة إلى النصف على الحافة السفلية من علّاقة عادية.

لطيّ الجوارب، أضع فردة فوق الأخرى وألفّها إلى الأعلى، أو أطويها إلى نصفين أو أثلاث وذلك بالنسبة إلى لجوارب الطويلة، أنا أضع جواربي المطوية فوق بعضها في الدرج المخصص لها.

بالنسبة إلى **الملاءات،** تأكّدي من أنها جافة تمامًا قبل طيها، ولطيّ ملاءة مسطحة، قومي بطيّها إلى نصف المسافة الطويلة، قد ترغبين القيام بذلك على الأرض حتى تتمكني من إزالة أي تجاعيد، ثم اطويها إلى نصف المسافة الطويلة مرةً أخرى، والآن لديك مستطيلٌ طويلٌ ونحيف، ثم اطويهِ إلى النصف مرة في الاتجاه الآخر، ثم مرة أخرى (وربما مرة أخرى) حتى يصبح بحجم غطاء الوسادة، وهذا كل شيء!

بالنسبة إلى **أغطية الملاحف،** اقلبيها من الداخل إلى لخارج وضعي كل يدٍ من يديكِ داخل زاوية واحدة من أحد طرفي الغطاء، بحيث يكون الجانب المرن مواجهًا لك، واجمعي يديك (والزوايا) معًا وأمسكي الزاويتين بيد، بينما تمسكين بيدك الأخرى زاوية ثالثة وتطوينها فوق الزاويتين العلويتين، افعلي الشيء نفسه مع الزاوية الأخيرة، هذا هو الجزء الصعب، وبعد ذلك، اطوي الغطاء إلى نصفين ثم مرة أخرى (وربما مجددًا) حتى يصبح بحجم كيس الوسادة، وها قد انتهينا مجددًا!



ولطيّ **غطاء الوسادة،** ما عليكِ سوى طيها ثلاث مرات، بدءًا من طيها من نصف المسافة القصيرة، وبمجرد طيّ كلِّ شيء، ضعي جميع القطع من كل مجموعة -

الشراشف، وأغطية الملاحف، وغطاء الوسادة - في غطاء الوسادة الثاني، إذا كانت مجموعة مزدوجة، فما عليك سوى وضع الشراشف العلوية والسفلية في غطاء الوسادة.

طريقة روبي لطيّ المنشفة

يُعتبر أسلوب جارتي روبي في طي المناشف حلًا جيدًا بشكل خاص إذا كان لديكِ رفوف مفتوحة أو تضعين مناشفك في مكانٍ مكشوف، وللبدء، اطوي المنشفة في أثلاث من الجزء الطويل، ثم اطوي الطرفين تجاه بعضهما بعضًا حيث يلتقيان في المنتصف، وأخيرًا، اطوي المنشفة إلى نصفين، وها هي الحواف مخفية بالداخل.

في حمامي، لدي علّاقة تشبه تلك التي في القطارات (تذكرنا برفوف الأمتعة في قطارات الركاب في القرن الماضي) والتي أعرض عليها مناشف الحمام الخاصة بنا، وأستخدم طريقة مختلفة قليلًا عن طريقة روبي؛ مجددًا، اطوي المنشفة في أثلاث من الجزء الطويل، ثم اطوي الطرفين باتجاه بعضهما بعضًا حيث يلتقيان في المنتصف، وأخيرًا، لفّي المنشفة.

التعامل مع التخزين الموسمي

من أيام الطفولة، أتذكر شهر نيسان عندما تعرضت منطقتنا إلى عاصفة ثلجية في غير وقتها، كانت أمي قد غسلت بالفعل وخزّنت ثيابنا الشتوية، بما في ذلك جميع معاطفنا، في الجزء الخلفي من خزانة تخزينٍ طويلة جدًا في الطابق السفلي لدينا، وفي صباح يومٍ مدرسيٍّ مزدحم، لم يكن هناك وقتٌ للزحف إلى الجزء الخلفي من تلك الخزانة لاستعادتها، أتذكر أنّ أمي طلبت إلينا ارتداء سترات واقية من النايلون أثناء إحمائها

محرّك السيارة، ثم حثتنا على الجري نحو السيارة عبر الثلوج المتساقطة.

بينما يقوم القليل منا بقلب خزائن ملابسه بالكامل من موسمٍ إلى آخر، فمن المحتمل أن يقوم كثيرون بتخزين كنزات الصوف في الصيف، وملابس السباحة وما شابه ذلك في الشتاء، وربما تكونين واحدة من الذين يرسلون كل شيءٍ بانتظام إلى التنظيف الجاف في نهاية الموسم، ثمّ تخزنين كل الملابس في أكياس التنظيف الجاف، حسنًا، يكفي هذا الروتين، فالآن أنتِ ستغسلين كل هذه الملابس بنفسك بسرعة وسهولة، ولكن بمجرد الانتهاء من ذلك، ما هي أفضل طريقة لتخزين هذه الملابس النظيفة من موسمٍ إلى آخر؟

إذا كنتِ محظوظة بما يكفي للحصول على مساحة تخزين، فإنني أوصي بلفّ ملاءة نظيفة قديمة (ببساطة قومي بإحداث ثقب في منتصفها لتناسب خطافات العلّاقات) فوق هذه الملابس لمنع الغبار، فإنّ استخدام ملاءة بدلًا من تلك الأكياس البلاستيكية أو حتى أكياس البذلات، يجعل ملابسكِ تتنفس (بالإضافة إلى أنكِ تكونين أرحم مع الطبيعة والبيئة لأنك لم تستخدمي أكياس النايلون).

تأكدي أيضًا من وضع كتلة صغيرة أو كرة من خشب الأرز في كلّ جيب، أو ضعي كتلة خشب أرز معلّقة (متّصلة بخطاف) في كل قدم أو ما شابه في منطقة التخزين هذه، فإن خشب الأرز يمتص الرطوبة من الهواء لمنع العفن الفطري، ويحمي الملابس من العث الآكل للأقمشة والآفات الأخرى، ويضفي رائحة منعشة على ملابسك (مرة واحدة في السنة، افركي

كتل الأرز برفق بورق الزجاج لإحياء رائحة الأرز الطبيعية).

بالنسبة إلى الملابس الموسمية التي لا توجد لديك مساحة في الخزانة من أجلها، فكري في استخدام أكياس تخزين مفرّغة من الهواء موفرة للمساحة، وهي أكياس تسحبين كل الهواء منها عن طريق المكنسة الكهربائية، وقبل استخدام هذه الأكياس، أغسل كل شيءٍ أولًا ثم أحشو ملابسي، وليس هناك حاجة إلى الكي، فمن الواضح أنّ الملابس ستصبح مجعدة للغاية، وعندما أُخرج هذه الملابس في بداية موسمٍ جديد، فأنا ببساطة أغسلها مرةً أخرى، أما الأشخاص الذين لديهم مساحة تخزينٍ محدودة، فهذه الأكياس تعد حلًا رائعًا وتنزلق بسهولة تحت معظم الأسرّة، بعيدًا عن الأنظار تمامًا.

دعينا نستعرض بعض الأمور:

- عديدة هي طرق تخزين الملابس، استخدمي الأساليب التي تناسبك بشكل أفضل، ومع ذلك، أنا أوصي بتعليق السترات والكنزات والقمصان والبناطيل والتنانير والفساتين على علّاقات الملابس، أما البلوزات والتي شيرت والكنزات والبناطيل العادية، مثل: الجينز والبنطال الداخلي والجوارب والملابس الداخلية، فيجب طيّها وإدخالها في أدراج الخزانة.
- الأهم من ذلك، علقي أو اطوي ملابسك مباشرة بعد الانتهاء من التجفيف.

- دعي أنظمة تخزين البيع بالتجزئة تلهمك لجعل "التسوق" أكثر متعة في خزانة ملابسك، مع عروض إبداعية ومكان لعرض ملابس الغد.
- لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة في خزانة ملابسكِ، استخدمي علاقات مطابقة تواجه جميعها نفس الاتجاه، وقومي بتعليق الملابس المتشابهة معًا.
- لتحقيق أقصى قدر من الكفاءة في الخزانة، اطوي الملابس المتشابهة بالحجم نفسه، باستخدام طرق الطيّ المتطابقة، ثمّ خزنيها عموديًا حتى تتمكني من رؤية كل ما هو متاح في كل درج.
- بالنسبة إلى الملابس الموسمية، ضعي ملاءة فوق الملابس المعلقة و/أو استخدمي أكياس تخزين مفرّغة من الهواء موفرة للمساحة، ثم أبعديها عن الأنظار.

حان الوقت لقيامكِ بحيل التخفي الخاصة بكِ



"اذهبي، أيتها البقعة اللعينة! أنا أقول لكِ اذهبي!"

- وليام شكسبير.

من المبتذل للغاية استخدام اقتباس الليدي ماكبيث هذا للإشارة إلى عملية إزالة البقع، حيث استخدمت المئات - حرفيًا المئات - من مقالات إزالة البقع، سواء عبر الإنترنت أم في المطبوعات، هذا المقطع، حتى إنّني عثرت على مقالة خاصة جيدة عن التدبير المنزلي تعود إلى العام 1916، "الوصفات المنزلية لمعالجة البقع"، والتي تذكر تلك العبارة: "تعويذة ماكبيث العريقة، اذهبي أيتها البقعة اللعينة، والتي تبدو هزيلة بالمقارنة مع فعالية قطعة قماش بيد الخادمة مع بودرة من القطن الماص وحماسة لسببٍ يستحق"، لكنني أعتقد أنّ عددًا قليلًا من

العائلات في ذلك الوقت كانت لديها خادماتٌ لأداء عملهنّ القذر، بحماسة لا تقلّ عن ذلك.

إنّ شعبيّة الاقتباس منطقية؛ ففي نهاية المطاف، تتحدث هذه الشخصية الشكسبيرية عن إزالة بقع الدم الحقيقية بعد أن قتلت ملكًا هي وزوجها، ومؤخرًا، مزح الممثل الكوميدي جيري سينفيلد حول موضوعٍ مشابه، مشيرًا إلى أنه إذا كنتِ تحاولين إزالة الدم عن القماش، "فربما لا يكون الغسيل هو أكبر مشكلاتك".

في هذا الفصل، سأتحدث عن ثلاثة أنواعٍ أساسية من البقع والحلول السهلة التي أوصي بها للتخلص منها، وسأقوم أيضًا بتضمين حيل الغسل الأكثر طلبًا، تلك الخاصة بأحمر الشفاه، والنبيذ الأحمر، وصلصة الشواء، والعرق، بالإضافة إلى ذلك، سأقدّم عشرات الحلول الأخرى في دليل البقع الشامل الخاص بي في نهاية الفصل.

قصص عن البقع واللطخات

عندما أقيم حلقة عن غسل الملابس، دائمًا ما أترك موضوع البقع حتى النهاية، فالبقع هي بمثابة المتفجرات بالنسبة إليّ، وهي السبب الرئيسي وراء اشتراك العديد من الحاضرين في الحلقة في المقام الأول، لماذا؟ لأنه كثيرٌ ما تتفاقم البقع وتربكنا للغاية.

دائمًا أدعو المشاركين لإحضار الملابس الملطخة إلى الحلقة التدريبية، وبالعادة يصحبني شخصٌ واحدٌ أو اثنان فقط إلى العرض، ولكن يا للروعة! فهم سعداء لقيامهم بذلك، وبينما يراقب الحلقة

التدريبية ويتعلم، أقوم أنا بإزالة البقع، على الفور (هل ترين ما الذي فعلتُه هناك؟).

أحيانًا يكون المشاركون متحمسين جدًا لنجاحي في الغسل إلى درجة أنّهم يقترحون، نصف مازحين، أن يوظفوني لغسل ملابسهم، لا أعتقد أنني سأقبل بذلك، أنا أغسل ملابسي وملابس أحبّتي بكلّ سعادة، ولكن هذا هو المكان الذي أرسم فيه الحدّ، ولكن يسعدني أن أعلّمكِ كيفية غسل ملابسكِ بشكلٍ أفضل، فهذه هي الفكرة الكاملة وراء برامج الغسيل.

ولكن عندما يتعلق الأمر بالبقع، يسعدني أن أكون الشخص المتاح على الفور، تقريبًا بشكلٍ حَرْفيّ، ففي إحدى المرات اتصلت بي إحدى الزبونات القديمات، روني، وهي تبكي تقريبًا، كان حفيدها على وشك الوصول إلى حفل بلوغه، ولم يتمكن الزوج بسبب مشكلات صحية خطيرة، من حضور الحفل الذي يقام في مدينةٍ أخرى، لذلك، ولمشاركة القليل من قِبَله، أعار حفيده وشاح التاليت الخاص به.

كانت لفتة جميلة، ولكن لسوء الحظ، وبسبب التحضير لليوم الكبير، قامت زبونتي بغسل وشاح التاليت يدويًا باستخدام ما يسمى منظف الأقمشة الرقيقة، يا لهذه الكارثة! كان اللون الأزرق قد انحلّ في جميع أنحاء الجزء الأبيض، والآن ما العمل؟ هل يمكنني إنقاذ هذا الإرث؟

إنّ أي شخصٍ يعرفني يفهم أنني خرقاء بخصوص قصة الحفيد والجدة، ففي نهاية المطاف، كان لدي جدّتان رائعتان، فكيف يمكنني رفض طلبها؟

لذا في اليوم التالي، أحضرت لي روني وشاح التاليت، لكي أحاول القيام بمعجزة غسل، وعندما أخرجته، رأيت أنّها كانت على حقٍّ تمامًا؛ فقد بدا الشال متضررًا بشكل كبير.

في هذه الأثناء، أجريت بحثًا بسيطًا، حيث اتضح أنّ الجزء الأبيض من وشاح التاليت أهم من اللون الأزرق، لذا لم تكن المهمة تتعلق بإعادة اللون الأزرق بقدر ما كانت بإزالته عن الأبيض.

ثم بدأت العمل، فأولًا، نشرت الشال فوق منشفة حمامٍ، وبعد ذلك، وباستخدام أطراف عود تنظيف الأذن المغموسة بحمض الأكساليك، بدأت المسح بعناية في كل نقطة من اللون الأزرق في كلّ مكان لا ينتمي إليه، كان العمل شاقًا، فقد وجب عليّ إزالة النقط الزرقاء الواحدة تلو الأخرى، وأخيرًا، حان الوقت للخطوات الأخيرة: حبست أنفاسي، وحملت وشاح التاليت ووضعته تحت الصنبور، لغسل أيّ آثار للّون الأزرق، ثم وضعت هذا الشال فوق طاولتي ليجف، وبعد فترة وجيزة، كان من دواعي سروري أن أقوم بالتصريح الكبير وتمكنت من رؤية فرحة روني المطلقة عندما كشفت النقاب عن التاليت الذي بدا جديدًا كليًا.

لديّ مليون قصة متعلّقة بالبقع، لكن قصةً أخرى تخطر ببالي تتعلق بحفل زفاف: كنت أعمل في متجري في صباح يوم السبت عندما تلقّيت مكالمةً من وصيفة الشرف المحمومة، كانت العروس قد ارتدت توًّا فستان الزفاف عندما ركض طفلٌ لطيفٌ ليعانقها، وهو يحمل بيده قلم حبر، والآن أصبح هناك خطوطٌ سوداء تظهر على الجانب الأيمن من ثوبها، يا إلهي! وجد أحد الحاضرين في حفل الزفاف أحد مقاطع الفيديو

الخاصة بي لإزالة البقع على موقع يوتيوب، لكن فرك الكحول لم ينفع، إذًا ما الأمر الآخر الذي أوصي به هنا؟ بل السؤال الأفضل، هل سأقود سيارتي إلى الكنيسة، فقط على بعد خمسة أميال، لإزالة البقعة شخصيًا؟

بالطبع، أنا دائمًا أشعر بالإثارة عندما يتعلق الأمر بإزالة البقع، ولكن كانت هناك مشكلة؛ لم أستطع ترك متجري دون مراقبة، فبينما كنت أبحث عن موظفٍ يرغب في ذلك، فكّرت إحدى وصيفات العروس أن تقوم بالتغطية عني في المتجر، وفي النهاية، جاءت إحدى أعضاء فريق العمل الكريمات مبكرًا، وعمليًا ركضت أمامها خارج الباب، حاملةً كل معدّات إزالة البقع.

عندما وصلت إلى الكنيسة، استعجلتني وصيفات العروس وكأنني المستجيب الأول لما حدث مع العروس القلقة وفستانها الملطخ بالحبر، وأكدت لها قائلةً: "بطريقة أو بأخرى، سنجعل فستانك يبدو مثاليًا"، كنت متيقنة أنني أستطيع إزالة البقعة، ولكن - في أسوأ الحالات - كنت أعرف أنّ الغرزة السريعة يمكن أن تخفي علامات القلم داخل الفستان، وذلك في حال فشل كل الطرائق الأخرى.

لم يعمل كحول الدلك، لذلك أخرجت على الفور زجاجتي الصغيرة من الأموديكس، وهو مزيل بقع للحبر، وبدأت في وضعه برفق باستخدام أعواد تنظيف الأذن، وببطءٍ شديد، غاص الحبر عبر القماش وتم امتصاصه بواسطة المنشفة البيضاء التي وضعتها على الجانب الآخر من الفستان، ثم وضعت كحول الدلك لإزالة أي بقايا زيتية من المنطقة المعالجة بالأموديكس.

أخيرًا، وباستخدام فرشاة غسيل، نظفت المنطقة بالصابون، والآن بدا القسم الملطخ جيدًا، لكن لم أستطع التأكد من ذلك إلى أن جففته بمجفف الشعر، ولكن لا تزال بعض الرواسب بادية للعيان، كررت الخطوات بالصابون والفرشاة، ثم بمجفف الشعر، ثم انتهيت في الوقت المناسب عندما حان وقت سير العروس في ممشى الكنيسة.

دعينا نكمل هذه الثلاثية من قصص البقع مع مناسبة خاصة أخرى، هذه المرة حفلة معمودية، ومجددًا، كان هاتفي يرن في منى ويليامز: "إلى متى يبقى متجركِ مفتوحًا؟". أخبرت المتصلة حتى الساعة الخامسة، ثم أنهينا المكالمة، مرت ساعتان، واتصلت مرة أخرى: "هل أنتِ متأكدة أنكِ ستظلين هناك حتى الخامسة؟" أرادت أن تعرف، فقلت لها: "نعم، بالطبع"، لكنني الآن أردت أن أفهم سبب قلقها الشديد.

اتضح أنّ ليندا كانت تقود سيارتها منذ أربع ساعات، وهي متجهة إلى متجري لإحضار عباءة تعميدٍ عمرها قرنٌ من الزمان، فحفيدها على وشك أن يتعمّد، لكنها لن تجعله يرتدي العباءة إذا لم يكن ممكنًا تنظيفها، وذلك على الرغم من حقيقة أنه سيكون الطفل المئة الذي سيرتديها، وعندما وصلَت، فهمت مخاوفها، ففي كثير من الأحيان لا يفكر الناس في غسل الملابس الموروثة قبل وضعها بعيدًا، أضف إلى ذلك حقيقة أنّ الأطفال الرضّع غالبًا ما يبصقون (ويفعلون أشياء أخرى) على ملابسهم، ويمكنكِ الحصول على فكرة مما سأقوله: بدا ثوب المعمودية هذا مصفرًّا، على أفضل تقدير.

حان وقت العمل، خلطت ملعقة كبيرة من بيركربونات الصوديوم في وعاءٍ كبيرٍ من الماء الساخن للغاية ووضعت العباءة برفق، لقد طفت القذارة توًّا على السطح، هذا تقدُّم! ثم أفرغت الماء، وبدأت من جديد، ووضعت المزيد من بديل المبيض والمزيد من الماء، وفجأةً، بدا الثوب أبيض، تقريبًا ببياضه عندما خيط، ثم اقترحت على ليندا أن تفكر في غسله يدويًا مرةً أخرى قبل التعميد ثم تكويه، وبعد أسبوعين تلقيت صورتين، إحداهما لحفيدها السعيد في ثوبٍ أبيَض رائع، وأخرى لزوجها في يوم تعميده مرتديًا العباءة نفسها.

عند الإشارة، استعدّن، انطلقن

لحسن الحظ، لن تكون معظم قصص البقع دراماتيكية تمامًا، فحتى الملابس اليومية مهمة ومكلفة في كثيرٍ من الأحيان، لذلك أنتِ لا تريدين التخلص منها لمجرد أنها مُبقعة.

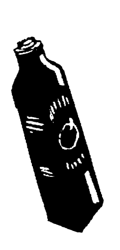
لنبدأ بالأنواع الثلاثة الأساسية للبقع: الزيتية، والعضوية، وغير العضوية، من الواضح أنّ *البقع الزيتية* تشمل أي نوعٍ من الزيوت، مثل: زيت الخضروات والزيتون والمحرك، ولكن ما الذي يجعل مادة معينة زيتًا؟ وفقًا لقاموس ميريام ويبستر، يعتبر الزيت "أي مادة دهنية قابلة للاشتعال سائلة أو يمكن تسييلها بسهولة عند التسخين، وغير قابلة للذوبان بالماء، وتترك بقعة دهنية على الورق أو القماش"، أعلم أنّ هذا قدرٌ كبيرٌ من الأمور العلمية الضخمة، ولكن كلّ ما يهمنا هو الجزء الأخير، حول كيفية تلطيخ الزيت لقطعة القماش.



تنشأ **البقع العضوية** من الكائنات الحية، وتشمل الدم "اذهبي، أيتها البقعة اللعينة!"، والتوت، والعشب، في حين أنّ البقع غير العضوية - مثل الماسكارا وشراب كول إيد - هي عناصر مصنّعة، وبما أنّ كل ذلك يبدو واضحًا جدًا، فتميل حلول البقع الناتجة عنها إلى أن تكون كذلك أيضًا.



لكن إزالة البقع تصبح أكثر تعقيدًا مع الفئات الفرعية للبقع، دعينا نأخذ الشوندر على سبيل المثال، من الواضح أنّ الشوندر مادة عضوية، وبالتالي، يمكن للشوندر المغلي أن يصنع بقعة عضوية، ولكن دعينا نقل إنني أقلي بعض الشوندر بالثوم والبصل الأحمر وساق الشوندر الخضراء (أيضًا جميعها عضوية) في الزبدة، وهي طريقتي المفضلة لطهي تلك الخضار بالذات، والآن، عندما تسقط قطعة كبيرة من شوكتي وتقع على قميصي، يكون لديّ بقعة زيتية عضوية.



أو لنفترض أنكِ تضعين كريم الأساس، اللون الموجود في كريم الأساس يجعله غير عضوي، ولكن كلما زاد سعره، زادت احتمالية احتوائه على الزيت، وهذا يجعل منه منتجًا زيتيًا غير عضوي يمكن أن ينتج بقعة زيتية غير عضوية.

بالنسبة إلى هذه البقع الأكثر تعقيدًا، أنا أقدم حلولًا أخرى، غالبًا خطوتين أو حتى ثلاث خطوات، والتي تتخلص أولًا من الزيت ثم تزيل اللون (سواء كان عضويًا أم غير عضوي).

لكن بغض النظر عن نوع البقعة، فإنّ الأمر الأكثر أهمية هو أنكِ ستقومين بإزالة البقع، ولكن ليس بشكلٍ فوري عند حدوث البقعة، وإنما قبل غسل الملابس مباشرةً، وكقاعدة عامة، أنا لا أعالج البقع بشكل مسبق، بل أعالجها مباشرةً قبل أن أضع الملابس في الغسالة، وذلك بوضع خليط الماء والخل والصابون وبديل المبيّض وما إلى ذلك.

قبل أن أشارك طرائق إزالة البقع معكِ، دعينا نتخلّص من بعض الأسئلة الشائعة التي قد تظهر في طريقنا:

ماذا لو كنتِ لا تعرفين سبب البقعة؟ إنّ فهم أصل البقعة يعني أنكِ ستعرفين بالضبط كيفية إزالتها، ولكن ماذا لو لم تكن لديكِ فكرةٌ عن ذلك؟ ماذا لو كنتِ تغسلين ملابس عائلتكِ ووجدتِ بقعة مشكوكًا فيها؟ هل هو عشبٌ أم قلم تلوين؟ لا تقلقي، فقط باشري بأبسط خطوات إزالة البقع، باستخدام كحول الدلك، ثم أضيفي طرائق التخلّص الأخرى إذا لم تنجح الطريقة الأولى.

هل يؤثر نوع القماش على نوع حلّ إزالة البقع؟ بكلمات أخرى، هل يهم إذا كان النبيذ الأحمر يلطخ سترة من الحرير أو الجينز؟ ماذا عن صلصة زبدة الكركند على مناديل الكتّان أو أجمل قميصٍ لديكِ؟ لا، لا يهم على الإطلاق، فمهما كان نوع القماش، فستزيلين البقع بالطريقة نفسها ثم تقومين بالغسل كالمعتاد.

ماذا لو بقيت البقعة بعد معالجتها وغسلها؟ قبل وضع قطعة ملطخة سابقًا في المجفف، تأكدي من أنّ البقعة قد زالت تمامًا، وإلا فعالجيها وأعيدي غسلها (نصيحة للمحترفين: هذا سببٌ آخر للتجفيف على الحبل، حيث إنّ التجفيف على علّاقة الملابس يجعلكِ تكتشفين البقعة بخلاف المجفف).

ماذا لو ظهرت البقعة عند خروجكِ من الباب وكنتِ تحتاجين إلى إزالة البقعة بسرعة؟ إذا لم يكن هناك وقتٌ لمعالجة البقعة ثم غسل الملابس وتجفيفها، فما يزال لديكِ بعض الحيل، أضيفي كحول الدلك إلى وسادة مكياج قطنية، ثم اضغطي وارفعي الوسادة على البقعة، كرري حسب الضرورة باستخدام وسادةٍ جديدة، لن يترك استخدام كحول الدلك حتى حلقة على ملابسك، وسيزيل البقعة بنسبة ثمانين في المئة.

مستلزمات إزالة البقع وكيفية استخدامها

لنبدأ بتذكيرٍ بالمواد اللازمة لإزالة البقع، كما هو مفصّل في بداية الكتاب:

- زجاجة من مادة بديل المبيّض (المكونة من مئة بالمئة من بيركربونات الصوديوم)، اخلطي ملعقة كبيرة من بيركربونات الصوديوم في ربع لتر من الماء (تستمر فعالية هذا المحلول لمدة ساعة تقريبًا، ثم يطلق جزيئات الأوكسجين الإضافية ليتحول حينها الـ H2O2 إلى H2O، أو ما ندعوه عادةً بالماء).

- فرشاة غسيل صغيرة (المفضلة بالنسبة إليّ هي الفرشاة المستخدمة مع نمط شعر الحصان).
- قطعة من صابون الغسيل (تُستخدم مع فرشاة الغسيل لتنظيف البقع الموضعية، ويمكن إيجادها في معظم متاجر البقالة) مثل: صابونة فيلث نافتا.
- زجاجة بخاخ يجب أن يتم ملؤها بالخل الأبيض بنسبة خمسين في المئة، وخمسين بالمئة المتبقية بالماء.
- زجاجة تحتوي على سبعين بالمئة من كحول الفرك (كحول الأيزوبروبيل)، يمكن شراؤها من أي متجر.
- زجاجة من محلول البقع الزيتية، مثل: محلول لاندريس ستين.
- زجاجة صغيرة من مزيل البقع أموديكس، وهي مادة سحرية غير سامة، ويوصى بها حتى من قبل الشركات المصنعة للأحبار الدائمة.
- زجاجة بخاخ صغيرة مليئة بالفودكا الرخيصة (أنا أعدكِ، هي من أجل الغسيل).
- مناشف حمام بيضاء رخيصة الثمن (أنا أشتري الكثير منها).
- وسائد مساحيق التجميل القطنية.

فيما يلي البقع الأربع الأكثر شيوعًا (على النحو الذي اقترحه الآلاف من برامج غسيل الملابس)، وإرشاداتي خطوة بخطوة لإزالتها، وبعض القصص التي مررت بها.

أحمر الشفاه: من الزهري إلى الفوشيا، ومن الورديّ إلى الياقوت، والكاكاو إلى البرونز، والخزامى إلى البرقوق، أحمر الشفاه هو أحد أصعب البقع التي يجب إزالتها، لقد اشتهرت جدتي المتأنقة بأحمر شفاهها الأحمر اللامع بشكل لا يصدق، وبدأت وضعه منذ أن بدأت بوضع مساحيق التجميل أوّل مرّة ولم تتوقف أبدًا عن وضعه، فقد كان لونها المميز.

واليوم، أصبح التخلص من أحمر الشفاه أكثر صعوبة بسبب التركيبات المقاومة للتلطخ، والتي تتميز بمزيدٍ من الصبغة والزيوت، ولسوء الحظ، كلما زادت قوة أحمر الشفاه على شفتيكِ، زاد ثباته على ملابسكِ أيضًا.

لإزالة هذه المادة الزيتية غير العضوية، ضعي قطعة قماشٍ بيضاء أسفل البقعة، ثم رشي المنطقة الملطخة بمزيجٍ من الخل والماء، ثم امسحي بقطعة قطنٍ لإزالة الزيت الزائد، وبعد ذلك، افركي المنطقة الملطخة برفق بفرشاة الغسيل، التي قمت بترطيبها بالماء ثم اسحبيها فوق قطعة صابون الغسيل، كرري العملية بأكملها عدة مرات حسب الحاجة، واقلبي قطعة القماش البيضاء إلى المنطقة النظيفة لكي تستخدميها في امتصاص البقعة، ثم ارمي الملابس في الغسالة.

النبيذ الأحمر: يشعر الناس بالذعر من سكب النبيذ الأحمر، حتى لو لم يسقط على الكشمير الأبيض أو السجادة البيضاء، وأما في منزلي فإذا سكبت كوبًا من نبيذ البينوت، فإنّ الشيء الوحيد الذي سأفعله هو سكب كوبٍ آخر لكِ (تذكري: بالنسبة إلى من هم في الأربعينيات من

العمر أو أكبر، فإنّ شرب النبيذ الأحمر يشبه زيارة طبيب القلب، على الرحب والسعة).

بعد الحفلة، في صباح اليوم التالي، أو ربما بعد يومين، سأزيل البقعة، وعلى الرغم من سمعتها، يعدّ من السهل التخلص من بقعة النبيذ الأحمر.

للتخلص من هذه البقعة العضوية من الملابس، اخلطي ملعقة كبيرة من بيركربونات الصوديوم في وعاء به ماء شديد السخونة، والآن اغمسي الجزء الملطخ من القطعة في الوعاء، وقومي بحفّه (يجب أن يتغير لون البقعة)، وارميها في الغسالة، هذا كل شيء.

صلصة الشواء: عندما يتعلق الأمر بالأضلاع المشوية الخاصة بأمي، ففي هذه الحالة تكون البقع تستحق، فهي تطبخ الأضلاع على الطريقة الريفية في الفرن، وبعد ذلك - عندما توشك على الانتهاء - تمسحها بالفرشاة بصلصة الباربيكيو وتضعها على الشواية حتى تحمرّ وتفور، إنها لذيذة ودهنيّة للغاية، ففي إحدى المرات، صنعت خمسة عشر رطلًا منها لحفل عشاءٍ لعشرة ضيوف، وفي النهاية لم يكن هناك أية بقايا طعام. (هل تتذكرين كم أحبت فيوليت وجودي ودورالي الشواء؟)

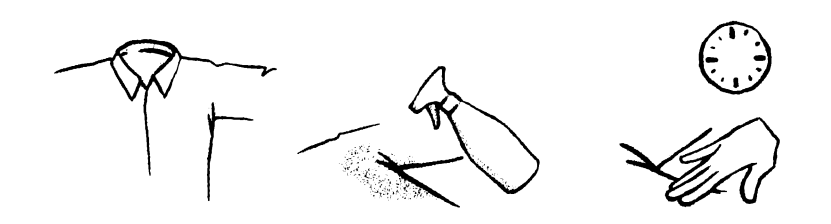
ومع ذلك، تعدّ صلصة الشواء من أصعب البقع التي يجب إزالتها وتتطلب على الأرجح ثلاث خطواتٍ، فللتخلص من هذه البقعة العضوية الزيتية، تحتاجين أولًا إلى المرور عبر بقعة الزيت للوصول إلى اللون، وتذكري أنّ الزيت والماء لا يختلطان، رشّي المنطقة الملطخة

بسخاء بمزيجٍ من الخل والماء، ثم افركي المنطقة بفرشاة الغسل بعد وضع صابون الغسيل عليها، والآن، يجب أن تزول معظم البقعة، وأخيرًا، لإزالة أي لونٍ متبقٍّ من البقعة قد تحتاجين إلى غمس المنطقة الملطخة وفركها في وعاءٍ من بديل المبيض والماء الساخن، ثم ضعي الملابس في الغسالة واغسليها كالمعتاد.

التعرّق: هذا هو نوع البقع الأكثر طلبًا لإزالته، ولا عجب في ذلك، حيث تعتبر البقع الصفراء تحت الإبط مصدر إزعاجٍ حول العالم تقريبًا، لن أخبركِ فقط عن كيفية إزالتها، بل كيف تتأكدين من أنكِ لن تضطري إلى التعامل معها مرةً أخرى.

بالنسبة إلى هذه البقع العضوية الزيتية - حيث تفرز الغدد العرقية البشرية في الإبط مركبًا زيتيًا كريه الرائحة - تحتاجين إلى استخدام محلول البقع الزيتية، في البداية ضعي بضع قطراتٍ مباشرةً على كلّ بقعةٍ تحت الإبط، ثم رشّي أصغر قطعة (ربما عشر حبات) من بيركربونات الصوديوم على كل جزء من المحلول وافركيها بإصبعكِ، اتركي هذا الخليط لمدة ثلاثين دقيقة، واذهبي في نزهةٍ، واكتبي ملاحظة إلى عضو الكونغرس المفضل لديكِ، أو قومي بتمرين الهولا هوب، وعندما يحين الوقت، اسكبي (بحذر حتى لا تحرقي نفسكِ، أنا أستخدم غلاية الشاي) الماء المغلي تقريبًا على البقعة ودعيه يمر عبرها، ثم ضعي القميص في الغسالة، هذه الحيلة تنفع أيضًا مع الياقات الحلقية للقمصان والأكمام الملطخة، والتي تحتوي فيها بقع العرق التي تشبه بقع الإبط على عددٍ لا يحصى من المعادن وحمض اللاكتيك

واليوريا والجلد الميت، حيث يزيل محلول البقع المصنوع من الزيت الزيوت، ثم تعمل بيركربونات الصوديوم على تفكيك المعادن والجلد الميت.



الآن إلى الحيلة المذهلة حقًا: بعد إزالة بقع العرق عن هذا القميص، ومن أجل كلّ مرةٍ تغسلينه في المستقبل - قبل غسله مباشرة - رشيه بسخاءٍ بمزيجٍ من الخل والماء لمعادلة درجة حموضة البقعة، هذا كل ما في الأمر، لن تعاني من بقع تحت الإبط مرةً أخرى! يمكنكِ استخدام الطريقة نفسها مع قميصٍ جديدٍ تمامًا؛ ففي المرة الأولى التي تغسلينه فيها، رشّي تحت الإبطين مزيجًا من الخل والماء قبل الغسل مباشرةً، فالقيام بذلك سيمنع في المقام الأول ظهور بقعٍ تحت الإبط، ثم كرري هذا في كلّ مرةٍ تغسلين فيها.

إزالة البقع الشفافة

هل سبق لكِ أن وضعتِ قطعة ثيابٍ في المجفف، ثم اكتشفتِ بقعة بنية فاتحة بعد التجفيف؟ تظهر هذه البقع الشفافة عندما يبقى القليل من السكر - على سبيل المثال، من عصير الفاكهة أو الكاتشب - على الملابس بعد الغسل، ويتحول السكر إلى اللون البني (يتكرمل) في المجفف، ولسوء الحظ، يظهر على شكل بقعة.

لإزالة هذه البقع الشفافة، أقترح اتباع الطريقة نفسها التي أوصيت بها لإزالة العرق، أي بوضع بضع قطرات من محلول البقع الزيتية مباشرةً على البقعة، ثم رشّ القليل من بيركربونات الصوديوم على المحلول، وافركيه بإصبعكِ، واتركي هذا الخليط لمدة نصف ساعة، وأخيرًا، صبّي الماء المغلي تقريبًا (بعناية شديدة) من خلال البقعة، وبعد الغسل مجددًا، يجب أن تختفي البقعة.

الآن بعد أن انتهينا من الطرائق الأربع الأكثر طلبًا حول كيفية إزالة البقع، تابعي القراءة لمعرفة طرائق إزالة بقع محددة لما يقرب من سبعين نوعًا من الأطعمة والأدوات المنزلية والمزيد، وباستخدام هذه النصائح، يمكنكِ التخلص عمليًا من كل بقعة، أي إطالة عمر ملابسك، وتحريرك لتتمكني من شراء الملابس التي تحبينها دون قلق.

قبل أن نبدأ، ضعي هذه النصائح في الاعتبار:

1. إذا كنتِ في الخارج أو في العمل وسكبتِ شيئًا ما على قميصكِ أو بنطالكِ، فإنّ أول ما يجب فعله هو اللجوء إلى كحول الدلك (في نهاية المطاف، من المحتمل ألا يكون لديكِ وقت للقيام بالغسل)، وما عليكِ سوى وضع منشفةٍ على الجزء الداخلي من الثوب أثناء رش أو وضع كحول الدلك على البقعة، سينفع هذا الحل في ثمانين بالمئة من المرات، ولن يترك كحول الدلك أية هالة على ملابسك (أقترح الاحتفاظ بزجاجةٍ صغيرة من كحول الدلك في متناول اليد في العمل، لهذا الغرض فقط).

2. إذا كانت طريقة كحول الدلك لا تعمل على البقعة التي لديكِ، فاستخدمي أية طريقة أقترحها أدناه ثم قومي بغسلها، إذ إنّ استخدام كحول الدلك هو فقط محاولة إزالة البقعة بسرعة وتجنب غسل الملابس، ولكن لماذا لا أوصي باستخدام كحول الدلك لإزالة كل البقع؟ لأنه لا ينجح دائمًا، وقد يكون أكثر تكلفة من الطرائق الموضحة أدناه.
3. عند استخدام إحدى الطرائق المدرجة أدناه، قومي بذلك على الفور قبل الغسل، فأنتِ تريدين لهذه المنظفات - الخل، بيركربونات الصوديوم، ... وما إلى ذلك - أن تكون نافعة عندما يبدأ غسل الملابس، إذ إنّ المعالجة المسبقة (حتى قبل ساعة من الغسل) لا تنفع.
4. يمكن استخدام معظم عمليات إزالة البقع الموضحة أدناه على السجاد، ولكن الفرق هو أنّه ليس لديكِ رفاهية سكب الماء عبر البقعة عند الحاجة، ولا يمكنك رمي السجادة في الغسالة، وبدلًا من ذلك، بمجرد أن تنتهي من معالجة البقعة، أوصي باستخدام منظف/ شفاط السجاد إذا كان لديكِ أحدهما، إذا لم يكن الأمر كذلك، فانقعي منشفة نظيفة في ماءٍ دافئ واضغطي على البقعة، ثم اطوي واقلبي المنشفة لأنها تمتص البقعة، واستخدمي دائمًا قسمًا نظيفًا من المنشفة لامتصاص المزيد، وأخيرًا، إذا لزم الأمر، فقومي بسحب المنطقة الملطخة مرة أخرى بمنشفة مبللة حديثًا، وبمجرد زوال البقعة، امسحي المنطقة بمنشفة جافة.

والآن (وفق ترتيبٍ أبجدي)، إليكِ قائمة بالبقع التي قد تواجهينها يومًا ما وترغبين في إزالتها، وكما هو الحال دائمًا، إذا تضمنت التوجيهات القيام بالغسل، فضعي الثياب في الغسلة الصحيحة، ضمن الأبيض، أو الغامق، أو الألوان الباردة، أو الألوان الدافئة، أو الملابس الرياضية:

الأفوكادو: إذا كانت البقعة تعود للأفوكادو أو عصيره، فلا داعي للقلق، فقط اكشطي أيّ بقايا بسكين الزبدة، ثم افركي البقعة بفرشاة الغسيل، التي رطبتها بالماء ثم مرريها فوق صابون الغسيل، وإذا كان هناك أيّ لونٍ متبقٍّ، فاغمسي البقعة في دلوٍ أو حوضٍ مملوءٍ بمحلول بديل المبيض والماء، ثم اغسليها.

حليب الأطفال: يتجوّل الكثير من الآباء والأجداد والمربيات مع هذه البقعة، لكن لا داعي لذلك، فإنّ هذه البقعة العضوية تزول بشكلٍ عام مباشرةً باستخدام صابون الغسيل والفرشاة، وإذا لم يحدث ذلك، فاغمسي البقعة في دلوٍ أو حوضٍ مملوءٍ بمحلول بديل المبيض والماء، ثم اغسليها.

الفاصولياء المخبوزة: كل شخصٍ لديه وصفته الخاصة للفاصولياء المخبوزة، فأنا أصنع حبوب والدتي، وهي عبارة عن سكرٍّ بني، فبغض النظر عن الوصفة المفضلة لديكِ، عندما تحصلين على بقعة فاصولياء مخبوزة، ستحتاجين أولًا إلى إزالة الزيت من هذه البقع العضوية الزيتية عن طريق رشها بالخل والماء، ثم فركها بصابون الغسيل بالفرشاة، وإذا بقي أيّ لون، فكرّري فقط الخطوات ثم اغسليها.

صلصة الشواء: انظري إلى المعلومات في الصفحة 100.

التوت: ينمو التوت الأسود في البرية شرق كنتاكي حيث نشأت، كنا نأكل التوت مباشرةً بعد قطفه، لكن الجدّة مارثا كانت تجمد مقادير كثيرة منها، وكانت طاهية ريفية رائعة، وكنت أنا وابنة عمي لوريتا نتوسل إليها لصنع فطائر التوت الأسود، وكيفما كانت الوصفة التي تفضلينها للتوت، كان بإمكانك التخلص من هذه البقعة العضوية عن طريق غمس المنطقة المتضررة في محلولٍ من بديل المبيض والماء، ثم حفيها وضعيها في الغسيل.

الدم: منذ وقتٍ ليس ببعيد، استخدم الناس محلولًا ذا تركيز 11 في المئة من بيروكسيد الهيدروجين للتخلص من الكثير من البقع، بما في ذلك الدم، أما الآن، وقبل الغسل، أوصي بغمس المنطقة الملطخة (حتى بقعة من دم الحيض) في محلول بديل المبيض والماء، هذا لأنه لم يعد بإمكانكِ العثور بسهولة على محلولٍ بتركيز 11 في المئة من بيروكسيد الهيدروجين، وبدلًا من ذلك، ستجدين على الأرجح محلولًا بتركيز 3 في المئة فقط من بيروكسيد الهيدروجين، وهذا عمومًا ليس قويًا بما يكفي لإزالة معظم البقع.

زيت الجسم: أنا لا أتحدث هنا عن غسول الجسم، ولكن زيت الجسم الفعلي، الذي ينتجه الجسم البشري، وبمعنى آخر، العرق وشحوم الجسم، ولتنظيف ذلك اغمسي البقعة في محلول من بديل المبيض وماءٍ ساخنٍ بأعلى درجة حرارة ممكنة، ثم اغسلي.

الزبدة: إنّ الذرة على قطعة خبز، ولفائف الكراميل، والفوشار ليست سوى ثلاثة عناصر تم تحسينها بشكل كبير بواسطة هذه المادة

اللذيذة، ولحسن الحظ، من السهل التخلّص من هذه البقعة العضوية الزيتية، وللقيام بذلك ما عليكِ سوى رشّ الخل والماء من زجاجتك ثم غسلها كالمعتاد.

سائل الشمعة: أتلقى كل شهر طلبًا أو طلبين حول كيفية العناية بالبياضات الطقوسية، وغالبًا ما تكون مصنوعة يدويًا وملطخة بالنبيذ وعصير العنب وسائل الشمع، من أجل بقع العصير والنبيذ انظري إلى البنود الأخرى، أما بالنسبة لسائل الشمعة، فضعي الثوب بين طبقتين من ورق الحِرف (يمكن اعتبار حقيبة البقالة جيدة للاستخدام هنا) ثم اضغطي بمكواةٍ دافئة، وسوف يُرفع الشمع من القماش مباشرةً ويُمتص بواسطة ورق الحِرَف.

الكراميل: لا يمكن التغلب على لفائف الكراميل عندما يتعلق الأمر بفطور مميّز، ويمكنكِ إزالة هذه البقعة العضوية الزيتية عن طريق فركها بصابون الغسيل بالفرشاة، ثم غسلها.

صلصة الجبن: من المحتمل حدوث هذه البقعة في مدرجات الملعب أو أمام التلفاز، يمكن إزالة هذه البقعة العضوية الزيتية بسكين زبدة، ثم إشباع المنطقة بالخل والماء، ثم وضعها في الغسيل.

الفلفل الحار: بفضل الطماطم في الفلفل الحار، أصبح من الصعب إزالة هذه البقعة، وللقيام بذلك رشّي المنطقة الملطخة بالخل والماء، ثم افركيها بصابون الغسيل بالفرشاة، وبمجرد زوال البقعة، رشيها مرةً أخرى بالخل والماء للتأكد من عدم وجود زيتٍ باقٍ ثم اغسليها كالمعتاد.

الشوكولا: هذه هي إحدى البقع المفضلة لديّ، لأنّها تعني أنني يجب أن أتناول الشوكولا، وخاصة قالب حلوى الشوكولا الألمانية القاتلة التي تصنعها نانسي زوجة أبي الرائعة، فعلى الرغم من عملها في المصرف، كانت أيضًا ربة منزلٍ رائعة، منزلها دائمًا مُرتب وطعامها رائعٌ، وتحب أن تُسعد كل من حولها بدءًا من والدي، وبالنسبة إلى هذه البقعة العضوية الزيتية، رشي الخل والماء، ثم افركيها بصابون الغسيل بالفرشاة، ثم اغسليها.

القهوة: مثل جميع الأميركيين ذوي الأصول الإسكندنافية على ما يبدو، أحبت ماريون، والدة روس، القهوة واستخدمتها في كلّ شيءٍ، ملعقةٌ كبيرة من القهوة في الصلصة، وقليلٌ من القهوة في كعكات الشوكولاتة لإبراز النكهة، ومسحة من القهوة فوق خبز الهال اللذيذ الذي علمتني صنعه.

وبغض النظر عن الطريقة التي تحبين بها قهوتكِ، يمكنكِ إزالة هذه البقعة غير العضوية (مزيج الماء وحبوب القهوة يجعل هذه الصبغة غير عضوية) باستخدام صابون الغسيل والفرشاة، إذا لم يكن ذلك قويًا بما يكفي للقضاء على البقعة، يمكنكِ بسط الجزء الملطخ من الثوب فوق وعاء، وسكب الماء الساخن من خلاله، إذ إنّ سكب الماء من ارتفاع أعلى بقليل - كوني حذرة - يوفر قوّة أكبر وقدرة أكبر على إزالة البقع، ولجعل هذه الخطوة أكثر سهولة، أستخدم عادةً غلاية الشاي فقط، وبعد الغسل، تأكدي من زوال البقعة قبل وضعها في المجفف، فإذا مرّ الثوب عبر المجفف وبقي عليه أي سكر، فسوف يحترق السكر وستحدث بقعة شفافة.

صلصة الكرز: في مناسبة الشكر، كان لدينا دائمًا طبقان من الكرز، صلصة الكرز هي تلك التي تأتي في علبة ومن طبق الكرز المطبوخ الذي تصنعه أمي، حيث كان منزلنا دائمًا على بعد ألف درجة من كل قواعد الطهي، لذلك كان المذاق مع الثلج البارد والكعكة هو الطبق المثالي للاستمتاع به في جوٍّ حارٍّ للغاية، وأيًا كان طبق الكرز الذي تفضلينه، يمكنك إزالة البقع الناتجة عنه عن طريق غمس المنطقة الملوثة في محلولٍ من بديل المبيض والماء الساخن، ثم الغسل.

أما بالنسبة إلى أقلام التلوين، كما هو الحال مع سائل الشمعة، ضعي الثوب بين طبقتين من ورق الحِرَف (يمكن اعتبار حقيبة البقالة جيدة للاستخدام هنا) ثم اضغطي بمكواةٍ دافئة، وسوف يُرفع اللون من القماش مباشرةً ويُمتص بواسطة ورق الحِرَف.

منتجات الألبان: يمكن إزالة أية بقعة من منتجات الألبان إلى حدّ كبير بالطريقة نفسها، ببساطة افركي هذه البقعة العضوية بصابون الغسيل بالفرشاة، ثم اغسليها كالمعتاد.

مزيل العرق/ مضاد التعرق: كارثة في كثيرٍ من الأيام، يمكن إزالة هذه البقع غير العضوية باستخدام صابون الغسيل والفرشاة، ثم غسل الثوب كالمعتاد.

البيض: سواء أكان الصفار لأعلى أم لأسفل، مخلوطًا، مقليًا، أو مسلوقًا، يمكن إزالة بقعة البيض عن طريق غسلها بصابون الغسيل بالفرشاة، ثم غسلها كالمعتاد.

منعّم الأقمشة: إذا سألتِني عن هذا بعد قراءة هذا الكتاب، فلا شكّ أنكِ كنتِ تستخدمين الربع الأخير من الزجاجة الأخيرة التي ستمتلكينها عند حدوث هذا الانسكاب، ولإزالة هذه البقعة غير العضوية، ضعي الثوب في غسالتك مع الخلّ، وليس المنظفات أو الصابون، بالإضافة إلى بعض صودا الغسيل (كربونات الصوديوم مئة بالمئة).

البراز: يحدث هذا، سواء أكان الدليل على الحفاضات أم السجادة، أزيلي أكبر قدرٍ ممكن ثم رشي المنطقة بالخل والماء، ثم افركيها بصابون الغسيل والفرشاة، ومن أجل التعقيم، انقعي الثوب في محلولٍ من بديل المبيّض والماء، وأخيرًا، إذا كان الثوب من القماش، فاغسليه كالمعتاد.

المثلجات: إذا كانت المثلجات ملوّنة بألوان الطعام، فرشّي هذه البقعة الزيتية غير العضوية بالخل والماء، ثم افركيها بصابون الغسيل والفرشاة، وإذا لم تتلوّن، فقد يكفي الخل والماء لمعالجة هذه البقعة، ثم اغسلي الثوب.

العشب: سواء أكان مصدره البستنة، أم بناء حصنٍ في الفناء الخلفي، أم التصدي لكرة سددت صوب المرمى، يمكن إزالة هذه البقعة العضوية عن طريق غمس المنطقة الملطخة في محلول من بديل المبيّض والماء، ثم غسلها.

صلصة اللحم: لا داعي للقلق إذا سكبتِ هذه الصلصة الخاصة بوجبة مناسبة الشكر، فما عليكِ سوى رشّ هذه البقعة العضوية الزيتية بالخل والماء وغسلها.

الشحوم: يمكنكِ إزالة هذه البقعة الزيتية برشّةٍ من الخل والماء، ثم غسلها كالمعتاد.

الخضار الخضراء: محلول بديل المبيّض والماء هو الحلّ لإزالة هذه البقعة العضوية، ثم إلى الغسل.

البوظة: في طفولتي، كانت الحلوى المفضلة لدي هي مثلجات من البوظة وحلوى اللوز والكريمة، تعلوها صلصة الكراميل واللوز، في محل آيس كريم في هنتنغتون، فيرجينيا الغربية، أتعلمين أمرًا؟ ما زالت المفضلة عندي.

بغض النظر عن أي من الآيس كريم فهو خياركِ الأول، يمكنكِ بسهولة إزالة هذه البقعة العضوية الزيتية باستخدام صابون الغسيل والفرشاة، وإذا كان الآيس كريم بالفواكه، فقد تحتاجين إلى فرك الملابس في محلولٍ من الماء الساخن وبديل المبيض كذلك، ثم الغسل كالمعتاد.

الحبر، الحبر الجاف: إنّ إزالة الحبر الجاف هو أمرٌ مضمون، ما عليكِ سوى وضع منشفة على الجزء الداخلي من الثوب ورش أو تبليل المنطقة بكحول الدلك، عندها يجب أن تزول هذه البقعة غير العضوية فورًا.

الحبر الدائم: عالجي هذه البقعة غير العضوية ببضع قطرات من أموديكس، ثم الغسل كالمعتاد.

العصير: بغض النظر عن نوع العصير، يمكنكِ إزالة هذه البقعة العضوية بصابون الغسيل والفرشاة، وإذا بقي اللون، فاغمسي المنطقة

الملطخة في محلولٍ من بديل المبيض والماء، وبعد الغسيل، تأكدي من زوال البقعة قبل وضعها في المجفف، إذا مر الثوب عبر المجفف وبقي عليه أي سكر، فسيحترق السكر وستحدث بقعة شفافة.

شراب الكومبوتشا: على الرغم من حقيقة أن الناس كانوا يشربون هذا الشراب منذ آلاف السنين، إلا أنّ شعبيته تزداد وكذلك البقع الناتجة عنه، ولإزالة هذه البقعة العضوية الزيتية، يمكنكِ رشها بالخل والماء، ثم اغمسي المنطقة الملوثة في محلول من بديل المبيّض والماء، ثم الغسل العادي.

أحمر الشفاه: انظري إلى المعلومات في الصفحة 98.

شراب القيقب: إنّ هذه البقعة العضوية سهلة الإزالة، ببساطة يمكنك الفرك باستخدام صابون الغسيل بالفرشاة وغسلها كالمعتاد، ولكن بعد الغسيل، تأكدي من زوال البقعة قبل وضعها في المجفف، فإذا مرّت عبر المجفف مع بقاء أي سكر على الملابس، فسوف يحترق السكر وستحدث بقعة شفافة.

الماسكارا: توجد بشكل متكرر على الأسطح والمناشف، وتزال هذه البقع غير العضوية عن طريق رشها بالخل والماء، ثم غسلها بصابون الغسيل بالفرشاة، ثم الغسيل العادي.

المايونيز: سواء أكان مصنوعًا في المنزل أم اشتري من المتجر، ينتج عن انتشار الساندويشات بقعة زيتية يتم التعامل معها بأفضل شكل عن طريق رشها بالخل والماء، وتنظيفها بصابون الغسيل بالفرشاة، ثم الغسل، ومع ذلك، قد تتطلب بعض البقع غمس المنطقة الملطخة في محلول من بديل المبيّض والماء قبل الغسل.

العفن الفطري: العفن هو وحشٌ يجب إزالته، وأفضل طريقةٍ للقضاء على العفن هي نقع البقعة في محلول من الماء الساخن وبديل المبيض، فهذا سيقتل العفن الحي، ثم اتركي الثوب يجف في الشمس، وهذا سيقتل الجراثيم، وثالثًا، اغسلي الثوب، ثم كرري هذه العملية المكونة من ثلاث خطوات، وخلال الجولة الثانية، سيتخلص محلول بديل المبيّض من أي جراثيم متبقية.

الطين: في فصل الربيع، "عندما يكون العالم مليئًا بالطين" و"البركة الرائعة" (شكرًا، إي إي كامينغس)، استعيني بصابون الغسيل والفرشاة لإزالة هذه البقع العضوية الرائعة، ثم اغسلي الثوب كالمعتاد.

الخردل: إنّ الكركم هو ما يجعل هذه البقعة العضوية صعبة، وغالبًا ما يتغلغل لونها في ألياف الثوب، فقبل غسل الملابس، قد تضطرين إلى تكرار هذه الخطوات: أولًا، أزيلي أكبر قدر ممكن من الخردل، واكشطيه باستخدام سكين زبدة. ثانيًا، صبّي الماء الساخن من خلال البقعة، أقترح استخدام غلاية الشاي. ثالثًا، افركي البقعة بصابون الغسيل بالفرشاة. ورابعًا، اغمسي البقعة في محلول بديل المبيض والماء، ثم اغسلي الثوب.

طلاء الأظافر: ربما ليس من المستغرب، يمكنكِ إزالة هذه البقع غير العضوية باستخدام مزيل طلاء الأظافر (لا تستخدمي مزيل طلاء الأظافر على الأسيتات، لأنه سيذيب القماش)، ثم افركيها بصابون الغسيل بالفرشاة، واغسلي الثوب كالمعتاد.

الزيت (على سبيل المثال، الزيتون أو النباتي): أقدّم نفس النصيحة التي قدمتها بشأن الزبدة، هذه البقعة العضوية الزيتية سهلة الإزالة،

ما عليكِ سوى رشّها بالخل والماء من الزجاجة، ثم اغسليها كالمعتاد.

العرق: انظري إلى المعلومات في الصفحة 100.

صمغ الصنوبر: ليس من المستغرب أن تظهر هذه البقعة أثناء موسم التخييم وفي الكرسمس، أزيلي أكبر قدرٍ ممكن من هذه البقعة العضوية عن طريق كشطها بسكين زبدة، ثم افركيها بصابون الغسيل بالفرشاة قبل غسلها.

صلصة البيتزا: طبقٌ عميقٌ أم مسطح، محشوٌّ أم خالٍ من الغلوتين، أم ذو غلافٍ من المقدمة، فإلى حدٍّ كبير تكون كل أنواع البيتزا مغطاة بصلصة تعتمد على الطماطم، ولإزالة هذه البقعة العضوية الزيتية، يمكنكِ رشّها بالخل والماء، وفركها بصابون الغسيل بالفرشاة، ثم اغسلي الثوب (ومع ذلك، إذا بقي اللون بعد الفرك بالصابون والفرشاة، فاغمسي المنطقة الملطخة في محلول بديل المبيض والماء قبل الغسل).

شراب البنش: كانت أمي دائمًا تصنع هذا الشراب، والآن بدأ يعود مشروب الاحتفال هذا إلى الانتشار، وبشكل عام، كانت تصنع شراب البنش ألموند والذي كان أحمر اللون، لكنني أُفضل البرتقالي، لاذعًا وفوّارًا مع عصير الكرز وعصير البرتقال وعصير الليمون وجعة الزنجبيل، وكانت تجمّد المشروب في قالبٍ زخرفي، وبعد ذلك، أي بعد وضع المشروب المجمد في الوعاء - حيث كان لديها أوعية مختلفة لمناسبات مختلفة - كانت تصبّ جعة الزنجبيل مباشرةً فوقه (أمي، إذا

كنت تقرئين هذا، أودّ حقًا أنّ أحصل على وعاء بنش فضيّ اللون، وأنا أيضًا بحاجة إلى مغرفة)، ويمكنكِ التخلص من هذه البقعة العضوية عن طريق غمس المنطقة المصابة في محلول من بديل المبيّض والماء، ثم حفّي البقعة وضعي الثوب في الغسيل، ولكن إذا كانت هذه بقعة غير عضوية - فلنقل بأنه تمت إضافة ألوان في أحد المكونات (هاواي بنش، على سبيل المثال) - فافركيها عندئذٍ بصابون الغسيل بالفرشاة، وبعدها اغسلي الثوب كالمعتاد.

النبيذ الأحمر: انظري إلى المعلومات في الصفحة 99.

الحلقة حول الياقة: بالنسبة إلى هذه البقعة الزيتية، ضعي بضع قطراتٍ من محلول البقع الزيتية على طول الجزء الداخلي من الياقة، ثم رشّي كمية صغيرة من بديل المبيض على المحلول وافركيها بإصبعكِ، اتركي هذا الخليط لمدة ثلاثين دقيقة، وعندما يحين الوقت، اسكبي (بعناية، حتى لا تحرقي نفسك) ماءً على وشك الغليان عبر البقعة، أنا أستخدم عادةً غلاية الشاي، ثم ضعي القميص في الغسيل.

وبعد إزالة بقع الحلقة حول الياقة على هذا القميص، ومن أجل كلّ مرة تقومين فيها بغسله في المستقبل - قبل غسله مباشرة - رشيهِ بسخاءٍ بالخل والماء، وبالنتيجة لن يكون لديكِ حلقة حول الياقة مرة أخرى. يمكنكِ استخدام العملية نفسها مع قميصٍ جديدٍ تمامًا؛ ففي المرة الأولى التي تغسلين فيها القميص، قومي برشّ الياقة بالخل والماء مباشرة قبل غسله، وبهذا ستمنعين في المقام الأوّل تشكّل هذه البقعة، ثم كرري هذه العملية في كل مرةٍ تغسلينه فيها.

ملح الطريق: لإزالة هذه البقع غير العضوية، حتى من الأحذية، قومي برشّها بالخل والماء، أما بالنسبة إلى الملابس، فاغسليها كالمعتاد.

الصدأ: ضعي عصير الحامض الطازج على البقعة مباشرةً، ولا تستخدمي عصير الحامض المعبأ، ثم ضعي الملابس في الشمس لبضع دقائق، وأخيرًا، افركي بصابون الغسيل بالفرشاة ثم اغسليها.

تتبيلة السلطة: رشّي هذه البقعة العضوية الزيتية الشائعة بالخل والماء، ثم افركيها بصابون الغسيل بالفرشاة، ثم اغسلي الثوب كالمعتاد.

مخلل الملفوف: سواء تم تقديمه مع النقانق أم مدسوسًا في شطيرة روبن، يمكن لتوابل الملفوف المخمّرة هذه أن تسبب البقع، ولمعالجتها افركي المنطقة المتضررة بصابون الغسيل بالفرشاة ثم اغسليه.

الحرق: الحرق أو حرق القماش (ربما كنتِ قريبةً جدًا من النار عند تحميص حلوى الخطمي)، هي إحدى البقع التي لا يمكنك التخلص منها دائمًا، لكن جربّي، انقعيها لمدة 24 ساعة في الماء، ثم افركي بصابون الغسيل بالفرشاة، وبعدها إلى الغسل.

ملمع الأحذية: عندما تنظفين حذاءَكِ أو جزمتكِ، فمن الشائع أن تفسدي كمّ القميص أو ركبة بنطالك بقليلٍ من ملمع الأحذية، وللتخلص من هذه البقع الزيتية غير العضوية، رشي المنطقة بالخل والماء، ثم افركيها بصابون الغسيل باستخدام الفرشاة، وقد تضطرين إلى تكرار هذه الخطوات مرتين أو حتى ثلاث مرات قبل الغسل.

الصودا: اعتمادًا على المشروب، قد تكون الصودا عضوية أو غير عضوية، وبغض النظر عن ذلك، يمكنك إزالة هذه البقعة بصابون الغسيل والفرشاة، ثم غسلها.

السخام: نظفي أكبر قدر ممكن من السخام بالفرشاة، ثم للتخلص من هذه البقعة العضوية الزيتية، قومي أولًا بالفرك بصابون الغسيل بالفرشاة، وقد تحتاجين إلى رشّ الخلّ والماء، وهذا هو الترتيب العكسي لمعظم تعليمات إزالة البقع، وأخيرًا اغسليها.

صلصة الصويا: انقعي هذه البقعة العضوية في محلول بديل المبيّض والماء، ثم اغسليها.

صلصة السباغيتي: لإزالة هذه البقع العضوية الزيتية، يمكنكِ رشّها بالخل والماء، ثم فركها بصابون الغسيل بالفرشاة، ثم غسلها.

مايونيز سريراتشا: للتخلّص من هذه الصلصة الحارة كثيرة التوابل، والتي تُستخدم بشكلٍ متزايد في كلّ شيء، رشي هذه البقعة العضوية الزيتية بالخل والماء، ثم افركيها بصابون الغسيل باستخدام الفرشاة، وإذا بقي اللون، فاغمسي المنطقة المتضررة في محلول بديل المبيّض والماء، ثم اغسليها.

واقي الشمس: إذا سكبت بعضًا من واقي الشمس على قطعة ملابس (ربما استعدادًا لتعليق الملابس حتى تجف بالخارج)، يمكنكِ رشُّ هذه البقعة الزيتية غير العضوية بالخل والماء، ويجب أن تعالجي هذه البقعة قبل الغسل، ومن حينٍ إلى آخر، قد تحتاجين أولًا إلى الفرك بصابون الغسيل بالفرشاة قبل الغسيل.

صلصة حلوة وحامضة: رشّي المنطقة الملطخة بسخاء بالخل والماء، ثم افركي المنطقة بصابون الغسيل باستخدام الفرشاة، ولإزالة أيّ لونٍ متبقٍ، اغمسي المنطقة الملطخة في محلول بديل المبيّض والماء الساخن ثم اغسليها.

صلصة التاكو: إذا كان هناك دليلٌ على وجود وجبة تاكو الثلاثاء على قميصك، فافركي المنطقة الملطخة بصابون الغسيل بالفرشاة، ولإزالة أي لونٍ متبقٍ، اغمسي المنطقة الملطّخة في محلولٍ من بديل المبيض والماء الساخن، ثم اغسليها.

الزفت: لإزالة هذه البقع العضوية الزيتية الصعبة، اكشطي ما تستطيعين بسكين زبدة أو أي شيءٍ غير حادّ حتى لا تؤذي ملابسكِ، ورشّي المنطقة الملطخة بالخل والماء، ثم افركيها بصابون الغسيل بالفرشاة، وقد تضطرين إلى تكرار هذه الخطوات قبل الغسل.

الشاي: أسود أم أخضر أم أبيض؟ لا يهم نوع الشاي، يمكنكِ إزالة هذه البقعة غير العضوية بصابون الغسيل والفرشاة، وإذا بقيت البقعة، فمددي هذا الجزء الملطخ من الثوب فوق وعاء، ثم صبّي الماء الساخن للغاية عبره، يمكنكِ صبّ الماء عن ارتفاعٍ منخفض - مرةّ أخرى، كوني حذرة - وهذا يوفر قوّة أكبر وقدرة أكبر على إزالة البقع، ولجعل الأمر أكثر سهولة، استخدمي غلاية الشاي، وبعد الغسل، تأكّدي من زوال البقعة قبل وضعها في المجفف، فإذا وضع الثوب في المجفف مع وجود أية بقايا سكر عليه، فسوف يحترق السكّر في المجفف وستنتج بقعة شفافة.

التَرياكي: اغمسي الجزء الملطخ عضويًا من هذا الثوب في محلول بديل المبيّض والماء، ثم اغسليه.

الطماطم: أنا أحبّ الطماطم الناضجة التي تُقطف طازجة من الحديقة أو تلك التي تُشترى من سوق المزارعين، فعند إضافة بعض الريحان وزيت الزيتون وجبن الموزاريلا الطازجة، أشعر بالدوار من النعيم، ولإزالة هذه البقعة العضوية، اغمسي الجزء المتضرر من الملابس في محلول بديل المبيّض والماء، ثم اغسليه.

الكركم: انقعي الجزء الملطخ عضويًا من الثوب في محلول بديل المبيّض والماء لمدة عشرين دقيقة، ثم اغسليه.

القيء: أنا آسفةٌ للغاية لاضطراركِ إلى البحث عن هذا، ولكن لإزالة هذه البقعة العضوية، امسحي أو اشطفي البقايا قدر الإمكان، ثم انقعي الجزء الملطخ في محلول بديل المبيّض والماء، ثم اغسليه (وبالطبع، احصلي على تلك الزيوت الأساسية لاستخدامها على كرات مجفف الصوف الخاصّ بك بحيث تصبح أي رائحة سابقة مجرّد ذكرى).

البول: هذا سهل الإزالة للغاية، فللقضاء على هذه البقعة العضوية، يمكنكِ غمس المنطقة المتضررة في محلول بديل المبيض والماء، ثم غسلها.

البطيخ: دعيني أخمن، لقد شاركتِ في معركة كبيرة مع البطيخ أو على الأقل مسابقة لبصق بذور البطيخ، ولإزالة أي بقعٍ ناتجة، يمكنكِ غمس المنطقة المتضررة في محلول بديل المبيض والماء، ثم غسلها.

إنّ إزالة البقع هو أمرٌ ممتع بشكل مدهش، أليس كذلك؟ والآن، عندما يسأل أحد أفراد العائلة عما إذا كان بإمكانكِ إزالة بقعة معينة، يمكنكِ أن تقولي بثقة: "بالطبع!"، وبالإضافة إلى ذلك، يمكنكِ أن تتلقي نبأ أي انسكابٍ برحابة صدر (نبيذٌ أحمر، صلصة باربكيو، قلم التحديد) لديكِ الحلّ، ولا تقلقي بشأن حفظ الإرشادات البسيطة، فلا ترددي في العودة مرارًا وتكرارًا إلى دليل البقع الشامل هذا وإرشاداته السهلة كلما دعت الحاجة.



نحن نعمل بشكل أفضل عندما نعرف أكثر



"إنّ أمّنا الأرض ليست موردًا، إنها إرث"

ديفيد إبينا،
فنانٌ وشاعرٌ وكاتبٌ

قبل وقتٍ طويلٍ من فيلم الحقيقة المزعجة، واتفاقية باريس للمناخ، والأطفال الذين يتركون المدرسة للمطالبة باتخاذ إجراءاتٍ بشأن تغيّر المناخ، هناك كانت طفولتي مع الاحتفالات المبكرة بيوم الأرض، وإعلان "حافظ على جمال أميركا" (مع تصوير الأميركيين الأصليين الباكين)، وعندما وقع الأطفال والبالغون عرائض لإنقاذ صغار الفقمة، ووقف صيد الحيتان، والمزيد، وبالتالي من الواضح أنّ نسبةً كبيرة منا قد اهتمت بصحّة الكوكب لفترةٍ طويلة.

لكن قبل ذلك بوقتٍ طويل، ويمكن القول في بداية الثورة الصناعية، بدأ البشر يؤثرون سلبًا على عالمنا على نطاقٍ واسع، فمع مرور العقود الماضية، عانت الطبيعة الأم بشكل كبير بسبب أفعالنا القصيرة النظر.

نحن بالفعل نُخفض الاستهلاك وندعو إلى إعادة الاستخدام وإعادة التدوير، وقد حان الوقت الآن لكي نبدأ في تجديد ممارسات الغسل لدينا لإحداث فرقٍ كبيرٍ آخر في صحتنا، وصحة محيطنا الطبيعي، وصحة كوكبنا.

نستطيع تقديم ما هو أفضل

إنّ الاهتمام بالبيئة هو أمرٌ بالغ الأهمية بالنسبة إليّ، وعلى الرغم من حبي للملابس عندما كنت طفلة، فلم أتسكع في غرفة الغسيل طوال اليوم، ليس على المدى الطويل، فلقد أحببت قضاء الوقت في الخارج.

كنت أعمل في الحديقة مع والديّ، أساعدهما في انتقاء النباتات لحديقتنا ورقعتي الصغيرة، وأتذكّر على نحوٍ خاص انتظار أزهار النرجس كلّ ربيع، كما ساعدت جدّي في قطعة أرضه الواسعة، والتي زوّدت أسرتنا الكبيرة بالخضراوات.

لكن نشاطي في الطبيعة لم يكن منظمًا دائمًا، وقد كان منزلنا في شرق كنتاكي على قمة تلٍّ مُشجر، أحببت التجول في الغابة، وجمع الحجارة والصخور واستكشاف الطبيعة بنفسي، وعندما كنت أزور الجدة مارثا ومنزل جدّي في عطلات نهاية الأسبوع، كنت أرمي نفسي في جدولٍ صغير، بحثًا عن أسماك المنو والسلطعون.

من يكبر في بيئة حيث تكون الطبيعة على مرمى حجر من عتبة دارِكِ، فأنتِ تعتبرينها أمرًا مسلمًا، لكن في النهاية، تدركين أنه لم يعد بإمكانكِ فعل ذلك، فإذا كنتِ تهتمين حقًا بهذا الكوكب وبالناس والمخلوقات الموجودة عليه، يجب أن تصبحي مواطنة ومستهلِكة أكثر استنارة وأكثر وعيًا بضرورة الاهتمام بالبيئة.

بقدر ما أستطيع، أنا أطبّق ما أعظ به، أنا أعلّم طرائق صديقة للبيئة للعناية بملابسنا ودعم العلامات التجارية التي تتناسب منتجاتها مع البيئة ومع أحبائي ومعي، وعلى مر السنوات، أصبحت بعض الممارسات تلقائية، مثل: استخدام الصابون والمنظفات الآمنة والنباتية، وتجنب المنتجات التي تحتوي على مواد كيميائية ضارة، وتقليل غسل ملابسي، وتعليق المنسوجات لتجف قدر الإمكان، والتبرع بالملابس والأحذية وإعادة تدويرها.

يتجلى انجذابي إلى الأماكن الخارجية الرائعة في منزلي، حيث أستخدم أغصانًا وطحالب حقيقية في الديكور، وفي المفروشات، مثل: المصابيح وطقم المائدة التي تتميز بزخارف من الأغصان الطبيعية، ولقد بدأت باتّباع هذه الجمالية منذ فترة طويلة، نتيجة اتصالي بالطبيعة عندما كنت طفلة، وما زلت أحبّ البستان، حيث إنّ شجرة الليمون التي نقلتها إلى داخل المنزل خلال فصول الشتاء القاسية في مينيسوتا، هي واحدة من أعظم أفراحي.

ولكن هناك الكثير مما يمكننا القيام به، لذلك دعونا نلقِ نظرة عن كثب على بعض الإجراءات التي تركز على البيئة، والمتعلقة بكيفية غسل ملابسنا.

تسع استراتيجيات لغسيلٍ صديق للبيئة

1 - **لا تستخدمي التنظيف الجاف أبدًا مرةً أخرى**: من المحتمل أنكِ سمعتِ أنّ التنظيف الجاف قاسٍ على ملابسك وصحتك والبيئة، وأنا هنا أنصحك أن تأخذي ذلك على محمل الجد، لأنّ كل ذلك صحيح، ولمزيدٍ من المعلومات حول سبب عدم استخدام التنظيف الجاف، راجعي الفصل التالي.

2 - **قللي من غسل الملابس**: في كثيرٍ من الأحيان عندما يوضع ثوب في الغسيل، فهو في الواقع لا يكون بحاجة إلى غسيل، بل كل ما يحتاج إليه هو تهوية جيدة أو تعريض سريع للبخار لإحيائه من جديد، أو رشه بالفودكا للتخلص من الروائح، أو معالجة تلك البقعة الصغيرة الناتجة عن طبق الأرزية بكحول الدلك (يستحق هذا الطبق ذلك تمامًا)، يمكن أن تساعد هذه الحلول البسيطة في جعل ملابسكِ تبدو كأنّها جديدة من دون الحاجة إلى غسلها بالفعل، إذ إنّ التوقف عن الغسل يوفر الماء والطاقة والوقت.

هل سمعتِ عن عشّاق ليفايز المتشددين الذين لم يغسلوا جينزاتهم أبدًا؟ يشير الأشخاص الذين لا يغسلون أبدًا إلى نقطة جيدة عندما يقولون إنّ الغسل والتجفيف يضران بملابسنا، وهذا صحيح، ولهذا السبب أوصي بشدة بالحدّ من الغسل والاعتماد على التجفيف في معظم الحالات، فبالنسبة إلى محبي الجينز هؤلاء، بدلًا من غسل بناطيلهم، يقومون بتنظيف البقع وتهوية الجينز حسب الحاجة، وعلى الرغم من أنني شخصيًا لا أستطيع الذهاب إلى هذا الحد بألّا أغسل بنطالي أبدًا -

على الرغم من أنني أرتدي بنطالي الجينز عشر مرات أو أكثر قبل أن أغسله - فإنّ هؤلاء الناس بالتأكيد على المسار الصحيح.

3 - **الاعتماد على المنتجات الصديقة للأرض**: عندما تغسلين حمولة ما، تخطّي منعمات الأقمشة، وأوراق التجفيف، ومعززات الرائحة، فعند التوقف عن استخدام هذه المنتجات السامة، لن تكوني تنفثين المركبات العضوية المتطايرة، بما في ذلك الأسيتون والإيثانول والليمونين دي في الهواء، حيث إنّ هذه المواد الكيميائية يمكن أن تؤذيكِ - وأي جيرانٍ يمشون بجوار فتحات المجفف - مسببةً اللهث، والسعال، والصداع النصفي، وتهيّج الجلد والعين، وغير ذلك. بالإضافة إلى ذلك، ستتوقفين بهذه الحالة عن تعريض نفسكِ للفثالات، التي من المحتمل أن تسبب اضطرابات الغدد الصم المرتبطة بتلف الأنظمة الهرمونية، مثل: عمليات الإنجاب والنمو، وحبًّا بالله لا تستخدمي المبيّض مرةً أخرى.

في الغسالة، استخدمي رقائق صابونٍ نباتية عالية الجودة أو منظفات سائلة لا تتطلب سوى ملعقة كبيرة أو بحدود ذلك لكل حمولة، فهذه ليست مفيدة فقط للبيئة، بل هي أفضل بكثير لبشرتك.

في مجففكِ، اعتمدي على كرات صوفٍ طبيعية ومستدامة للمساعدة في تجفيف ملابسك بنسبةٍ تصل إلى أربعين في المئة أسرع من تجفيف حمولة من الملابس من دونها، ويمكنكِ تعطير هذه الكرات، إذا كنتِ ترغبين في ذلك، بالزيوت الأساسية التي تختارينها، ربما تختارين الحمضيات في الصيف واللبان في الشتاء، ولا تنسي أيضًا استخدام كرةٍ من

ورق الألمنيوم للتخلص من الكهرباء الساكنة، وكذلك التخلص من البقع باستخدام المنتجات المنزلية الأساسية، مثل: كحول الدلك والخل.

إنّ استخدام هذه المنتجات غير السامة سيجعل عائلتك تشعر بالرضا عن الملابس التي ترتدينها، والمناشف التي تستخدمينها، والشراشف التي تنامين عليها، ولا شك أنكِ ستقدّرين حقيقة أنّ المواد الكيميائية السامة لا تلامس بشرتك، وسوف تكونين أكثر سعادة بمعرفة أنّ المنتجات التي تستخدمينها لا تضيف مواد كيميائية إلى الهواء والماء والتربة في منزلكِ أو مجتمعكِ، وبالإضافة إلى ذلك، ونظرًا لأنّ رقائق الصابون والمنظفات السائلة عالية الجودة والنباتية تتطلب القليل جدًا من التغليف، فأنت تخلّفين كمية أقل بكثير لإعادة التدوير، وبالتالي لن تضطري إلى حمل تلك الأوعية البلاستيكية العملاقة إلى المنزل، أو إلى حاوية إعادة التدوير الخاصة بكِ.

فكرة واحدة أخرى: يمكن أن يكون استخدام المنتجات الصديقة للبيئة أمرًا مثيرًا، ففي يومٍ من الأيام أوقفت منى ويليامز أحد العملاء لشراء منتجات الغسيل، وقالت: "من أجل ابني ولي" مشيرةً إلى أنّ كليهما يرغب في المشاركة ببرنامج الغسيل، ثم قالت باندفاع: "إنه فقط يحبك"، وسألت مفتونةً عن السبب، واتضح أنّ ابنها كان يحظى باهتمامٍ كبيرٍ من الشابات في السكن الجامعي، لقد بُهِرن تمامًا ببراعته في غرفة الغسيل، ومنتجات الغسيل، ومدى جودة ملابسه، وكذلك برائحته وشكله.

4 - **اختاري دائمًا دورة الغسيل التي تستغرق ثلاثين دقيقة والدوران السريع**: اعتمدي على الدورة السريعة حيث تستخدم كمية أقل من الماء

والكهرباء، بالإضافة إلى أنكِ ستحصلين على نتائج أفضل، ومن الصحيح القول: إنّ غسالة ملابسكِ قادرة على دفع الماء بشكلٍ أفضل عبر الملابس، وبالتالي تنظيفها بشكلٍ أفضل، مع كميةٍ أقل من الماء في الغسالة، وإنّ استخدام دورة غسيل قصيرة، بدلًا من دورة غسيلٍ طويلة، يعطي كميّة أقل بكثير من الوبر في مياه الغسيل، وفي نهاية المطاف، في مجاري المياه لدينا.

أيضًا إنّ الدوران السريع أسهل على ملابسكِ، مما يتسبب في تآكلٍ أقل، من الدوران الأبطأ، إنه أمر غير منطقي، لكنه صحيح، فكّري في ذلك كالركوب في مدينة الملاهي، في لعبة غرافيترون أو ستارشيب، التي تستخدم قوة الطرد المركزي لتثبيت الركّاب في جوانب الأسطوانة الدائرية أثناء تسارع دورانها.

يعمل الدوران السريع في الغسالة بالطريقة نفسها، حيث يتم تثبيت الملابس، حتى الملابس الرقيقة، على جوانب الحوض عندما تقوم الغسالة بإفراغ المياه الزائدة، والآن تخيلي لو كان الدوران أبطأ، فستُنثر الملابس في الفراغ؛ مما يتسبب بتآكل ملابسك بشكلٍ أسرع.

5 - **كوني رائعة وجففي باستخدام حبل الغسيل**: مثل الجري والتقاط القمامة، فإنّ تعليق ملابسكِ على الحبل لتجفّ في الخارج هو تمرينٌ صديقٌ للبيئة، بالطبع إنه ليس مثل حرق السعرات الحرارية، ولكن تعليق الملابس هو أفضل بكثير (ضعي في اعتباركِ كلّ هذا الانحناء والحركة) من وضع تلك الملابس في المجفف، بالإضافة إلى ذلك، إنكِ تحصلين على جرعة لطيفة من الطبيعة، بما في ذلك الكثير من

أشعة الشمس والهواء النقي، وهذا يعزّز الأكسجين في جسمك لتحسين التركيز وتحسين مستويات السيروتونين لديك والتي تحسّن مزاجكِ، وهذا يجعلكِ ترغبين في تعليق الغسيل الآن، أليس كذلك؟

إنّ التجفيف على الحبل هو أفضل أيضًا لملابسكِ، كما أشرتُ سابقًا، يمكن لأي نسيجٍ عالي الجودة تقريبًا تحمّل حوالي خمسين زيارة للغسالة والمجفف، تخطي المجفف وبذلك تكونين قد أضفتِ العديد من جلسات الغسيل إلى ملابسك؛ مما أدى إلى إطالة عمر ملابسكِ وبذلك توفرين على نفسكِ كثيرًا من المال.

ربما الأهمّ من ذلك أنّ التجفيف على الحبل يوفّر الطاقة؛ يمكن لمجفف الملابس أن يستخدم قدرًا كبيرًا من الطاقة سنويًا مثل "ثلاجة جديدة موفرة للطاقة، وغسالة ملابس، وغسالة أطباق مجتمعين"، وذلك وفقًا لمجلس الحفاظ على الموارد الوطنية، وهي مؤسسة غير ربحية عالية التصنيف تركّز على ضمان الهواء النظيف، والمياه النظيفة، والمجتمعات الصحية.

6 - **اجعلي الملابس تدوم لأطول فترةٍ ممكنة:** إنّ طرائق غسل الملابس الحافظة للموارد - بما في ذلك غسل المنسوجات بشكل أقل والتجفيف أكثر على الحبل- تجعل ملابسك تدوم لفترة أطولٍ، تخيلي لو كانت السترة أو البذلة الرائعة التي اشتريتها توًّا تبقى جيدة لمدة ستة أشهر أو عام (أو أكثر!) من الآن، في الواقع، يمكن فعل ذلك، فكّري في مقدار المال الذي ستوفرينه، ومدى سعادتكِ في كلّ مرةٍ تقومين فيها بارتدائها، بالإضافة إلى ذلك، أنتِ تعرفين الآن كيفية إزالة البقع، وهذا

يعني أنّ المضي قدمًا لن يحتاج أبدًا إلى التخلص من الملابس المفضلة لمجرد أنها تحتوي على بقعة، ما عليكِ سوى الحصول على أدوات إزالة البقع والبدء بالعمل.

يمكنكِ أن تخطي خطوة إلى الأمام، كانت إحدى المشاركات في برامج الغسيل الخاصة بي متحمسة للغاية لإزالة البقع إلى درجة أنّها بدأت التسوّق في متاجر الملابس المستعملة لمساعدة ابنتها في بناء خزانة ملابس احترافية رائعة بكلفة بسيطة، فقد كانت تعلم أنه إذا كانت الملابس ملطخة بالبقع، يمكنها ببساطة إزالتها. لماذا لا نحذو حذوها؟ إنّ الملابس المذهلة تنتظر دائمًا في متاجر البضائع القديمة والشحن، وبهذه الطريقة، لن تبدو خزانة ملابسكِ مثل خزانة أي شخصٍ آخر، حيث يمكنها أن تمثلكِ أنتِ وأسلوبكِ الفريد.

7 - **تسوقي بعناية:** فكّري بجدية بما تشترينه، هل تحتاجين حقًا إلى بلوزة سوداء أخرى؟ ربما لا، أو ماذا عن بنطال جينزٍ آخر؟ وإلى متى ستكون هذا التنورة القصيرة العصرية على الموضة؟ أو تلك السترة ذات عنق القلنسوة؟

في حين أنّه لا داعي لأنّ تكتفي بالحدّ الأدنى (إذا كنتِ لا تريدين ذلك)، ما عليك سوى أن تزني قيمة الملابس التي تشترينها ومدى صلاحيتها، ثم استمتعي بالملابس التي تشترينها لأطول فترةٍ ممكنة، على سبيل المثال، اسألي نفسكِ: "هل سيعطيني هذا الثوب القيمة التي أبحث عنها؟". ربما يكون الأمر كذلك، وربما لا، فهل يعني شراء ملابس عالية الجودة أنكِ ستشترين أقل في المستقبل مقابل شراء ملابس

أرخص من المحتمل أن تبلى بشكل أسرع؟ أو ربما تعجبكِ أناقة وملاءمة وسعر عنصرٍ غير مكلف، ولا بأس بذلك، تعاملي مع عناصر الأزياء السريعة بعناية فائقة ويمكن لها أن تستمر طويلًا أيضًا، فقط كوني على درايةٍ بالجوانب السلبية للأزياء السريعة، وتأكدي من أنكِ تدعمين العلامات التجارية ذات الأسعار العادلة، والتي تبذل قصارى جهدها لدعم بيئات العمل الآمنة، والقضاء على نفايات المنسوجات وتلوث المياه وغير ذلك.

أخيرًا، عندما لا تعودين راغبة في ارتداء الثوب أو يبلى، فكري في إعادة التدوير، حيث تقدم العديد من المدن الآن خدمات إعادة تدوير الأقمشة في الشوارع (بما في ذلك الأحذية)، أما إذا كان الثوب لا يزال فيه بعض الحياة، فتبرعي به إلى منظمة غير ربحية ذات سمعة طيبة، حتى يتمكن شخصٌ آخر من الاستمتاع به، فقط تأكدي من أنّ الملابس التي تتبرعين بها تستحق التبرع (هل ستمنحين هذه القطع نفسها لصديق؟). إذا لم يكن الأمر كذلك، فأعيدي التدوير، ولا تتبرعي، وهناك خيارٌ رائعٌ آخر وهو دعوة أصدقائكِ إلى حفلة تبادل الملابس لتمديد استخدام جميع ملابسكِ من خلال التداول مع بعضكنّ بعضًا للحصول على مظهرٍ جديد.

عندما تقررين شراء المنسوجات، فكري في شراء قطعٍ من صنّاعٍ يستخدمون أليافًا طبيعية، كالقطن، والكشمير، والزغب، والقنب، والكتان، والصوف، فكلها موارد متجددة، أنتِ تعلمين الآن أنه من السهل العناية بها، مثل الأقمشة كالبوليستر والحرير الصناعي، بالإضافة إلى ذلك، تتحلل هذه الألياف الطبيعية بشكل طبيعي، على عكس

المنسوجات الاصطناعية التي تطلق أليافًا بلاستيكية دقيقة وتلوّث مجاري المياه والمحيطات.

فكرة أخرى: توفّر ألياف الكشمير الناعمة جدًا (من الماعز) بشكل طبيعي ما يصل إلى ثمانية أضعاف قوّة عزل الصوف (من الأغنام) من دون وزنها الثقيل، (انظري إلى هذه الألياف تحت المجهر، أو تحققي من الصورة على الإنترنت، وستلاحظين فرقًا كبيرًا)، وبالتالي، فإنّ الكشمير أكثر قدرة على إبقائك دافئة ولكن من دون الشعور بالحرّ، ومع ذلك، فإنّ ارتداء أي من هذه الألياف الطبيعية يعني أنكِ ستكونين أقل ميلًا لرفع درجة منظّم الحرارة، وهو إجراءٌ آخر لتوفير الطاقة.

تقليل طرح البلاستيك

إذا كنتِ ترتدين أية أقمشة اصطناعية، ونحن جميعًا نرتديها تقريبًا، فأنت تطلقين مع كل حمولة غسيل مئات الآلاف من ألياف الوبر البلاستيكية المجهرية في مجاري المياه العامة لدينا، ولسوء الحظ، تشكّل هذه الألياف نسبة كبيرة من التلوث البلاستيكي في محيطاتنا، وتستهلكها أيضًا الحياة البحرية وتضرّ بها، وبالتالي إليكِ ثلاثة أشياءَ يمكنكِ القيام بها لتكوني جزءًا من الحل:

1. اسعي جاهدةً لدعم الشركات المصنعة التي تصنع الملابس من المنسوجات الطبيعية (مثل القطن، والكشمير، والزغب، والقنب، والكتان، والصوف)، وليس الاصطناعية (مثل النايلون، والأولفين، والبوليستر، والحرير الصناعي).
2. في كل مرةٍ تغسلين فيها، استخدمي دورة الثلاثين دقيقة، التي أوصي بها لجميع الأحمال، فدورات الغسيل القصيرة تستخدم كمية أقل من المياه وتسبب تآكلًا أقل، وبالتالي إطلاق أليافٍ أقل.

3. أضيفي واحدة أو اثنتين من التقنيات الجديدة إلى ممارسات الغسيل لتقليل عدد ألياف الوبر البلاستيكية التي يتم إطلاقها في مجاري المياه العامة لدينا، وتشمل الخيارات البسيطة أكياس الغسيل الخاصة، التي تغسلين فيها الملابس الاصطناعية، من أجل اصطياد الألياف الدقيقة، والكرات التي تلتقط جزيئات الألياف الدقيقة من ماء الغسيل (كل بضع غسلات، نظفي الكرة مثل فرشاة الشعر، مزيلةً الوبر منها)، وللحصول على طريقة أكثر جدية لإزالة الجزيئات من مياه الغسيل، ضعي في اعتبارِكِ تركيب جهاز تصفية الوبر الصغير، والذي يُربط بالجزء الخلفي من الغسالة عبر الخرطوم.

8 – **استخدمي أجهزة معتمدة من إنرجي ستار**: إذا كنتِ في السوق لشراء غسالة جديدة أو مجفف ملابس، أو إذا كان مالك العقار الذي تسكنين فيه على وشك القيام بذلك، فهل يمكنني اقتراح أجهزةٍ معتمدة من إنرجي ستار؟ حيث تستخدم هذه الغسالات طاقة أقل بنسبة 25 في المئة، وماء أقل بنسبة 40 في المئة من غسالات الملابس العادية، وتستخدم مجففات الملابس هذه طاقة أقل بنسبة 20 في المئة من المجففات الأخرى؛ مما يوفر لكِ، في المتوسط، 180 دولارًا على مدار عمرها الافتراضي.

ووفقًا لموقع energystar.gov المدعوم من قبل حكومة الولايات المتحدة "إذا كانت جميع مجففات الملابس المباعة في الولايات المتحدة حاصلة على شهادة إنرجي ستار، يمكن للأمريكيين عندها توفير أكثر من 1.5 مليار دولار سنويًا من تكاليف المرافق ومنع انبعاثات

غازات الاحتباس الحراري المكافئة لتلك الناتجة عن أكثر من مليوني سيارة"، إنّ هذا مثيرٌ للإعجاب.

ولتوفير المزيد من الطاقة، ضعي في اعتبارك مجفف ملابس بمضخة حرارية من إنرجي ستار، حيث تستخدم هذه الآلات طاقة أقل بنسبة تصل إلى 60 في المئة من المجفف العادي وتعمل من دون عنصر تسخين أو فتحة تهوية، وهذا يعني أنه يمكنك تركيب واحدٍ عمليًا في أي مكان، لأنه لا يحتاج إلى إغلاقٍ محكم، ولا ينفث الهواء الداخلي إلى الخارج، ولا يُراكم الوبر، وهذا يعني أنّ خطر نشوب حريقٍ يتضاءل كثيرًا، وعلى الرغم من أنّ مجفف الملابس ذا المضخة الحرارية يُكلف أكثر من المجفف القياسي، إلا أنّ هذه الأجهزة توفّر آلاف الدولارات على مدى عمرها من تكاليف الطاقة وتقطع شوطًا طويلًا نحو تحسين بيئتنا، وأخيرًا، وبما أنّ سعة المجفف ذي المضخة الحرارية أقل من المجفف القياسي، فتحصل ملابسك على تجربة تجفيفٍ ألطف، مما يعني أنها ستدوم لفترةٍ أطول.

9 - **اغسلي كلّ شيءٍ في يومٍ واحد:** لقد أدركت أنّني أخبرتكِ بالسبب الأول لتعلّم غسل الملابس وهو أنني أردت أن أكون حرّةً في غسل ملابسي في أي يومٍ أريد، ولكنني أشجع بشدة غسل وتجفيف جميع منسوجات أسرتكِ في يومٍ واحد، وهذا يعني أن جميع ملابسك، بما في ذلك خزانة ملابسك بالكامل، تكون جاهزة للاستخدام، وهذا يمنحكِ الوصول إلى خزانة ملابسٍ كاملة يمكن مزجها ومطابقتها معًا حسب الحاجة، بما في ذلك الملابس المخصصة للعمل والتسلية، حيث

يسمح لكِ الوصول إلى جميع ملابسكِ بامتلاك عددٍ أقل من الأشياء التي يمكن ارتداؤها بالتبادل، كما أنه يمكّنكِ بشكلٍ أفضل من تتبع جميع الثياب التي تمتلكينها، وربما يساعدك ذلك على مقاومة رغبة شراء العناصر التي لا تحتاجينها حقًا، وأخيرًا، إنّ تخصيص يوم غسيلٍ واحد يعني أنكِ لستِ بحاجةٍ إلى التفكير في الغسيل بقية الأسبوع، وهذه هبةٌ لكِ.

تخيّلي ما سيحدث إذا صعدت كلٌّ منا إلى مستوى التحدي، مستخدمةً فقط أساليب الغسل والمنتجات التي تلائم البيئة، فسيكون ذلك تحولًا مذهلًا لنا ولمجتمعاتنا ولعالمنا.

رعاية خاصة للثياب الخاصة



"إنّ العادي ليس بحاجة إلى أكثر من دورةٍ واحدة في الغسالة"

(ووبي جولدبيرغ)

مثل قبّعات بنما (التي نشأت بالفعل في الإكوادور) وكتب الجيب (التي لا تعد كتبًا ولا تناسب الجيب)، فإنّ التنظيف الجاف هو تسمية خاطئة، ولا يمكن لومكِ إذا كنتِ تعتقدين أنّ التنظيف الجاف مشابه لاستخدام الشامبو الجاف، ففي التنظيف الجاف يهز عمال التنظيف عبواتٍ عملاقة من نشاء الذرة فوق الملابس، ثم يستخدمون فُرَش صغيرة لإزالة الأوساخ ونشا الذرة معًا، كنت أتمنى لو كان التنظيف الجاف بهذه البساطة وبهذا المقدار من الوعي البيئي، لكن لسوء الحظ،

إنّ هذا ليس ما نسميه التنظيف الجاف على الإطلاق.

يعني مصطلح التنظيف الجاف ببساطة أنه لا يستخدم الماء، ومع ذلك، فإنّه يتضمن استخدام سوائل معينة، وفي معظم المغاسل الجافة، يتم وضع الملابس في الغسالات التجارية العملاقة باستخدام مذيبٍ سائل عديم اللون – عادةً بيركلورو إيثيلين، المعروف أيضًا باسم رباعي كلورو إيثيلين، أو بيرك أو PCE – والذي يُزال بعد ذلك قبل أن يكوي العمال الملابس.

لسوء الحظ، فإنّ محلول بيرك قاسٍ للغاية على الملابس، في الواقع، على عكس الفكرة التي نشأنا عليها – أنّ التنظيف الجاف ينظف بلطف أرقى ملابسنا – إنه في الواقع عكس ذلك؛ إذ إنّ الغسالة في المنزل أفضل لهذه الملابس، وهذا هو السبب في إنشائي برامج الغسيل في المقام الأول، كنت قلقة من أنّ التنظيف الجاف سيكون قاسيًا للغاية على الملابس ذات التصميم الممتاز القديم التي بعتها لعملائي، لذلك حلمتُ بفكرة برامج الغسيل لتعليم تقنيات الغسيل اللطيفة التي تمّت مشاركتها في هذا الكتاب.

والأسوأ من ذلك، أنّ البيرك سامٌ للبيئة، فعند تعرضّه للهواء، يتبخر ويتحلل إلى مواد كيميائية أخرى، ويشقّ طريقه في النهاية إلى الهواء والتربة والمياه الجوفية، وللأسف، اعتبارًا من عام 2018، قالت وكالة حماية البيئة إنها لن تستمرّ في استكشاف الأضرار التي تسببها المواد الكيميائية السامة لهوائنا، ومياه الشرب لدينا، والجداول والبحيرات، أو أرضنا، وفي حالة محلول بيرك، ستركّز وكالة حماية البيئة فقط على

الأضرار التي تحدث من خلال التصنيع الفعلي أو عند استخدام المادة الكيميائية في التنظيف الجاف أو تنظيف السجاد أو بعض منتجات إزالة الحبر.

على الأقل هذا يعدّ أمرًا جيدًا، فوفقًا للوكالة الدولية لأبحاث السرطان (جزء من منظمة الصحة العالمية)، "يحتمل أن يكون البيرك مسرطنًا للإنسان"، وقد ربطته الدراسات بسرطان المثانة وعنق الرحم والمري والكلى، وخاصة بالنسبة إلى عمال التنظيف الجاف، وأولئك الذين يعيشون بالقرب من الغسالات الجافة، والأشخاص الذين يستخدمون المغاسل التي تحتوي على آلات التنظيف الجاف، وفي غضون ذلك، يمكن أن يؤدي أيضًا إلى مشكلات صحية أخرى، بما في ذلك الصداع، والغثيان، والدوخة، والارتباك، والغيبوبة، وأكثر من ذلك.

العديد من المجموعات والأفراد يعملون نحو فرض حظرٍ على محلول البيرك، فعلى سبيل المثال، كانت مينيابوليس أول مدينة أميركية كبرى تزيل المادة الكيميائية السامة في عام 2018، وفي كاليفورنيا، يجب ألا تعمل آلات التنظيف الجاف التي تستخدم محلول البيرك بحلول عام 2023، وفي الوقت نفسه، تم حظره في الدانمارك وفرنسا وعدد قليل من البلدان الأخرى.

في ضوء القوانين المتزايدة ضد محلول البيرك، بدأت بعض المغاسل الجافة باستخدام DF-2000 (هيدروكربون أيزوبرافينيك)، وهي مادة كيميائية ذات أساس بيترولي، وعلى الرغم من أنها أقل سميّة، إلا

أنّها لا تزال تعتبر سمًا عصبيًا (تمامًا مثل بيرك)، وهي مادة سامة تؤثر على الجهاز العصبي، واستثمرت المغاسل الجافة الأخرى في ثاني أكسيد الكربون السائل، وهو خيار أكثر أمانًا، ولكن استخدامه سبب ارتفاع أسعار التنظيف الجاف بشكلٍ صادم، وأخيرًا، تحوّلت بعض المغاسل الجافة إلى "التنظيف الرطب"، والذي يتجنب المذيبات الكيميائية ويستخدم الماء والمنظفات، تمامًا مثل ما يمكنك القيام به في المنزل وبأموال أقل بكثير.

عند هذه النقطة من الكتاب، قد تعرفين ما سأقوله: حان الوقت للانفصال عن المنظّف الجاف الخاص بك.

في نهاية المطاف، كم مرة سمعتِ نصيحة بأنه لا يجب أن تكوني مع شخصٍ سام؟ إنّ هذه العلاقة السامة التي تربطكِ مع التنظيف الجاف قد تكون الأكثر ضررًا على حياتكِ، وحتى لو كان منظفكِ الجاف يستخدم أساليب "ملائمة للبيئة"، فإنّ هذه العلاقة لا تزال تكلّفكِ الوقت والمال حرفيًا، ومن أجل ماذا؟ فأي شيء يمكن لمنظفك الجاف أن يغسله، يمكنك غسله بشكلٍ أفضل بطرائق أخرى.

هذا صحيح! يمكنكِ غسل كلّ شيءٍ تقريبًا في المنزل، حتى كلّ تلك المنسوجات التي يُفترض أنها تُغسل في التنظيف الجاف فقط، بما في ذلك بذلات الصوف وأحذية جلد الغنم وفساتين الزفاف وفساتين حفلات الترحيب وستائر ووسائد الاستحمام وغير ذلك الكثير، ولقد أدرجت جميع الإرشادات أدناه، وهي بعض النصائح المقدمة من المحترفين الذين جاؤوا قبلي، وبعض النصائح التي نشأت من فضولي وتجريبي.

إنّ هذا صحيح بشكل خاص عندما يتعلق الأمر بطريقة غسل الصوف، والتي أعدت ذكرها أدناه مع بذلات الصوف والمعاطف الصوفية، ومنذ العيش في مينيسوتا عام 1999، بدأت بالانغماس في عادة ارتداء السترة في المناخ البارد إلى أن أثار انزعاجي كثرة غسل السترات، وعندها صممت على غسلها بواسطة الغسالة، كنت أعلم أنّ الحيلة تكمن في منع حدوث أي تآكلٍ أثناء دورة الغسيل، ومن هنا جاء الكيس الشبكي ودبابيس الأمان، فبعد أن نجحت بذلك مع سترات الصوف - حتى الكشمير - سرعان ما حاولت غسل بذلاتي الصوفية ومعطفي الصوفي، دائمًا باستخدام دورة الغسيل السريعة.

لذا يجب أن أنسب الفضل مرّة أخرى للدكتورة إليزابيث إيستر أستاذتي التي عرّفتني للمرة الأولى بطرائق الغسيل البديلة، والآن تسعدني مشاركتها هنا حتى تتمكني أنتِ أيضًا من غسل كل شيءٍ تقريبًا في المنزل.

حقيبة الظهر: أفرغي كل ما في الحقيبة، بما في ذلك الأغلفة والفتات وأية أليافٍ فضفاضة، ثم أغلقي كل السحّابات - باستثناء الجزء الرئيسي - لحماية جميع الجيوب أثناء دورة الغسيل، إذ إنّ ترك الجزء الرئيسي (والأكثر اتساخًا على الأرجح) مفتوحًا يسمح بغسل الحقيبة على نحو أفضل، اغسليها في الدورة السريعة باستخدام رقائق الصابون أو منظف سائل نباتي آمن، ثم دعيها تجفّ على حبل الغسيل.

قبعات البيسبول: إليكِ خدعة ممتعة؛ فبدلًا من وضع قبعات البيسبول في الغسالة، أو حتى في كيسٍ شبكي، أوصي بغسلها في غسالة

الصحون، ضعي كل القبعات المتسخة على الرف العلوي لغسالة الأطباق، وهذا يسمح لتعليقاتها المختلفة بتثبيتها في مكانها، اغسليها منفردةً بصابون غسيل الأطباق أثناء دورة الغسيل السريع، ثم جففيها على الحبل.

سجادات حوض الاستحمام: لا تُعتبر سجادات حوض الاستحمام من المنسوجات، لذا يجب تنظيف أسطحها فقط، ولذلك انقعيها في خليطٍ من الخل والماء، ثم افركيها واشطفيها لتنظف.

إسفنج الحمام والمطبخ: يمكن وضع الإسفنج في كيسٍ شبكي وغسله كالمعتاد في الغسالة، ومع ذلك، أفضّل غسلها أيضًا في غسالة الأطباق، جنبًا إلى جنب مع الأطباق الخاصة بي، على الرف العلوي.

المفرش (للحيوانات الأليفة): إذا كان سرير حيوانكِ الأليف يتطلب غسلًا وكان محشوًا بطبقات متعددة، فاغسليه كالعادة إما في غسّالة ذات تحميل أمامي أو تحميل علوي، وتأكدي من إضافة ملعقة كبيرة من بديل المبيض للغسالة لإزالة أي دهون من مفرش حيوانكِ الأليف، ثم علقيه على الحبل حتى يجف، وبمجرد أن يجف تمامًا، ضعيه في المجفف، باستخدام وضع عدم التسخين، مع ضبط وضع التهوية، مع عدد قليل من كرات التنس.

ولكن إذا كان المفرش مملوءًا بالزغب، يجب غسله في غسالة تحميلٍ أمامي، ففي غسالة التحميل العلوي، سوف يطفو المفرش ببساطة ولا ينظف، وإذا كان لديكِ فقط غسالة بتحميلٍ علوي، فقومي بخبز بعض الكعكات (أو بسكويت الكلاب أو حلوى القطط)، واذهبي

لزيارة أحد محبي الحيوانات الأليفة الذي يملك غسالة ذات تحميلٍ أمامي، وعندما تنتهين من غسل مفرش حيوانك الأليف، أضيفي ملعقة كبيرة من بديل المبيض لغسل أي دهون عن مفرش حيوانك الأليف، وبعد الغسل، ضعي المفرش في المجفف مع مجموعة من كرات التنس النظيفة لنفخها.

الجزمات (جلد الغزال - جلد الغنم): تتطلب هذه الأحذية المميزة (الجزمات القماشية وما شابه ذلك) غسل اليدين، ابدئي برشها بمزيج متساوٍ من الخل والماء، ثم افركيها برفقٍ بفرشاة الغسيل وصابون الغسيل لإزالة أي ملح، بعد ذلك، اغمري الحذاء في دلوٍ أو حوض غسيل أو حتى في حوض الاستحمام بعد إضافة رقائق الصابون إليه، ولا تستخدمي المنظفات؛ لأنّ ذلك قد يؤثر سلبًا في قدرة الأحذية على مقاومة الرطوبة، ثم دعيها في الماء والصابون لمدة عشرين دقيقة، واشطفيها بالماء العذب، ثم افرديها على جوانبها حتى تجف بحيث يخرج الماء منها، ومن الجيّد وضعها أمام مروحة، ولكن من دون حرارة، لا يمكن ذلك (لأنّه يمكن للحرارة أيضًا أن تضر بالقدرة على مقاومة الرطوبة)، ثمّ تأكدي من تنظيف الأجزاء الداخلية من جلد الغنم بأصابعكِ.

حصائر السيارات: هناك عدة طرائق لغسل حصائر السيارات المغطاة بالسجاد، ففي الشتاء، أنا أميل إلى وضعها في الغسالة وغسلها بشكل طبيعي، وتصبح على ما يرام، أما في الصيف، فأُبللها بواسطة خرطومٍ في الفناء الخلفي، وأرش رقائق الصابون عليها، وأفركها بفرشاةٍ

صلبة، ثم أشطفها، ويمكنكِ أيضًا القيام بذلك في حوض الاستحمام الخاص بكِ، ومهما كانت الطريقة التي تختارينها لغسل حصائر سيارتكِ، فعلّقيها على رفّ التجفيف أو فوق السياج الخلفي حتى تجف.

المعطف (معطف الفرو): ضعي المعطف في حوض الاستحمام (النظيف جدًا) الذي أضفتِ إليه بضع بوصاتٍ من الماء الدافئ ورقائق الصابون، وافركي الفراء بلطفٍ بأصابعك لبضع دقائق، ثم اتركي المعطف في الماء والصابون لمدة عشرين دقيقة تقريبًا، وبعد ذلك، أعيدي فرك المعطف في الماء والصابون ثم اصرفي الماء من الحوض، والآن املئي الحوض بالماء الفاتر، وانقعي المعطف لمدة عشرين دقيقة أخرى، ثم اصرفي الماء من الحوض مرةً أخرى، وللمرة الثالثة الأخيرة، املئي الحوض مرة أخرى بالماء الفاتر، واتركي المعطف يُنقع مرة أخرى، ثم اصرفي الماء من الحوض، واتركي المعطف في الحوض طوال الليل أو لأربع وعشرين ساعة، وعندما يصبح سطح المعطف رطبًا فقط، علقيه لكي يجف.

المعطف (معطف واق من المطر): زرّري أو ارفعي سحاب الواقي المطري، ثم ضعيه على سريركِ أو على طاولة بحيث يكون الجزء الأمامي إلى الأسفل، ثم اطوي الجانبين ثم الكمين لإنشاء مستطيلٍ طويل، ثم لفّي المعطف وضعيه في كيسٍ شبكي كبير، وبعدها ثبّتي الكيس الشبكي بشكل آمن حوله حتى لا يتحرك، ثم اغسليه كالمعتاد، ولكن استخدمي رقائق الصابون وليس المنظفات؛ لأنّ ذلك يمكن أن

يؤثر سلبًا في قدرته على مقاومة المياه، بعد الغسيل، أزيلي المعطف من الكيس الشبكي وانفضيه، وعلى الرغم من أنّ بعض تعليمات الشركة المصنعة تقول إنّه من الممكن تجفيفه بالغسالة، أنا أوصي بشدة بتعليق المعطف الواقي من المطر على الحبل حتى يجف، ومرة أخرى، يمكن أن تضرّ حرارة المجفف بقدرته على مقاومة الرطوبة، وإذا كنتِ بحاجة إلى كيّه، فافعلي ذلك عندما يكون المعطف لا يزال رطبًا قليلًا، وقومي بالكي باستخدام قطعة قماش ضاغطة.

المعطف (معطف من الصوف): نعم، يمكنكِ غسل معطفٍ من الصوف في المنزل، أنا أغسل معطفي في نهاية كل شتاء، والأمر بسيطٌ للغاية، أنا أستخدم الكشمير الأسود لإبقائي أكثر دفئًا خلال فصول الشتاء الباردة في الغرب الأوسط.

زرّري المعطف أولًا ثم ضعيه على سريركِ أو على الطاولة بحيث يكون الجزء الأمامي إلى الأسفل، ثم اطوي جانبيه ثم كميه لتشكيل مستطيلٍ طويل، ثم لفّي المعطف وضعيه في كيسٍ شبكي كبير، ثم اربطي الكيس الشبكي بإحكامٍ حول المعطف بعدة دبابيس أمان، الهدف من ذلك: أنتِ لا تريدين أن يتحرك المعطف داخل الكيس الشبكي، وبعد ذلك اغسلي المعطف بشكلٍ طبيعي، وبعد الغسل، أزيلي المعطف من الكيس الشبكي، وانفضيه، وعلقيه ليجف، وربّتي على المناطق المجعدة، وعندما يكون المعطف لا يزال رطبًا قليلًا، قومي بكيّه حسب الحاجة.

الأقمشة ذات الزغب: يمكنك غسل أي شيءٍ تقريبًا - بما في ذلك السترات وأكياس النوم واللحف - في غسالةٍ ذات تحميلٍ أمامي، ولكن

لسوء الحظ، لا تعمل الغسالات ذات التحميل العلوي على الملابس الزغبية؛ لأنها تطفو على الماء ولا يتم تنظيفها حقًا، فإذا كان لديكِ غسالة ذات تحميلٍ علوي، فقومي بإحضار بعض البراونيز أو الفطائر، واذهبي لزيارة صديقةٍ تملك غسالة ذات تحميلٍ أمامي، أو توجهي إلى المصبغة وكلي البراونيز بنفسك.

يأتي الاختلاف الحقيقي عند العناية بالملابس الزغبية في عملية التجفيف، فبالنسبة إلى اللحاف، ضعيه في المجفف مع مجموعة من كرات التنس النظيفة للحصول على أقصى نفخ، أما بالنسبة إلى السترة أو كيس النوم، فعلقيهما حتى يجفا، إنّ حرارة المجفف قوية جدًا على القماش الخارجي، ولن يتعفّن الجزء السفلي إذا تم التجفيف بالهواء، وبعد ذلك، وبمجرد أن تجفّ السترة أو كيس النوم تمامًا، ضعيهما في المجفف مع كرات التنس في وضع عدم التسخين ونفخ الهواء.

الفستان (فستان لحفلة موسيقية، أو مهرجان، وفساتين الزفاف): عادةً ما يكون هناك الكثير من القماش، وهذا يجعل غسل أي من هذه الفساتين في الغسالة أمرًا صعبًا، وبدلًا من ذلك، توجهي إلى حمامكِ وضعي الثوب - الأملس، وذا قطع الزخرفة، والتول، وكل شيءٍ - في حوض الاستحمام (النظيف للغاية) الذي أضفتِ إليه بضع بوصات من الماء الدافئ وبعض رقائق الصابون، والآن اقضي بضع دقائق في تحريك الفستان برفق في الماء بيديكِ، ثم اتركي الفستان في الماء والصابون لمدة عشرين دقيقة أو بهذه الحدود، وبعد ذلك، اغسلي الفستان مرة أخرى بالماء والصابون واصرفي الماء من الحوض، الآن املئي الحوض بماءٍ

فاتر، واتركي الفستان يُنقع لعشرين دقيقة أخرى، ثم اصرفي الماء من الحوض مرة أخرى، وللمرة الثالثة الأخيرة، املئي الحوض مجددًا بالماء الفاتر، واتركي الفستان يُنقع مرةً أخرى، ثم اصرفي الماء من الحوض، واتركي الفستان يستلقي في الحوض لبضع ساعات أو حتى طوال الليل، وأخيرًا، علّقي الفستان على الحبل لإنهاء التجفيف.

مفرش الريش: لسوء الحظ، لا يمكنكِ غسل مفرشٍ من الريش في غسالة منزلية، وبدلًا من ذلك، خذي هذا المفرش إلى مصبغة فيها غسالات ذات حجم تجاري، ثم اغسلي المفرش كالمعتاد وضعيه في المجفف باستخدام ثلاث كرات تنس نظيفة على الأقل لنفش الريش.

أكياس الغداء: أفرغي أي فتات من كيس الغداء القماشي، واقلبيها من الداخل إلى لخارج، واغسليها كالمعتاد بالغسالة العادية، وعلقيها على الحبل لتجف.

رؤوس الممسحة: إنّ أفضل طريقةٍ لغسل رأس الممسحة هي بوضعها في كيسٍ شبكي - لمنع التشابك - ثم غسلها كالمعتاد، ولتحقيق أقصى قدرٍ من التنظيف، أضيفي ملعقة كبيرة من بديل المبيض في حوض الغسالة، ثم علقيها على الحبل لتجف.

قفازات الفرن: في حين أنه من الممكن غسل قفازات الفرن المصنوعة من القماش كالمعتاد في كيسٍ شبكي في الغسالة، إلا أنّ أسهل طريقة لغسل قفازات الفرن المصنوعة من السيليكون هي غسلها في غسالة الأطباق على الرف العلوي، ويجب عليكِ نشر القفازات على الحبل للتجفيف، ولكن يمكنكِ تجفيف قفازات القماش في المجفف.

الوسائد: أيًا كان نوع الوسادة التي تمتلكينها (زغب أو حشوة بوليستر) يمكنكِ غسلها كالمعتاد في غسالة ذات تحميل أمامي، ولا ترددي في وضعها فيها، ولكن إذا كان لديكِ غسالة ذات تحميلٍ علوي، فتأكدي من غسل عددٍ زوجي من الوسائد المعبّأة بألياف البولستر ذات الحجم نفسه (اثنان أو أربعة، على سبيل المثال) حتى لا يتأثر توازن الغسالة، ولكن لسوء الحظ، لا يمكنك غسل الوسائد ذات الزغب في غسالات التحميل العلوي؛ فهي تطفو ولا تنظف، إذا كان هذا هو وضعكِ، فقد حان الوقت للحصول على الزبدة والسكر والبيض والدقيق، واستخدام طريقة الرشوة والخبز المشار إليها أعلاه.

بعد الغسل، ضعي الوسائد في المجفف مباشرة مع ثلاث كرات تنس نظيفة لنفخها، أما بالنسبة إلى الوسائد المحشوة بالبولستر، فعلّقيها حتى تجف أو ابسطيها على الجزء العلوي من رف التجفيف - حرارة المجفف قوية للغاية عليها - وبعد ذلك، وبمجرد أن تجف الوسائد المحشوة بالبولستر تمامًا، انفخيها في المجفف باستخدام كرات التنس باستخدام إعداد عدم التسخين ونفخ الهواء.

الحيوانات المحشوة: كلما احتاج تيدي إلى حمام، فضعي هذه الدمية المحشوة بالبولستر في كيس شبكي لحماية عينيه البلاستيكيتين وأي ملحقات أخرى، ثم اغسليه كالمعتاد في غسالة التحميل الأمامي أو العلوي، وعلقيه حتى يجف وبمجرد أن يجف تمامًا، قومي بنفخه في المجفف، باستخدام وضع عدم التسخين، ووضع النفخ مع بعض كرات التنس.

البساط (صغير): ضعي البسط الصغيرة في الغسالة مباشرة، ثم علِّقيها حتى تجف، حتى إنني وضعت سجادًا شرقيًا صغيرًا وغير مكلف في الغسالة، وحصلت على نتائج جيدة.

البساط (كبير): إذا كان الجو ثلجيًا في الخارج ولديك سجادة تحتاج إلى التنظيف، فأنتِ محظوظة (إذا لم يكن الجوّ مثلجًا، فانظري أدناه)، إليكِ ما يجب فعله: بعد تساقط ثلوج جديدة، خذي البساط إلى الخارج وضعيه على مساحة الثلج لمدة خمس دقائق ليبرد قليلًا، ثم اقلبيه رأسًا على عقب على رقعة ثلجية نظيفة لمدة عشرين دقيقة، ثم اقلبيه مرةً أخرى واكنسي الثلج عن الجزء العلوي من البساط باستخدام مكنسة صلبة، ودعي البساط مع وضع الثلج عليه لمدة عشرين دقيقة قبل كنس الثلج مرةً أخرى، يجب أن يتحسن مظهر البساط الخاص بك كثيرًا، والآن، بدلًا من إعادته إلى منزلكِ مباشرةً، اتركيه يسخن قليلًا في المرآب أو فوق بلاط المطبخ.

ولكن إذا كنتِ تستمتعين بفصلٍ معتدل، فإليكِ ما تفعلينه: خذي بساط المدخل إلى الخارج وضعيه في ممرٍ نظيف أو ملاءة كبيرة نظيفة، ورشي الجزء العلوي من بساطك بواسطة خرطوم الفناء (وليس غسالة كهربائية)، ورشي رقائق الصابون عليه، وافركي الصابون بأصابعكِ، ثم اشطفيه، ثم اقلبي البساط ورشي الظهر، اقلبيه مرةً أخرى واتركيه ليجف.

أحذية الجري والأحذية الرياضية: إذا كانت الأحذية من القماش، فضعيها في كيسٍ شبكي واغسليها كالمعتاد مع ملابسكِ الأخرى، ولكن

إذا كانت من الجلد، فمن الأفضل معالجتها بإزالة البقع، وإذا كان لا بد من غسلها، فاملئي الحوض بالماء وأضيفي القليل من الصابون، ثم اغسليها باليد، تأكدي من إخراج الحواشي وغسلها بشكلٍ منفصل، (بدلًا من ذلك، ضعي في اعتباركِ غسل الحواشي فقط)، ثم اشطفي كل شيءٍ بشكل جيّد واتركيها تجف في الهواء.

ستارة الدش والبطانة: إذا كانت ستارة الدش الخاصة بك من الخيوط المعدنية الفضية، مثل الستارة الخاصة بي، فإنها تتطلب وضعها في كيسٍ شبكي قبل الغسل، أو ربما تكون مزيجًا من الصوف، ولذلك لفيها في كيس شبكي واربطيها بإحكام لمنع أي تآكل أثناء الغسيل العادي، أو ربما تكون من القطن، وبهذه الحالة ضعيها في الغسالة مباشرة، واستخدمي الطريقة المناسبة بناءً على نوع قماش ستارة الدش واغسليها وفقًا لذلك، أما لتنظيف بطانة الدش، فاغسليها في غسالتكِ منفردةً برقائق الصابون أو منظف سائل آمن نباتي وملعقة كبيرة من بديل المبيض لإزالة أية قشرة والعفن.

الملاءات (الأغطية): على الرغم من أنني أعرف عددًا قليلًا من المشاركين في برامج الغسيل الذين يغسلون الأغطية الخاصة بهم في الغسالة ولا يواجهون أي مشكلات، فأنا عادةً ما أُنظف الأغطية الخاصة بي بطريقة إزالة البقع، فإذا قررتِ غسل الأغطية الخاصة بكِ، فاغسليها كالمعتاد، مع التأكد من أنك تستخدمين الدوران السريع لتجفيفها قدر الإمكان، وبعد ذلك، وبدلًا من تجفيفها في المجفف، أوصي بوضع الأغطية مرة أخرى على وسائدك بينما لا تزال رطبة لضمان ملاءمتها

جيدًا، يمكنك فقط تمليس أية تجاعيد بيديك، واتركي الوسائد تجف تمامًا قبل وضعها على الأريكة الخاصة بك.

المعدات الرياضية: لتنظيف المعدات الرياضية، من معدات الغوص إلى القفازات، من الأفضل الاعتماد على إرشادات الشركات المصنعة، من المحتمل أن يكون لكل نوع من المعدات (غالبًا ما يكون باهظ الثمن) تعليمات خاصة، وهذا مثال واحد حيث يمكنك اتباع هذه التوجيهات، إذا كنتِ تنظفين معداتك في نهاية موسمٍ رياضي، فتأكدي من تخزينها في مكانٍ خالٍ من الأوساخ، أو غطّيها بملاءة قديمة نظيفة أو شاش، بحيث تكون المعدات جاهزة للاستخدام عندما يحل الموسم المناسب مجددًا.

بذلة الصوف: ابدئي بفرد سترة البذلة على سريركِ أو على الطاولة بحيث يكون الجزء الأمامي إلى الأسفل، ثم اطوي الجانبين ثم الكمين لإنشاء مستطيل أنيق، اطوي السترة إلى ثلاث طبقات، ثم لفيها إلى الأعلى وضعيها في كيس شبكي متوسط الحجم.

ولتجنب أي تآكل أثناء غسل سترة البذلة، اربطي الشبكة بإحكام وبشكل آمن بعدة دبابيس أمان لمنع السترة من التزحلق أثناء وجودها في الغسالة، فأنتِ تريدين أن تبدو سترة البذلة مثل قطعة السجق العملاقة، مع غلافٍ من الكيس الشبكي، أما بالنسبة إلى البنطال، فضعي إحدى ساقي البنطال فوق الأخرى، واطويهما إلى النصف، ثم اطويهما إلى ثلاث طبقات، فيجب أن يكون البنطال صغيرًا قدر الإمكان، أو يمكنكِ وضع ساق واحدة فوق الأخرى ولف البنطال، وأيًا كانت الطريقة التي

تستخدمينها، فضعي البنطال في كيس شبكي صغير وثبتيه مرة أخرى بدبابيس أمان (تذكري: أنتِ لا تريدين أن يتزحزح البنطال)، ثم اغسلي البذلة مع حمولة الملابس التي تناسب لون بذلتك، على سبيل المثال، بذلة سوداء مع ملابس سوداء أو بذلة كحلية مع ألوان باردة، اغسليها بمياهٍ دافئة باستخدام دورة الثلاثين دقيقة.

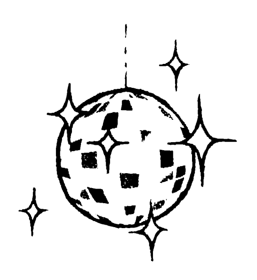
بعد الغسل، أخرجي السترة والبنطال من الكيسين الشبكيين، وانفضيهما، وعلقي البذلة حتى تجف، وربتي على المناطق المجعدة للغاية، وعندما تصبح الملابس جافة تقريبًا، يمكنكِ كيّها حسب الحاجة (نصيحة للمحترفين: كما ذكرت من قبل، إذا لم تكوني ضحيةً لانسكاب مادةٍ ما، فمن المحتمل أن تحتاج البذلة الصوفية إلى الغسل مرة واحدة فقط خلال الموسم، وفي غضون ذلك، قومي فقط بتهويتها).

سجادة اليوغا: مثل سجاد حوض الاستحمام، لا تعتبر سجادات اليوغا من المنسوجات، لذا يجب تنظيف سطحها فقط، وللحصول على منظف رائع لسجادة اليوغا، اخلطي مقدارين متساويين من الخل والماء في زجاجة بخاخة صغيرة، ثم أضيفي بضع قطراتٍ بحيث تكون كل قطرتين منها من الزيوت الأساسية المضادة للبكتيريا (إنّ شجرة الشاي أو اللافندر أو الأوكالبتوس هي خيارات جيدة)، وببساطة رشيها وامسحيها.

الآن، وبعد أن أكملتِ هذا الفصل الخاص بالعناية بالمقتنيات الخاصة، آمل أن تكوني قد استلهمتِ من هذه المعلومات، وأنكِ تفكرين بالفعل في الملابس المفضلة في الجزء الخلفي من خزانة

ملابسك التي كنتِ تنوين تنظيفها بالغسيل الجاف، ومن يحتاج إلى التنظيف الجاف عندما يمكنكِ غسل كل ما تملكينه في منزلكِ، في شقتك أو غرفة غسيل المسكن، أو في المصبغة؟! وبهذا لن تقومي فقط بمعالجة ملابسك (ونفسك) بلطف ومسؤولية أكثر، بل ستوفرين كثيرًا من الوقت والمال أيضًا، وعلى عكس أحمال الغسيل الخاصة بك، تستمر فوائد الغسل المنزلي بالتراكم.

جعل غرفة الغسيل مكاناً تشعرين فيه بالسعادة



"كانت لديّ بطانية فيما مضى، وعندما كانت أمي تغسلها، كنت أجلس أمام المجفف وأراقبها وهي تدور وتدور، وأنا أبكي".

درو باريمور

تصفحي المجلات أو الإنترنت وشاهدي صور غرف الغسيل الرائعة، فمن السهل تخيل جلسات غسيلٍ وتجفيفٍ مبهجة عند إجرائها في مكانٍ مجهّزٍ بالثريّات الكريستالية والخزائن المزودة بغطاءٍ زجاجي ومخزن النبيذ وحوض استحمامٍ ساخن.

هل تبدو غرفة غسيلك على هذا النحو؟ للأسف شخصيًا لا تبدو غرفة الغسيل لدي على هذا النحو، في حين أنّ القليلات منا محظوظاتٌ

(وربما لا نطمح حتى بالحصول على مثل هذه الغرفة)، يمكن أن يكون لمعظم غرف الغسيل تنظيمٌ أفضل، وهما عنصران لتحسين كفاءة الغسيل لدينا، وإضافة بعض الديكور المبهج.

لكن ذلك ممكن في حال كانت غرفة الغسيل الخاصةِ بكِ تقع في منزلك، ولكن ماذا لو كنتِ تستخدمين غرفة غسيلٍ مشتركة بين شقق البناء، أو غرفة غسيلٍ بالسكن الجامعيّ، أو مصبغةٍ؟ كيف يمكنكِ إضافة المزيد من المرح إلى تجربة غرفة الغسيل، بغض النظر عن نوع المرفق الذي تستخدمينه؟

هذا ما يدور حوله هذا الفصل، ولكن قبل أن ننتقل إلى الدبابيس النحاسية (أو مشابك الغسيل، كما كانت تسمى) وأتشارك وإياك بعض الفِكَر بالإضافة إلى الأدوات والنصائح الرائعة، أودّ أن أصطحبك في جولة في غرفة غسيل أحلامي.

لا تحتوي غرفة الغسيل هذه على ساونا أو على حوض للاسترخاء أو روبوت يطوي الملابس (على الرغم من أن ذلك سيكون رائعًا)، إذ إنّ رغباتي أكثر واقعية وأكثر متعة.

للبدء، ستكون غرفة الغسيل التي أحلم بها (مثل غرفتي الحالية) بجوار غرفة نومي، وذلك لتقصير رحلاتي ذهابًا وإيابًا مع ملابسي، وملاءاتي، ومناشفي، وستوفر غسالتان ومجفف واحد أقصى قدر من الكفاءة الزمنية، وستجعل حجرة البخار - وهي شائعة في الغرف الخلفية للمتاجر متعددة الأقسام - تبخير الثياب أمرًا سهلًا للغاية، وسيختفي رفّ التجفيف المدمج في خزانة مخصصة، وبالطبع، قضيب تعليق يتسع للكثير من القمصان لتنشر عليه.

ويسمح لي حوض الغسيل المتدفق - مثل حوض الغسيل الدوار للملابس - بغسل قطعة واحدة أو اثنتين، بالإضافة إلى أنه يمكنني استخدامه لمعرفة إذاما كانت خطوات إزالة البقع الخاصة بي قد قطعت شوطًا طويلًا قبل وضع أي شيءٍ في الغسالة (أيضًا كنت أجلس على المنضدة، وأضع قدمي في حوض الغسيل لنقعهما في المياه المتدفقة).

سأرغب في الحصول على مغسلةٍ لغسل يديّ بينما أنقع شيئًا ما في الحوض الآخر، وكذلك ثلاجة صغيرة مملوءة بالمشروبات الغازية الخاصة بالحمية، ونظام صوتٍ مدمج سيثير بعض المتعة أثناء طيّ الملابس، وهذا ما سيحملني على الرقص بعفوية، ومن العناصر الرئيسة التي سأحتفظ بها في غرفة الغسيل الحالية هي كرة الديسكو (كما هي العلاقات، فإنّ كرة الديسكو ضرورية في كل غرفة غسيل).

بالإضافة إلى مساحة رحبة مخصصة للكيّ تتسع لطاولة الكي، بحيث تكون جاهزة دائمًا للاستخدام في أي لحظة، وسيتيح وجود منصة واسعة إمكانية طيّ الملابس من أحد طرفيها والمعالجة الموضعية على الجانب الآخر، وكذلك يمكن وضع سلال الغسيل القماشية أسفلها مباشرةً، ومن المهم وجود إضاءة ساطعة، بما في ذلك نافذة واحدة على الأقل، حيث تمكنني من الرؤية جيدًا بما يكفي لخياطة بنطال أو زرٍّ في منطقة الخياطة، وسيتيح لنا كرسيان (مصفحان لسهولة التنظيف) التقاط أنفاسنا بعد كل هذا الرقص (بالطبع، إنّ الأصدقاء مدعوون للانضمام إلى متعة الغسيل هذه).

بالحديث عن الرقص، يجب أن تكون الأرضية دافئة بغض النظر عن الموسم أو الوقت في اليوم، كما أنّ المكانس الكهربائية التي يتم

دفعها بالقدم، تمامًا كما هو الحال في صالون تصفيف الشعر، ستسهل التنظيف وتُسرعه، وهذه خطوة ضرورية ليبقى المكان نظيفًا ومرتبًا، وأخيرًا، لا أريد أن أكون متطرفة بحيث أطلب وضع شاشة تلفاز في غرفة الغسيل لأنني في تلك الحالة لن أبارح هذه الغرفة على الإطلاق.

(في الحقيقة، أودّ أيضًا أن أمتلك غسالة صغيرة وربما مجففًا بالقرب من مطبخي لتحميل الكثير من أغطية المائدة ومناديل الكتان ومناشف المطبخ، حسنًا، لقد انتهيت الآن من الحلم).

لنعد إلى الواقع

إنّ أسوأ غرفة غسيلٍ عملت فيها كانت في الكلية، وكانت الغسالة والمجفف متقابلين فيها، ولم يكن فيها حوض، وهذا ما جعل من الغسيل أمرًا لا يطاق، في حين أنّ أروع غرفة الغسيل ذهبتُ إليها، كانت غرفة الفطور السابقة في منزلٍ جميل، حيث زينت جدرانها برسومات أشجار النخيل الخضراء على جدارٍ واحد، مع بلاطٍ كلاسيكي باللونين الأبيض والأسود يغطي الأرضية.

لكن من ناحية الكفاءة الكاملة، فإنّ غرفتي المفضلة لغسل الملابس هي في منزل أمي، على عكس الغرفة التي كبرت وأنا أستخدمها، تتميز غرفة الغسيل هذه بخزائن مطبخ جديدة مع سعة تخزينٍ كبيرة، وطاولة كبيرة في وسط الغرفة لطيّ الملابس وإزالة البقع، وقضيب يمتد من جدار إلى آخر، وكان الغسيل فيها سهلًا وبسيطًا، وكيف لا يكون ممتعًا عندما أكون برفقة أمي؟

يرث معظمنا غرف الغسيل عندما ننتقل إلى منازلنا، سواء كانت بيوتًا لعائلة واحدة أو شقق، وبالنسبة إلى كثيرات منا، تعدّ غرفة الغسيل أكثر من مجرّد غرفة مع أجهزة قابلة للتكديس ومخبأة خلف الباب، أما بالنسبة إلى الأخريات، فتقع غرفة الغسيل في قبوٍ مظلم نسج العنكبوت شبكاته في زوايا سقفه، ومصباح كهربائي مضاء بسلسلة (مثل غرفة الغسيل المخيفة في فيلم Home Alone)، أما بالنسبة للمحظوظات، فتكون غرفة الغسيل مشتركة مع غرفة الثياب، والتي تتيح نقل الثياب المتسخة مباشرة إلى الغسالة، وبغض النظر عن شكل غرفة الغسيل الخاصة بكِ، حتى لو كانت واحدة من غرف الغسيل تلك التي في المجلات اللامعة، يمكن إجراء بعض التحسينات على تجربة الغسيل الخاصة بكِ.

قريبًا، ستنتقل صديقتي ماري آن إلى شقة جديدة، إنها واحدة من المحظوظات اللواتي لم يرثن غرفة الغسيل الخاصة بهن بل قمن بتصميمها، وفي الواقع، عندما اكتشفت أن مسؤول الإنشاءات قد دعاها إلى المساهمة في التخطيط، جاءت إليّ للحصول على المشورة، وبالطبع، كنت سعيدة جدًا لمساعدتها.

تقع غرفة الغسيل الخاصة بها في الممر، في الحقيقة هي أكثر من مجرّد كوّة، مخبأة خلف أبوابٍ قابلة للطي، ما الذي سأنصحها به بشأن هذه الغرفة؟ إنني أود أن تكون واسعة قدر الإمكان بحيث تفي بجميع احتياجات الغسيل الخاصة بها، ولجعلها ممتعة، في البداية، أوصيت باستخدام غسالة ومجفف يمكن وضعهما فوق بعضهما، وبهذه الطريقة

توفّر ماري آن مساحة لإضافة حوض غسيلٍ صغير، وهذا ما يتيح لها إزالة البقع فيه، وليس في مطبخها ولا في حوض الحمام، واقترحت أيضًا تعليق لوحٍ فوق الحوض لاستيعاب الغسيل الجاف، وبعد ذلك، دعوت إلى استبدال الأبواب القابلة للطي ببابٍ من الخشب الصلب حتى تتمكن من إضافة رف غسيلٍ على طراز الأكورديون من الداخل، واقترحت جلب منضدةٍ صغيرة لكي تتمكن من إزالة البقع وطي الملابس عليها، وأخيرًا، نصحت برسم لوحةٍ ذات ألوانٍ زاهية على الحائط ووضع قطعة فنية لإضافة البهجة إلى جميع المهام التي تحصل هناك، (لم أقترح تعليق كرة ديسكو، وذلك لأنني أردت أن أحضر لها هدية ترحيبٍ مثالية).

كيف يمكنكِ تحسين غرفة الغسيل الخاصة بكِ؟ في الواقع، هذا يعتمد على المساحة المتاحة لديكِ، ولكن لديّ مجموعة من الأفكار:

1. **إذا كان لديك رأيٌ في هذا الأمر،** فاشتري غسالة ذات كفاءة عالية: يسألني الناس دائمًا عن نوع الغسالة التي يجب شراؤها، ولكن إذا كانت غسالتك تعود إلى عام 2003 أو ما قبل ذلك، فقد حان الوقت للتفكير في الترقية إلى غسالة بكفاءة عالية نموذج (HE)، تعني تسمية HE أنّها تستخدم كميّة أقل من الماء، والكهرباء، والصابون مقارنةً بالغسالة التقليدية، وبعد ذلك، تأكدي من أنكِ تبحثين فقط عن طراز إنرجي ستار، حيث تضمن هذه الشهادة أنّ هذه الآلات لديها

سعة حوضٍ أكبر، وفقًا لموقع energystar.gov، مما يسمح لكِ بغسل كميات أقل وأكبر من الغسيل، بالإضافة إلى ذلك، تستخدم هذه الغسالات طاقة أقل بنسبة 25 بالمئة وماء أقل بنسبة 40بالمئة، وبمجرد تحديد هذين الهدفين، تأكدي من أنّ الجهاز الذي تشترينه يحتوي على ثلاث ميزاتٍ يمكنك التحكم بها: درجة الحرارة، وسرعة الدوران، وعدد الدقائق التي يتم فيها تشغيل الغسيل، وإذا كان يمكن لغسالتك فعل كل هذا، فإنّ الأمر على ما يرام، (إذا كان المجفف الخاص بك قد مضى عليه الزمان، ففكري في ترقيته أيضًا).

2. **أنيري المصابيح**: ما من سبب لتغسلي الملابس في غرفة مظلمة كما لو أنها زنزانة، فإذا لم يكن هناك نافذة تتيح دخول ضوء الشمس على غرفة غسيلك، فلا بد من استخدام المصابيح، ومع تحسن إضاءة الغرفة لن تشعري برغبة بالهروب من غرفة الغسيل، كما أن الإنارة الجيدة تُسهل فرز الملابس، وإيجاد البقع، ومعالجتها، وخياطة الأزرار، ولا تنسي إضافة مصابيح الطاولة أو مصابيح أسفل الخزانة لمهامٍ مثل معالجة البقع أو خياطة الأزرار، وإذا لم تكن غرفة الغسيل التي تستخدمينها خاصةٌ بك، ففكري في مناقشة هذه التحسينات وغيرها مع المسؤولين الموجودين في مبنى شقتكِ أو سكن الكليّة.

3. **كوني منظّمة**: يجب أن تحتوي كل غرفةٍ نوم على سلّة غسيل، ويفضّل أن تكون واحدةً مزودة بمقبضين يتيحان حملها،

وإذا تعـذّر حملهـا، فـانقلي الملابـس المتسـخة إلـى غرفـة الغسيل أو المغسلة عبر سلّة أو كيس غسيل.

من الناحية المثالية، أنتِ ستغسلين جميع منسوجاتك في يومٍ واحد، ولكن هذا لا يحدث دائمًا، وإذا كان لديك المساحة - لنقل أنكِ تعيشين في منـزلٍ مـن أسـرةٍ واحـدة - وغالبًـا مـا تفـيض سـلال غرفـة نومـك، ففكـري بإضافة صناديق قماشية دوارة لفرز الغسيل إلى غرفة الغسيل الخاصـة بـك، بحيـث يـتم تمييـز كـل منهـا بفئـة فـرز: الأبـيض والأسـود والألـوان البـاردة والألـوان الدافئـة والملابـس الرياضـية، إنّ القيـام بـذلك، وخاصـةً إذا كـان لديكِ أسرة مكونة من ثلاثة أفراد أو أكثر، يعني أن أحمالك جـاهزة للغسيل في أي وقت، وأخيرًا، وبمجرد غسـل كـل شـيء وتجفيفـه وطيّـه، استخدمي سلال الغسيل أو الأكياس لإعادة الثياب إلى منزلك أو إلـى غـرف النـوم، أو ببساطة احملي الملابس بين ذراعيك إلـى سـريرك حيـث تطـوين كـل شـيء (بالطبع، من المفيد أن تكون غرفة نومي بجوار غرفة الغسيل مباشرةً).

4. **اجعليها عملية**: إذا كنـتِ تغسـلين في المصـبغة، فلـديكِ بالفعـل الكثير من الغسّـالات والمجففـات تحـت تصـرفك، وهـذا فعّـال للغايـة، وهذا صحيحٌ على نحـوٍ خـاص إذا اخـترتِ وقتًـا أقـل ازدحامًـا للغسـيل، استخدمي أربع غسالات في وقتٍ واحد، وستنتهين بسرعة وتعودين إلى المنزل في فترة وجيزة.

لكن، إذا كان لديكِ غرفة غسيلٍ خاصة بكِ، فيمكنك إحداث فـرقٍ كبيـر في الوقـت الـذي تقضـينه هنـاك مـن خـلال تعزيـز فعاليتها، فعلى سبيل المثـال، إذا كـان لـديكِ مغسـلة في غرفـة

الغسيل الخاصة بك، فيمكنك بالتأكيد الاكتفاء بصنبورٍ عادي، لكن امتلاك تقنية عالية، بما في ذلك رأس قابل للسحب لتعبئة الدلاء وخاصية الرش للمساعدة في إزالة البقع، يجعلها ترقية لطيفة، أما بالنسبة إلى التخزين، إذا كانت لديكِ مساحة، ففكري في إضافة خزائن المطبخ أو الرفوف المفتوحة، واستثمري في سلالٍ منسوجة من الخيزران أو القش الطبيعي أو خزامى الماء - كلها خيارات جيدة وصديقة للبيئة - والتي تبدو جميلة وتعمل بنفس قوة أي سلالٍ بلاستيكية، ولضمان القدرة على التجفيف على الحبل قدر الإمكان، جهزي غرفة الغسيل بحمالة تجفيفٍ واحدة (المنشر) على الأقل، وضعي في اعتباركِ تصميمًا مستقلًا أو- إذا كانت المساحة ضيقة- نماذج مثبّتة على الحائط تتميز برفوف أكورديون أو أذرع متعددة تتأرجح خارجًا، تطوى بشكل مسطح على الحائط عندما لا تُستخدم، (وهذه أيضًا خيارٌ رائع، ربما تكون مخفية في خزانة أو حجرة مؤن، للأشخاص الذين غالبًا ما يغسلون يدويًا ويحتاجون إلى مكانٍ لتجفيف بعض العناصر)، إنّ حمالة الثياب المتدحرجة هي خيار جيدٌ آخر، حيث تتيح لك تعليق الملابس لتجف أو تخزينها في غير موسمها، وأقترح طلبها من مورّدٍ صناعي، يبلغ سعر معظمها أقل من مئة دولار، أو يمكنكِ تثبيت قضيب تعليق للغاية نفسها، وأخيرًا، منضدة صغيرة،

موضوعة بجانب الغسالة والمجفف تستخدمينها كطاولة قابلة للطي لطيفة عند الحاجة، وإذا كان لديكِ مساحة أكثر، فإنّ الطاولة القابلة للطي مثالية لطيّ الملابس وإزالة البقع.

5. **أضيفي القليل من الغرابة**: يمكن أن تصبح الحياة جادة للغاية، لذلك من الرائع أن تكوني قادرةً على تنحية معظم مخاوفكِ خلال الغسيل، خاصةً إذا كنتِ تقومين بذلك في مكانٍ مرح، فلماذا لا تُبدعين في الطلاء؟ وإذا كانت غرفة الغسيل خاصةٌ بكِ، ففكري في رسم حدودٍ حول النوافذ النصفية، ومشهدٍ من تحت الماء على جدرانك أو لونٍ ساطعٍ على الأرضية أو سماء زرقاء وسحب رقيقة على السقف، أو أضيفي إلى الغرفة لوحة جدارية، ربما بتصميمٍ هندسي ملوّن أو بعض عناصر الطبيعة الهادئة.

في الصيف الماضي، قامت صديقةٌ لي بوضع ورق حائط لاصق لبلاط مترو الأنفاق الأبيض على الجدار بجانب المجفف في غرفة الغسيل الخاصة بها، وفجأة بدا المكان أكثر إشراقًا وأفضل من أي وقتٍ مضى، ولحسن الحظ، حتى المستأجرين يمكنهم استخدام ورق الحائط اللاصق، هل تفكرين بالانتقال؟ ما عليكِ سوى إزالة ورق الحائط الذي استمتعتِ به كثيرًا عندما كانت الشقة وغرفة الغسيل ملككِ.

كما يمكنك إضافة فنٍّ إلى المكان، ومن الشائع تعليق لافتة مكتوبٌ عليها "غرفة الغسيل"، فأنا أعتقد أنّ كل فردٍ في

منزلـك يعـرف الغـرض مـن الغرفـة، لـذلك مـا رأيـك بلوحـة حقيقية، أو ملصقٍ مفضل ذو إطار، أو منحوتة خيالية؟ فمثلًا، وضعت إحدى المشاركات في حلقات الغسـيل تمثـالًا لقنفـذٍ علـى نافـذة غرفـة الغسـيل، ولا توجـد حـدودٌ لمـا يمكنـك اختياره، فقط اختاري شيئًا تحبينه وستسـتمرين في الاسـتمتاع به في كل مرةٍ تقومين فيها بالغسيل.

6. **اصنعي مهربكِ الخاص**: هل تحتاجين إلـى مكـانٍ لتتواصـلي فيه مع نفسك، أو حتى مخبأ؟ إذا كان لديكِ أطفـالٌ دون سـنّ الثامنة، فمن المحتمل أنكِ لا تـذهبين إلـى الحمـام بمفـردكِ، وطالما لديكِ شخصٌ بالغٌ آخر يعتني بالأطفال، فلـديّ حـلّ: أعلني أنكِ متوجّةٌ إلى غرفة الغسيل أو المصبغة، وأعتقـد أنـه لن يتبعك أحد إلى هناك، إنّ مفتاح هـذه الخطّة هـو الحفـاظ على متعة الغسيل! ثم اجعلي التجربة خاصـةً بـكِ: ضـعي في الغرفة معطر جو، ومصباح طاولـة أو بسـاط منفـوش يمكنـكِ أن تُغرقي فيه أصابع قدميك، وربما سجادة يوغا، ألا تريـدين امـتلاك غرفـة الغسـيل الخاصـة بـك؟ لا يـزال بإمكانـك رفـع مسـتوى التجربـة، قـومي بحـزم مجلتـك المفضـلة أو كتابـك الحالي، والشوكولا، والمشروبات، وبعـض الألّحـان، وبعـد ذلـك وبينمـا تتـأرجح الآلات، احصـلي علـى بعـض الوقـت الذي تستحقينه!

لقد فهمتِ الفكرة، بأنّ تحويل هذا المكان - المعروف بشكل نمطي بأنه مخيب للآمال وأحيانًا يكون محبطًا - سيجعل غسيل كل شيءٍ أكثر متعة، ففي نهاية المطاف، هذه هي الغرفة التي تقضين فيها قدرًا كبيرًا من الوقت في إظهار حبك للآخرين من خلال الاهتمام بملابسهم، وفراشهم، وأكثر من ذلك، مما يجعل الأمر لطيفًا بالنسبة لكِ وأكثر ملاءمة لفعل شيء لطيفٍ للآخرين.

أهم عشرة أسبابٍ تدفعكِ إلى حب المصبغة

يعدّ الحصول على ملابس نظيفة رفاهية، وعلى الرغم من وجود سلبيات لغسيل الملابس في منشأة مشتركة (على سبيل المثال، المناورة على الغسالات، واستخدام غسالة محددة مع منعم الملابس، وحرفيًا تهوية الملابس المتّسخة في الأماكن العامة)، هناك الكثير من الفوائد أيضًا، وحتى بالنسبة إلى الأشخاص الذين لديهم غرف غسيل خاصة بهم، هيا لنعدهم تنازليًا.

10. تتفاخر معظم المصابغ بمجموعة من النوافذ، والتي يمكن أن تجعل المساحة جذابة ومثالية للمهام التي تحتاج إلى إضاءة جيدة، مثل الفرز وإزالة البقع.

9. في المصبغة، يمكنكِ غسل وتجفيف المنسوجات الضخمة (لحاف الريش، أنا أنظر إليكِ) التي تتطلب آلة تحميلٍ أمامي، وبالإضافة إلى ذلك، كما ذكرت من قبل، إن وجود العديد من الغسالات والمجففات تحت تصرفكِ، يتيح لك وضع عدة أحمال من الغسيل في

الوقت نفسه، نحن نتحدث هنا عن توفير الوقت!

8. عندما تكونين في إجازةٍ في أي مكان آخر، يمكنكِ غسل ملابسكِ والاختلاط بالسكان المحليين، الذين قد تتعرفين منهم على أفضل مطعمٍ أو حديقةٍ رائعة للأطفال؟

7. من دون تشتيت انتباهك عن الأعمال المنزلية الأخرى، يمكنكِ الاسترخاء أثناء تقلب ملابسك في الغسالات، وإحضار كتابٍ مفضل، وقهوة فاخرة، وستحصلين على مقومات يوم رائع بعد الظهر.

6. من ناحية أخرى، لماذا لا تجعلين من الأمر موعدًا أو فرصة لنقاشٍ طويل؟ ادعي صديقًا أو اثنين للانضمام إليكِ، واحزمي الوجبات الخفيفة والمشروبات، واغسلي الملابس أثناء التواصل الاجتماعي، ففي الكلية، بقيت أنا وصديقتي بيثاني عالقتين بالذهاب إلى المصبغة في نفس الوقت من كل أسبوع، حيث يكون غسل الملابس أكثر متعة عندما نفعل ذلك معًا!

5. استفيدي من وسائل الراحة في المصبغة، فمعظمها يوفر خدمة واي فاي مجانية، ومجلات، وأجهزة تلفاز، والقليل منها مع العروض التلفزيونية الكاملة، وتقدّم المقاهي، والبارات الفعلية، والبيتزا المجانية، وحتى خدمات تصفيف الشعر.

4. هل لديكِ أطفال؟ تُعتبر المصبغة مكانًا رائعًا لا نهاية له للأطفال، مليءٌ بصفوفٍ من الآلات العملاقة المليئة بالمياه والملابس الدوارة، إنها مثل الشاشات، بل أفضل، بالإضافة إلى العديد من مرافق

الغسيل المشتركة التي تتميز بأماكن اللعب والقراءة للأطفال، وتغيير المشهد غالبًا ما يكون رائعًا لجميع أفراد الأسرة.

3. هل تكتبين كتابًا؟ هل تنهين درجة الماجستير في علم الاجتماع؟ هل تعززين ملف التصوير الفوتوغرافي الخاص بكِ؟ قد تجذبكِ أي من هذه الأسباب وغيرها إلى المصبغة، حيث لا يمكن التغلب على الأشخاص الذين يشاهدون.

2. ما الأفضل من مشاهدة الناس؟ في بعض الأيام يتحدث الناس، ويمكنك سماع محادثات ممتعة في المصبغة، لكن لماذا لا تنضمين إليهم؟ الجميع موجودون هناك للسبب نفسه، لذلك من المحتمل أن يكون لديكم أشياءٌ أخرى مشتركة أيضًا.

1. إنّ غسل كل حمولات الغسيل الخاصة بك في جلسة واحدة هو بالضبط ما تفعلينه في المصبغة، وهذا ما أوصي به، فلا داعي للذهاب إلى هناك مرتين في أسبوع واحد، احزمي جميع المنسوجات الخاصة بك بالإضافة إلى حقيبة ظهر أو حقيبة تسوق قابلة لإعادة الاستخدام مع جميع المستلزمات الخاصة بك: رقائق الصابون أو منظف سائل آمن نباتي، ومعدات إزالة البقع وكرات الصوف والزيوت الأساسية، وكرة من رقائق الألومنيوم، وفي هذه الأيام، قد لا تحتاجين حتى إلى إحضار نقود من فئة الأرباع، حيث توفر معظم المصابغ صرّافات تبديل، وإنّ العديد من الغسالات والمجففات تسمح لكِ بالدفع بهاتفك، أنت جاهزةٌ للذهاب إلى هناك الآن!

الأطفال في غرفة الغسيل

في منى ويليامز، أحمل مكانس تلائم الأطفال، وذلك لأنني أعتقد أنّ الأطفال يرغبون في المساهمة في سعادة أسرهم وأنهم يكتسبون الرضا من العمل الجيد، وينطبق الشيء نفسه على العناية بالملابس.

حتى الأطفال الصغار يمكنهم البدء في تعلم هذه المهارات، حيث يمكن للأطفال الصغار، على سبيل المثال، نزع ملابسهم بأنفسهم ووضعها في سلة الغسيل، والأفضل من ذلك، تعليم الأطفال تعليق ملابسهم بعد ارتدائها، وهذا يمنع مجموعة كاملة من الملابس النظيفة إلى حدٍّ ما من الحاجة إلى غسيل آخر.

بمجرد أن يكبر الأطفال قليلًا، شجعيهم للمساعدة في ترتيب المنسوجات المغسولة حديثًا، وعلميهم أي ملابس يجب وضعها في الأدراج وأيها يجب تعليقها، وبنظامٍ بسيط ومساحة تخزين كبيرة يمكن المساعدة في ضمان نجاح الأطفال، ضعي في اعتبارك وضع قضيب خزانة منخفض بحيث يمكن للأطفال الوصول إليه بسهولة، وتأكدي من إغلاق أي أدراجٍ ببطء لتجنب انضغاط الأصابع.

عندما يقترب الأولاد من سن المراهقة، شجعيهم ليمدوا يد العون في غرفة الغسيل، وتحميل الغسالة والمجفف، والمساعدة في طيّ الملابس، واعتمادًا على الولد، ستعرفين المهارات التي يجب تقديمها، وفي حين أنّ بعض الأعمال المنزلية — مثل طهي عشاء متعدد الأطباق دون أي مساعدة - يتعدى قدرة معظم الأولاد في هذا العمر، يمكنهم أن يعملوا في الغسيل بشكلٍ ناجح بمفردهم.

أخيرًا، تأكدي من أنهم يغسلون ملابس الأسرة وليس ملابسهم فقط، حيث يجب أن يبدؤوا بتعلم متعة خدمة الآخرين في وقتٍ مبكر.

آمل أن تكوني عندما الانتهاء من قراءة هذا الفصل مليئةً بأفكارٍ جديدة لتحسين تجربة الغسيل الشاملة الخاصة بكِ، سواء أكان ذلك يحدث بانتظامٍ في غرفة غسيلٍ بسيطة وعادية أم في غرفة غسيلٍ فاخرة، أو

غرفة غسيلٍ مشتركة في قبو، أو في مصبغة بالحيّ الذي تقطنين فيه، وكما سبق لي أنً قلت، يجب أن يكون الغسيل أمرًا ممتعًا! ولا تنسي كرة الديسكو.

يؤدي الغسيل الأفضل إلى تسوقٍ أفضل



"أشعر أنه ينبغي أن أكون قادرةً على ارتداء ما أريد، عندما أريد، وبمقدار ما أريد".

- *تيفاني هاديش.*

يعتبر الكرسمس ثاني حب كبير لي في الحياة بعد المنسوجات، فأنا أحب الكرسمس وكل ما له علاقة به: أحب التزيين لهذا العيد (فكل غرفة في منزلي تحتوي على شجرة ذات طابعٍ خاص)، وأحب شراء هدايا الكرسمس، واختيارِ الهدية المثالية لكل فردٍ بالعائلة ولكلّ صديق (لم يعد شهر كانون الثاني بعيدًا للبدء بالتسوق والاستعداد)، وأنا أحبُّ الطبخ للكرسمس، خاصةً كعكات السكر التي تصنعها أمي، وجبنة الجدّة الزرقاء القابلة للدهن، وكرات بوربون من روبيرتا، وكذلك أحبُّ الاحتفال مع عائلتي وأصدقائي.

لذلك لا عجب أن تكون أوّل نزهةٍ لي عندما كنت طفلة رضيعة مع جدّتي (لتعطي أمي المتعبة استراحة)، التي اصطحبتني إلى موكب غرايسون السنوي وإلى متجرٍ محلّي حيث اشترت لي ملابس رائعة، وبذلك تعرفت على التسوق والكرسمس في أن معًا وأنا لا أزال طفلة صغيرة.

قد لا تكون جدتي قد عرفت الأمر جيدًا ولكنني عرفت مقدار التسوق الذي كنا سنقوم به معًا بعد تلك النزهة الأولى، لقد تسوقنا - كثيرًا - وغالبًا مع أمي، وحتى أني لا أذكر المرات التي تسوقت بها استعدادًا للعام الجديد في المدرسة، لأننا كنا نتسوق دائمًا، وفي أي وقتٍ من السنة، وبالطبع لا يعني ذلك أننا كنا نشتري الأغراض دائمًا، فقد كنا نشاهد البضاعة في كثير من الأحيان.

بالطبع، أثناء نشأة جدتي، لم يكن هناك غسالة عاصرة تعمل في بلدتها الصغيرة، فلقد اكتشفت لتوّها كيف تعتني بملابسها بنفسها وترتدي كل ما تريد، كانت شجاعة في اختياراتها للأزياء، لكنها كانت كذلك لا تخاف من الرعاية المطلوبة.

هذا هو درس الموضة الأول الذي تعلمته من جدتي: عندما لا تكون هناك أي قطعة ملابس لا يمكننا شراءها، يكون الذهاب للتسوق أكثر متعة، وطالما أنكِ تستطيعين القيام بذلك، يمكنكِ شراء ما تحبين من دون القلق بشأن تعليمات رعاية الثياب التي لا تطاق.

إنّ جميع مهارات الغسيل المُحدّثة التي لديكِ الآن تمنحكِ القدرة لشراءِ أشياءٍ جديدة عند التسوق، وفيما يتعلق بالعناية بالأقمشة، لم يعد هناك أي قطعة من الملابس يحظر عليك شراؤها لصعوبة العناية بها،

ففي إحدى المرات أخبرتني إحدى المشاركات في برامج الغسيل كيف أنّ ابنتها كانت تهمس بخصوص إعجابها بمعطف صوفٍ أزرق فاتح كانت ترتديه امرأةٌ في الممر، ولكنها أضافت بعد ذلك، "ستظهر الأوساخ عليه بسرعة كبيرة، والتنظيف الجاف مكلفٌ للغاية"، وكانت الأم سعيدة بإبلاغ ابنتها أنّها في الواقع تستطيع شراء معطفٍ مشابه، وستكون سعيدة لتعليمها كيفية العناية به.

هل تتذكرين عندما رأيتِ قطعة ملابس معلقة في ذلك المتجر في وسط المدينة، أو في متجركِ المفضل، أو ربما في ذلك المتجر الصغير عندما كنت تمضين عطلتك الأخيرة؟ لقد انجذبتِ إليه وأردت شراءه، لكنكِ ابتعدتِ لأنكِ اعتقدتِ أنه سيكون من الصعب جدًّا أو المكلف للغاية العناية به، وأما الآن فأنتِ تدركين إلى أي مدى كنتِ مخطئة، لأنّ العناية بالملابس سهلة بمجرد معرفة الطريقة.

كان الدرس الثاني المهم في الموضة الذي علمتني إياه جدتي هو: ارتدي كل ما تملكينه، أعلم أنّ هذا يبدو بديهيًا، لكن الأمر غالبًا ليس كذلك، وما أقصد قوله هو أنه لا يوجد سبب لحفظ ملابس للمناسبات التي لا يبدو أنها تأتي أبدًا، أليس لديكِ حفل عشاءٍ رسميّ كبير في جدول المواعيد الخاص بكِ؟ (قلةٌ منا لديهنّ ذلك)، إذًا ارتديتِ سترة السهرة فوق قميصٍ وبنطال جينز وتوجهتِ إلى مطعم الوجبات السريعة، أليس لديكِ موعد غرامي في نهاية هذا الأسبوع؟ إذًا ارتدي هذا الفستان المحبوب في متجر البقالة، أنا أمنحك الإذن الآن للحصول على مزيدٍ من المرح كلّ يومٍ مع الموضة.

ثلاثية السترات

بما أنني عملت في مجال تصميم الأزياء لأكثر من عقدين من الزمان، فأنا أفهم الكثير عن التسوّق وأعرف كيفية خلق مظهرٍ مميز لعملائي، ويسعدني مشاركة بعض أسراري هنا.

للبدء، أعترف أنني أكره تلك المقالات التي تخبركِ بما ينبغي أن تمتلكينه، على سبيل المثال، "الأساسيات العشرة التي تحتاجين إليها في خزانة الملابس"، وبمجرّد أنها تنفع مع شخصٍ واحد لا يعني أنها ستناسب الجميع، نحن جميعًا نعيش حياةً فريدة، مع اهتماماتٍ فردية، وفي مناطق جغرافية واسعة النطاق، حيث تعمل خزانات الملابس المتواضعة مع عددٍ قليلٍ جدًا من الأشخاص، ربّما حراس الغابات وعلماء الأحياء البحرية والعراة، وأما بالنسبة إلى سائر الناس، يبدو نهج الاكتفاء بالحدّ الأدنى فكرة رائعة حتى تتطلب وظيفتك حضور مؤتمرٍ بعيدٍ أو إلى أن تتلقي دعوة من ابنة أختكِ لركوب الخيل، أو أن تحصل صديقتكِ المقربة على تذاكر لمهرجان موسيقي لطوال اليوم، وفجأةً تبدو هذه القطع العشرة غير كافية.

كل ما يمكن قوله، ليس هناك من طريقة واحدة صحيحة لتشكيل محتويات خزانة الملابس، وبالإضافة إلى العناصر الأساسية التي تخدم حياتكِ بشكلٍ أفضل، أقترح شراء بعض الملابس التي تريدينها حقًا بالألوان التي تحبينها بالفعل، ثم اكتشفي كيفية مطابقتها مع بقية ملابسكِ، فربما ليس لديكِ أيّ شيءٍ لترتدينه مع سترة الكشمير البرتقالية، ولكن ربما لديكِ بالفعل، كوني منفتحةً على الاحتمالات.

شخصيًا، أنا دائمًا أنجذب إلى السترات الصوفية، وأعتقد أنّ هذا بسبب جدّي، فقد كان يرتدي السترات الصوفية ويمتلك منها العشرات بألوان مختلفة، في الواقع، أخبرتني جدتي المتأنقة أنّ زوجها، لم يرتد بذلة إلا مرة واحدة في حياته، وكانت في زفافهما، أما زيه اليومي فكان دائمًا عبارة عن قميصٍ وبنطال وسترة صوفية.

إنّ حبّ استخدام السترة الصوفية منطقي بالنسبة إليّ: فمن الأسهل الحركة بها أكثر من السترة العادية، وهي الشيء المثالي الذي يجب ارتداءه إذا شعرتِ بالبرودة أو خلعه إذا شعرتِ بالدفء الشديد، فمع العيش في مينيسوتا، حيث يمكن أن يتغير الطقس في غمضة عين، أجد أنّ السترة الصوفية هي الثياب المثالية.

في الواقع، إنّ أكثر الثياب فخامة في خزانة ملابسي هي سترات الصوف، فمنذ عقد من الزمن تقريبًا، كنت أعمل في نوردستروم عندما وصل المصمم زانغ توي لحضور عرضٍ متنقلٍ خاص، وكنت قد سحبت معطفًا نسائيًا ووقعت على الفور في حب قماشه غير العادي، كشمير متعرج باللونين الأسود والأبيض، تم تطريزه بفروع دقيقة من أزهار الكرز، كان يجب أن أحصل عليه، ولأنني أحب السترات الصوفية، سألت زانغ عما إذا كان يفكر في صنع واحدٍ لي باستخدام هذا القماش المذهل، فوافق وكان هذا الثوب الرائع في يدي في غضون عدة أسابيع، ولكن على الرغم من سعره - أو ربما بسببه (سأذهب إلى قبري دون إخبار أيّ شخصٍ بما أنفقته) - أنا أرتديه كثيرًا وفي كل مكان، وفي الواقع أنا مندهشة أنني لم أفسده، أنا أحبه كثيرًا.

الآن دعيني أخبركِ عن سترة صوفية أخرى، كثيرة الألوان والرسومات، كانت مواكبة للموضة في العام 1995، وهي من ذلك النوع الذي يجب طيه ووضعه بعيدًا مع كنزاتي الأخرى، ولسوء الحظ، وعلى الرغم من مدى حبي لهذه السترات الصوفية الملونة، لم أجد أبدًا السترة المناسبة لي، عندما كانت مواكبة للموضة، بعتها في متجر ماك ألبين، وحتى عندما فقدت رونقها، ثم مرة أخرى عندما عادت إلى الموضة، واصلت البحث، وحتى يومنا هذا، بين الحين والآخر، أبحث على الإنترنت عن سترة قطنية كلاسيكية متعددة الألوان، أعرف أنّ هناك واحدة مخصصة لي في مكانٍ ما، أنا فقط سأصمد للعثور على السترة المثالية.

ثم هناك قَدَر التسوق، مثل رحلتي الأولى إلى نيويورك حيث دخلت إلى متجر بولو ووجدت سترة صوفية والتي قيل لي أنها بيعت عبر الهاتف، وكان لديهم واحدة متبقية وكانت بمقاسي.

إذن ما هي قصتكِ مع السترة الصوفية؟ هل هي سترة رائعة؟ أم بلوزة جميلة؟ أم زوج مذهل من الأحذية؟ ضعي ذلك في اعتباركِ عندما تتسوقين، ربما تمتلكين زوجين من السترات الرائعة، ولكن الآن، وبعد أن تفهمي كيف يمكنك الاعتناء بالسترات في المنزل، يمكنكِ إضافة واحدة جديرة بالانتباه حقًا إلى خزانتك.

مجددًا، كوني منفتحة على الحداثة، ففي بعض الأحيان يكون من الممتع الانطلاق نحو شيءٍ ما خارج منطقة الراحة الخاصة بك، فالناس يخافون جدًا من ارتكاب أخطاءٍ في اختياراتهم للملابس، لكن القيام

بذلك لن يكون خطأً أبدًا إذا كنتِ تحبين ذلك وكان يشعرك بالروعة، وتذكري: ما يبدو أفضل عليكِ هو الأفضل، وليس بالضرورة الأغلى، اشتري الملابس التي تحبينها، وعامليها بعناية، وستستمر لفترة طويلة.

ارتداء الألبسة بشكلٍ منفصل

يفكّر معظم الناس في مطابقة الألبسة مع بعضها، ويبدو الأمر بديهيًا، لكنني أدعو إلى ارتداء الزي بشكلٍ منفصل، وذلك لأنّ معظمنا نتعثّر في الروتين، ونرتدي دائمًا ملابسنا بطرق غير متغيرة: القميص والبنطال مع الحذاء نفسه، لقد نجح الأمر مرةً من قبل وكانت تبدو الملابس جيدة، فلماذا نغيّر خطة ارتداء الملابس؟

لكن تجزيء ملابسكِ هو أفضل شيءٍ يمكنك القيام به لتوسيع خزانة ملابسكِ، حيث ستجدين خيارات كثيرة من الأزياء بهذه الطريقة، والآن، ولأنكِ تغسلين كل ملابسك التي تحتاج إلى غسيل في يوم واحد، ستكون جميع ملابسك متاحةٌ لكِ على الفور، وستتمكنين من النظر إلى كلّ شيءٍ معًا وإعادة تخيل ملابسك بطرق جديدة ومنعشة.

هل تبحثين عن الإلهام؟ إليكِ بعض الأفكار:

أولًا، في المرة القادمة التي تتسوقين فيها من متجر ملابسٍ مفضل، ادخلي بعقلية منفتحة، واطلبي المساعدة من الموظفة التي تبدو أنها تحب الملابس حقًا، تلك التي تبدو متماسكة ولكن بطريقة شخصية، فعلى سبيل المثال، اطلبي المساعدة من الرجل الذي يرتدي بذلة رائعة مع أحذية كونفيرس الرياضية وربطة عنقٍ ملونة بدلًا من البائع الذي

يرتدي ملابس أرماني من الرأس إلى أخمص القدمين (على الرغم من أنني أحب أرماني، فإنّ علامة أرماني عبقرية)، ثم تقبلي توصياته أو توصياتها، حتى لو كنتِ بحاجةٍ إلى التفكير فيها لمدة يوم أو يومين، من يدري؟ قد تكتشفين شيئًا يبدو مدهشًا تمامًا عليكِ والذي لم تكوني لتعطيه أي اهتمامٍ في الماضي.

ثانيًا، ألقي نظرة جيدة على الأشخاص الذين يعجبكِ أسلوبهم اليومي، أو دوّني ملاحظة ذهنية عندما تكونين في العمل أو في الخارج لتناول العشاء، أو تصفّحي الإنترنت بحثًا عن صورٍ لأزياءٍ تنجذبين إليها، ثم اجمعي نسختك الخاصة من هذه المجموعات معًا، وإذا كنت منجذبة إلى تلك الأنماط، فمن المحتمل أن تكون لديكِ قطع مماثلة في خزانتك بالفعل، ربما لم تقومي أبدًا بمطابقتها بهذه الطريقة، والآن فقط ارتديها.

ثالثًا، خذي بعين الاعتبار شراء الأساسيات غير المكلفة، مثل القمصان والبولو، من الشركات التي يمكنكِ الاعتماد على جودتها، ثم امزجيها مع العناصر ذات الجودة العالية، وربما الأغلى ثمنًا، إنّ هذا الأسلوب الذي يجمع بين الرخيص والثمين هو أحد الأساليب التي أعتمد عليها في كثيرٍ من الأحيان، فعلى سبيل المثال، ليس لديّ مشكلة في ارتداء قميص بولو من متجر التخفيضات تحت سترة زانغ الخاصة بي.

وأنا أتّبع نهج دمج الرخيص والثمين هذا مع ملابس عملائي أيضًا، فقبل بضع سنوات، تمت دعوة صديقتي وعميلتي كاسي - دائمًا ما تكون انتقائية ومتطورة في اختياراتها للأزياء - إلى حفلة مسائية في مزرعة خيول ولم تعرف ما الذي سترتديه، لقد حذرتها من أنّ الزي الذي

خططتُ لجمعه من أجلها كان مبالغٌ به بعض الشيء، بل إنّ فيه مخاطرة نوعًا ما، قالت: "أرسليه لي"، وسرعان ما كانت كاسي ترتدي قميصًا من الجينز وحزامًا غربيًا عريضًا مع تنورة من الدانتيل الأبيض المزيّن بالخرز، وكانت ملابس سهرة بحتة، وافترضتُ أنها سترتدي مجوهراتها الفيروزية، وهو ما فعلته، بالإضافة إلى انتعالها لحذاء رعاة البقر الذي لم تنتعله، بل انتعلت أفضل منه، فقد انتعلت حذاء جلد التمساح البني عالي الكعب الذي كان أكثر فخامة، كانت تبدو رائعة.

إليكم مثالًا عن مزج الثياب الرخيصة والثمينة من أيام دراستي الجامعية: كان أحد أصدقائي يرتدي قمصان وبناطيل جينز يومًا بعد يوم، وكان يتطلع إلى تحسين أسلوب لباسه، لذا ساعدته في العثور على بذلة بحرية رائعة، لم يبدُ من المحتمل أنه سيرتدي هذه البذلة كثيرًا، فأوضحت له كيف يمكنه ارتداء القطع بشكلٍ منفصل: سترة مع قميص وبلوزة صوفية من دون كمين (على غرار تشاندلر من مسلسل فريندز) والجينز، أو البنطال البحرية مع قميص وسترة، وقد كانت نقطة انطلاقٍ رائعة لبناء خزانة ملابسه.

ربما أنتِ تنتقلين الآن من الأوساط الأكاديمية إلى عالم الشركات، وبغض النظر عن جنسك، فإنّ شراء بذلة رائعة أو حتى بذلتين رائعتين يمكن استخدامها بالتبادل (على سبيل المثال، سترة الباستيل مع البنطال الأسود أو السترة السوداء مع تنورة الباستيل) يعدّ استثمارًا مدروسًا.

والآن، دعينا نلخّص: عندما لا تكون الملابس محظورة (بسبب قدرتك على العناية بها)، يكون التسوق أكثر متعة، وارتدي كل ما

تملكينه، واكتشفي ثيابك الخاصة (إنّ خاصتي هي سترة من صوفٍ محبوك)، لا تخافي من تفكيك الزي، وتسوّقي بعقلٍ منفتح، ولاحظي الأشخاص الذين يعجبك أسلوبهم، وفكري في شراء أساسياتٍ غير مكلفة لتطبيق أسلوب مزج الملابس الثمينة والرخيصة.

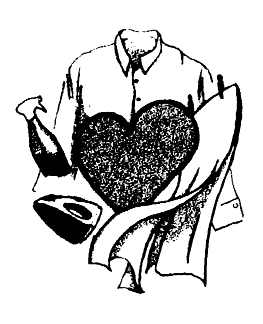
سأختتم هذا الفصل بـ "رموز دور الموضة" الخاصة بمتجري، حيث تُنشئ دور الأزياء الفرنسية الكبرى، مثل ديور وسان لوران، القواعد التي تحدد مظهر علاماتها التجارية، ويشار إليها في الصناعة باسم رموز دور الأزياء، وإنّ الرموز الخاصة بدار مونا ويليامز الحالية هي كالتالي:

- البرتقالي هو لونٌ محايد.
- إنّ صديقاتك رائعات للحصول على نصائح حول البرامج التلفزيونية.
- أثناء خروجك من المنزل، ألقي نظرة في المرآة ثم أضيفي شيئًا آخر.
- السعرات الحرارية في الحلوى لا تُحتسب.
- إنّ أزياء ميسوني تلائم كل شيء.
- مطابقة النمط على النمط سهلة، بينما المطابقة الأحادي اللون صعبة.
- إنّ الطماق (الجوارب الطويلة) ليست سراويل.
- راهني بقوّة أو اذهبي إلى المنزل، (وهذا ينطبق بشكل خاص على الماس وحقائب اليد).

- إذا كنتِ تريدينه ولا تعرفين مكان ارتدائه، فهو مثالي لمتجر البقالة.
- إنّ سترة الدراجة النارية تبدو رائعة على كل شيء.
- الذوق للجبناء.
- الجزر أفضل الخضروات، خذي استراحة.
- نحن، مثل الفرنسيين، نحب جولي لايد باعتباره النهج المثالي لحسّ الموضة، ونحن فقط نستخدم المصطلح "الجميل القبيح" (على سبيل المثال، مثل برادا، غريبة ولكنها أنيقة).
- يجب أن يكون التسوّق أكثر متعة من حفل عيد ميلاد، حتى من حفلةٍ مع حصان.



إنّ الحب والغسل عالميان



"التنور أولًا، ثم الغسيل".

غوتاما بوذا.

غالبًا ما أنهي الحلقة التدريبية الخاصة بغسل الملابس من خلال مشاركة اختراقٍ مميز أخير، وهو ما يعيدنا إلى فكرة الملابس المتسلّطة، والتي تطلب منكِ التنظيف الجاف أو غسل اليدين أو التجفيف بشكل مسطح، وما إلى ذلك، ولكن هذه الحيلة هي أيضًا نصيحة تسوق، وهي تعمل في كلٍّ مرة.

حسنًا، هذا ما يجب عليكِ فعله: عندما تقلقين من تعليمات العناية بالثوب الذي تريدينه حقًا، قومي بشرائه على أي حال، وبعد ذلك،

عندما تعودين إلى المنزل، ضعي الثوب على منضدة مطبخك وخذي مقصًا من درجٍ لديكِ، والآن، وبعناية فائقة، قصي هذه البطاقة على الفور، والآن لا يمكن لهذا الثوب أن يسيطر عليكِ، ويمكنكِ الاهتمام به بالطريقة التي تعرفينها بالضبط.

هناك درسٌ أكبر في الحياة هنا، ففي كثير من الأحيان، نحن نفعل - أو لا نفعل - أشياءً قائمة على الخوف، وفي الواقع عندما نفعل ذلك، وإذا كنا نؤمن بأنفسنا، وبالآخرين، سنجد طريقة أفضل للمضي قدمًا، طريقة تجعل حياتنا أسهل وآفاقنا أكثر إشراقًا، فإذا قطعنا الأشياء السلبية أو التي تسبب التوتر، فإن تصرفاتنا تصبح أكثر إشراقًا.

منذ أن بدأتُ هذا الكتاب، أصبحت فكرة غسل الملابس كفعل من أفعال الحب الذي أصبح أقوى في داخلي، فأنا أتذكر عندما مات جدي الرائع، وعلمت جارتنا أنّ أسرتنا كانت في حالة ذهول بسبب خسارته وفهمت أنّ الجنازة كانت تقترب بسرعة، جاءت تطرق بابنا وعرضت أن تغسل ملابسنا - كل الغسل والتجفيف والطي والكيّ - كل شيء لنا جميعًا، ما زلنا حتى الآن نتحدث عن هديتها السخية.

قد تتفاجئين عندما تعلمين أنّ زوجي، روس، يغسل ملابسنا معظم الوقت، إنه يفعل ذلك لأنه يهتم، إنه يعرف مدى أهمية العناية بملابسنا بالنسبة لي، وهو يتقدّم بكل الطرق، فلا أستطيع شرح كم يعني ذلك بالنسبة إليّ، أنا أقدّر ذلك في كل مرةٍ يفعل فيها هذا الشيء المحبّ.

ضعي في اعتباركِ عدد الأشخاص حول العالم الذين سيرحّبون بفرصة ارتداء ملابسٍ مغسولة حديثًا، ومقدار الكرامة التي يوفرها ذلك،

ولكن في كثيرٍ من الأحيان نأخذ هذا الامتياز كأمرٍ مسلّمٍ به، أو فكرّي في كارثةٍ طبيعية، أن تكوني قادرة على غسل وتجفيف الملابس ثم، الأهم من ذلك، ارتداء ملابس نظيفة غالبًا ما يكون الخطوات الأولى نحو إعادة الحياة إلى طبيعتها، لقد كان تقديم الغسل للأفراد المحتاجين أمرًا مهمًا بالنسبة إليّ، وقد دفعني ذلك إلى دعم التبرع بالغسالات والمجففات للمنظمات التي تخدم الأسر والأفراد المشرّدين.

يمكنكِ أن تنظري إلى الغسل باعتباره عملًا روتينيًا وأن تعاني فيه، على مضض واستياء، أو يمكنك تغيير موقفكِ، والقيام بذلك بحماسة وشجاعة وحب، فالعمل الروتيني ليس عملًا روتينيًا إذا كنتِ تستمتعين بالقيام به أو إذا كان يجعلك تشعرين بالسعادة.

لا أعتقد أنني أبالغ في القول إنّ الغسل هو استعارة للحياة، ففي الواقع، يمكن للعديد من جوانب الغسل أن تعلّمنا دروسًا في الحياة، فكرّي في هذه الستة:

1. لا تدعي بطاقات الرعاية تكون المسؤولة عنكِ، فأنتِ تطلقين الأوامر وأنتِ المسؤولة، عن غسلكِ وحياتكِ.

2. عندما نقوم بالفرز، فإننا نأخذ في الاعتبار كل عنصرٍ على حدة، لكن دائرة الملابس لدينا لا تكتمل حتى تعود إلى خزائننا، وباختصار، يجب أن ندرك أننا جميعًا في هذا معًا، وعندها فقط نكون كاملين.

3. إنّ إزالة البقع ليست مشكلة كبيرة، الترجمة؟ لا تستسلمي عندما ترتكبين خطأ، يمكنكِ إصلاحه والمضي قدمًا.

4. تسوقي بلا حدود، ففي هذه الحياة يجب أن تكوني شجاعة في ملاحقة ما تريدين، وحتى أحلامك الجامحة.

5. تتطلب بعض العناصر عناية خاصة، فهي ثمينة، تمامًا مثلكِ أنتِ وأحبائكِ، فأحيانًا يحتاج أفراد عائلتنا وأصدقائنا إلى رعاية مُحبة خاصة، وأحيانًا نحتاج إلى أن نكون لطيفين مع أنفسنا.

6. إنّ الاهتمام بملابسك هو اهتمامٌ بالبيئة، وبعبارةٍ أخرى، إنّ قراراتك لها تأثيراتٌ أوسع بكثير، عليكِ وعلى مجتمعكِ والعالم بأسره.

كانت مراسلة صحيفة ستار تريبوني إيمي بلانشيت أول من أطلق عليّ لقب مبشرّة الغسل، كنت أتمنى أن أحصل على عشيقة الرغوة (أنا أمزح)، لكن الاسم عالقٌ معي وأنا سعيدة بذلك، أنا أبشّر بشأن الغسل، وأعتقد حقًا أنّ كل شيءٍ يتحسّن عندما يمكنكِ غسل ملابسكِ والقيام بذلك بشكلٍ جيد، هذه هي دعوتي.

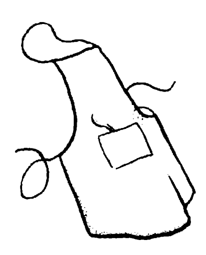
منذ فترة، كنت متحدثةً في برنامجٍ منزلي، وكنت في طريق عودتي إلى فندقي عندما أوقفتني مجموعة من الرجال الأقوياء، أرادوا نصائح لغسل ملابسهم وطرحوا كثيرًا من الأسئلة الرائعة، هذا يحدث طوال الوقت، ولم يعد يفاجئني من يهتم بالغسل، فالجميع تقريبًا يهتمون، والجميع تقريبًا يهتمون بالقيام بذلك بشكلٍ جيد، فبغض النظر عن العمر (لقد بدأت في طفولتي) أو الجنس أو الهوية الجندرية أو العرق أو الدين أو الجنسية أو أية صفاتٍ أخرى، يفكر الجميع تقريبًا على الأقل في الغسل، فالغسل أمرٌ عالمي.

إنّ هذا يعود بي إلى نقطة البداية، من كان ليخمن أنّه بإمكان جدةٍ وحفيدتها تعلّقان الغسل على حبلٍ في منتصف السبعينيات أن يبدآ حركة حب الغسل هذه؟ فبقلبها الكبير، وجسارتها، وأسلوبها البيئي نحو كل شيء، دعتني الجدة المتأنقة لمساعدتها، لم تهتم أبدًا إذا أسقطت ثوبًا على الأرض (حتى وإن عنى ذلك أنها ستضطر إلى إعادة غسله مرةً أخرى) أو إذا جعلت مساعدتي لها من صباح الغسل الخاص بها يدوم لفترةٍ أطول بكثير مما كانت تتوقعه، لقد أحبّتني، وأحبّت قضاء الوقت معي، وأحبّت أن تريني كيف أغسل ملابسي.

ها هي فكرتي الفاصلة: لا ينبغي عليكِ غسل الملابس، بل عليكِ بالغسل، فعندما تغسلين الملابس للآخرين، يكون كل شيء أجمل، قد يبدو هذا مبتذلًا، لكنه حقيقة هذا الكتاب المقدّس، الملحق: وصفات حب الغسل (تستحق كل بقعة).

ملحق

وصفات الكتاب



شراب البنش

عبوة ليموناضة كول ايد

علبة كرز كوول ايد

12 أونصة من عصير البرتقال المجمد، المذاب

نصف كوب من السكر (يفضل ماركة دومينو)

64 أوقية من عصير الأناناس غير المُحلّى

لتران سفن أب

اخلطي جميع المكوّنات ماعدا السفن أب، ثم جمّديها في وعاءٍ دائري، وعندما تصبح جاهزة، ضعي البانش المجمّد في وعاء كبير، أضيفي سفن أب، وقدميه.

بانش اللوز لحفل الزفاف من ويلما

4 عبوات جيلي الكرز

3 أكواب من السكر

4 أكواب من الماء ساخن

6 علب من فراولة كول إيد

زجاجة صغيرة من مستخلص اللوز

علبتان كبيرتان من عصير أناناس

علبتا ليموناضة مجمدة (بالإضافة إلى الماء لصنع عصير الليمون)

12 أونصة سفن أب

آيس كريم الفانيلا (اختياري)

أذيبي الجيلي والسكر في الماء الساخن، واخلطي جميع المكونات الأخرى، باستثناء السفن أب، وجمديها في وعاءٍ دائري، وعندما تصبح جاهزة، ضعي البانش المجمد في وعاءٍ كبير، وأضيفي السفن أب، وقدميه، وإذا كنتِ ترغبين في ذلك، اخلطي الآيس كريم بنكهة الفانيليا في البانش أو أضيفي مقدارًا صغيرًا من آيس كريم الفانيليا إلى كلّ قدح.

الجبنة الزرقاء القابلة للدهن الخاصة بالجدّة المتأنقة

16 أونصة من جبنة كريمية

6 أونصات جبنة زرقاء مفتتة

بصلة متوسطة، مفرومة بشكل ناعم

بيضتان مسلوقتان مفرومتان ومقطعتان

من ربع إلى نصف كوب من المايونيز (بما يكفي للدهن)

رغيف خبز جاودار طازج

تُخلط جميع المكونات بالخلّاط اليدوي أو في الخلاط العادي حتى تصبح كريمية، ثم تُبرّد قبل التقديم، ويتم تقديمها على خبز الجاودار.

أضلاع باتريك المشوية على الطريقة الريفية

رطل من الضلوع على الطريقة الريفيّة للشخص الواحد

ملعقتا طعام من الماء

بصلة مفرومة

صلصة شواء من اختياركِ

في حين أنّ هذه الوصفة بدأت كوصفة أمي (ويلما)، إلا أنني أطالب بها، لأنني أصنع هذه الضلوع كثيرًا، ونحن نستخدم الضلوع على الطريقة الريفية، لأنها أكثر لحمًا من ضلوع الظهر، صدقيني، هذه أفضل بمليون مرّة.

ضعي الضلوع في قدرٍ للطبخ البطيء مع كمية قليلة من الماء - فقط ملعقتان كبيرتان - وبصلة مفرومة، واطبخي على نارٍ هادئة لمدة ست ساعات على الأقل وحتى ثماني ساعات، واستخدمي مقياس حرارة اللحوم للتأكد من نضجها (180 درجة فهرنهايت أو بحدود ذلك).

أزيلي الضلوع من قدر الطبخ البطيء وضعيها في صحنٍ كبير، ثم ادهني الضلوع بسخاء، من الأمام والخلف، بصلصة الشواء المفضلة لديك، وعلى الرغم من أنني أصنع في كثيرٍ من الأحيان صلصة الشواء الخاصة بي، إلا أنني كنت سعيدًا تمامًا بالصلصة المعبأة، والآن، إليكِ السحر: ضعي الضلوع على الشواية واشوها لثمان دقائق تقريبًا (لا داعي للقلب) إلى أن تتكرمل صلصة الشواء على الضلوع، قدميها مع البطاطا المهروسة والبازلاء والتفاح المقلي، كلي ولا تقلقي بشأن البقع، ثم خذي قيلولة.

كرات البطاطا الحلوة الخاصة بالجدّة جيليس

4 حبات بطاطا حلوة كبيرة

نصف قالب زبدة

ربع ملعقة صغيرة ملح

تُسلق البطاطا الحلوة في الماء مع الزبدة والملح حتى تنضج، تُصفى وتُهرس، ثم تُترك جانبًا.

نصف ملعقة صغيرة قرفة

ربع ملعقة صغيرة جوزة الطيب

نصف كوب سكر بني معبّأ

ربع كوب سكّر أبيض

نصف قالب زبدة طريّة

نصف كوب جوز مقطّع

كوب أناناس مطحون، يُصفّى حتى يجف

علبة واحدة من رقائق الذرة، المطحونة

اخلطي جميع المكونات، باستثناء رقائق الذرة، في البطاطا الحلوة بواسطة ملعقة خشبية إلى أن تمتزج جيدًا، واصنعي منها ثماني كرات، ثم دحرجي كلّ كرة في رقائق الذرة المهروسة حتى تُغطى جيدًا، ثم اتركيها جانبًا مجددًا.

ملعقتان كبيرتان من الزبدة من أجل صحن دهن الزبدة

علبة واحدة من حلقات الأناناس، مصفاة جيدًا

كيس واحد من المارشميلو الصغيرة

ادهني طبق الخَبْز بالزبدة ثم ضعي ثماني حلقات أناناس مصفّاة جيدًا في طبقة واحدة في الطبق، وضعي كرة بطاطا حلوة واحدة على كل حلقة ثم ضعي فوق كل كرة ثلاث قطع مارشميلو، واخبزيها على حرارة 350 درجة فهرنهايت لمدة 20 دقيقة، ويتم تقديمها لثمانية أشخاص.

كيك أرلين ذات الكريمة الحامضة مع صلصة الشوكولا

كوب واحد من الزبدة الطرية

3 أكواب من السكر

6 بيضات كبيرة

3 أكواب من الطحين المخصص لجميع الأغراض

ربع ملعقة صغيرة من بيكربونات الصودا

8 أونصات من الكريمة الحامضة

ملعقة صغيرة من مستخلص الفانيليا

ملعقة صغيرة من مستخلص اللوز

تُخفق الزبدة على سرعة متوسطة بالخلاط الكهربائي لمدة دقيقتين تقريبًا أو حتى تصبح كريمية، ويُضاف السكر تدريجيًا، ويُخفق من 5 إلى 7 دقائق، ويُضاف البيض واحدة تلو الأخرى، مع الخفق حتى يختفي اللون الأصفر.

يُمزج الطحين مع بيكربونات الصودا، ويُضاف خليط الطحين إلى الزبدة المخفوقة بالتبادل مع الكريمة الحامضة، ابدئي وانتهي بخليط الطحين، واخلطي بسرعة

منخفضة إلى أن تمتزج بعد كل إضافة، ثم حرّكي النكهات.

يُسكب الخليط في وعاء خَبْزٍ ذو أنبوب في المنتصف بقطر عشر إنشات مدهون بالزبدة مع الطحين، ويخبز بدرجة حرارة 325 فهرنهايت لمدة ساعة و20 دقيقة أو إلى أن يصبح من الممكن إدخال عود أسنانٍ خشبي في المنتصف وإخراجه نظيفًا.

ثم يبرّد في مقلاة على رف معدنيّ سلكيّ لمدة 15 دقيقة، ثم يُرفع من المقلاة ويترك ليبرد تمامًا على الرف المعدني السلكي، ثم يقدّم مع صلصة الشوكولا.

صلصة الشوكولا:

من 2 إلى ربع كوب من سكر الحبيبات (يفضل ماركة دومينو)

ثلاثة أرباع كوب من مسحوق الكاكاو غير المحلّى من هيرشي

من ملعقة طعام واحدة إلى نصف ملعقة من طحين متعدد الاستخدامات

ربع ملعقة صغيرة ملح

من كوب إلى نصف كوب حليب كامل الدسم

ملعقة طعام فانيليا

ضعي السكّر والكاكاو والدقيق والملح في قدر متوسطة الحجم مع ربع كوب من الحليب، واخفقي حتى تحصلي على عجينة سميكة، ثم أضيفي الحليب المتبقي، واخفقي المزيج جيدًا، ثم ضعي الخليط على النار حتى يغلي، ثم خففي النار واتركيه على نارٍ هادئة جدًا بلطف لمدة خمس دقائق، مع الخفق باستمرار، ثم ارفعيه عن النار، وأضيفي الفانيليا، واتركي الصلصة تبرد.

للتقديم، رشي الصلصة فوق شرائح منفردة من الكيك، وقومي بتغطية وتخزين أي صلصة متبقية في الثلاجة لمدة تصل إلى أسبوعين، ويمكنكِ تسخين الصلصة في المايكروويف أو على الموقد، كما يمكنكِ خلط الصلصة مع الحليب للحصول على شوكولا ساخنة رائعة.

لفائف اليقطين الأسطورية الخاصة بويلما

الكيك:

3 بيضات

كوب سكر
ثلثا كوب من اليقطين
ملعقة صغيرة من بيكربونات الصودا
نصف ملعقة صغيرة قرفة
ثلاثة أرباع كوب طحين ذاتي الرفع
كوب واحد من المكسرات (من اختيارك)

اخلطي جميع مكونات الكيك، ماعدا المكسرات، ثم وزعي الخليط على ورق برشمان مدهون بالزيت ورشي المكسرات، واخبزي في درجة حرارة 350 فهرنهايت لمدة 15 دقيقة ثم بردّيه على رف الخبز.

الحشوة:
ملعقتا طعام زبدة
8 أونصات من الجبنة الكريمية
ثلاثة أرباع ملعقة صغيرة من الفانيليا
كوب وملعقتا طعام من سكر البودرة

بينما تبرد الكعكة، اخلطي جميع مكونات الحشوة معًا، باستثناء ملعقتا طعام من سكر البودرة، وزعي الحشوة على الكيك ثم لفيها، ورشي سكر البودرة الإضافي، وقدمي.

كرات البوربون من روبرتا

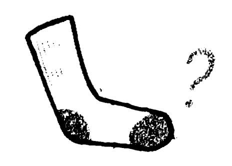
7 ملاعق طعام زبدة
رطل من السكر
ربع كوب من البوربون
5 مربعات من شوكولا بيكر نصف الحلوة
50 جوزة كاملة تقريبًا

ادهني الزبدة، ثم ضعي السكر، والبوربون، ولفي الخليط على شكل كرات بقطر إنش واحد واتركيها في الثلاجة.

أثناء تجميد الكرات، أذيبي الشوكولا في غلاية مزدوجة، ثم باستخدام عود أسنان، اغمسي كل كرة مجمّدة في الشوكولا وضعيها على ورق البرشمان، وعند إزالة عود الأسنان، ضعي الجوز الكامل على الجزء العلوي لتغطية الحفرة، تصنع هذه الكميّة حوالي 48 كرة.

ملحق 2

ست خرافات متعلقة بالغسل



في ما يلي ملخص لنصف دزينة من خرافات الغسل التي غالبًا ما تذهل عقول المشاركين في برامج الغسل، وقد تمت تغطية عددٍ قليلٍ منها في الصفحات السابقة، وبعضها جديد، وربما قد تجدين نفسكِ مذهولةً أيضًا.

خرافة الغسل 1: المبيض يبيض المناشف البيضاء القذرة: كلا! يجعل مبيض الكلور ملابسك البيضاء داكنة، إنّ المنسوجات البيضاء مصبوغة باللون الأبيض، وبالتالي يزيل المبيّض الصبغة البيضاء، ويعيدها إلى لونها القطني الأصلي.

خرافة الغسل 2: يجب غسل الجوارب الضيقة والجوارب الطويلة يدويًا: ما عليك سوى وضع كلٍّ منها في كيسٍ شبكي وغسلها بالغسالة وفق اللون، أبيض أو أسود أو بارد أو دافئ، ثم تعليقها حتى تجف، والآن، ألم يكن ذلك سهلًا؟

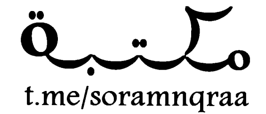
خرافة الغسل 3: يجب كيّ القمصان الرسميّة: سواء كنتِ تقومين بكيّ القمصان الرسمية أم لا، فبصراحة، يحبّ بعض الأشخاص الحصول على ثيابٍ مجعّدة قليلًا، لا بأس بذلك، وكذلك نادرًا ما يرتدي الأشخاص الآخرون القمصان ولا يُخرِجون المكواة إلا من أجل المناسبات الخاصة مثل مقابلة عمل أو حفل زفاف، ولا يزال البعض الآخر يحبّ القميص المكوي الهش عمليًا في كلّ يومٍ من أيام الأسبوع. وبعد كل ما قيل، إذا لم تري نفسك تحبين الكي مطلقًا، ففكري في شراء قمصان غير قابلة

للكيّ، وفي هذه الأيام، تتوفر خيارات رائعة من جميع الأسعار، وهي تبدو رائعة فور إخراجها من المجفف.

خرافة الغسل 4: يجب تجديد الكنزات الصوفية الممدّدة عن طريق الغسل، حتى لو كانت لا تزال نظيفة: لحسن الحظ، هذا ليس صحيحًا، وما عليكِ سوى تعليق الكنزة واستخدام مبخّرة لإعادة شكلها.

خرافة الغسل 5: سائل غسل الأطباق يزيل البقع: سائل غسل الأطباق مُصمم لإزالة البقع الدهنية، مثل المعكرونة والجبن المحترقة من طبقٍ خزفي، ولكنه غير مصمم لإزالة البقع عن سترتك المفضلة، كما أن تركيبته الكيميائية قاسية جدًا على جميع الأقمشة تقريبًا، في الواقع، يمكن أن يفسد الملابس: أتذكر خبيرة أرصادٍ جوية شهيرة تتصل بي في صباح أحد الأيام لتسألني عن كيفية إزالة بقعة من بذلة أنيقة كانت ترتديها في حفلة في الليلة السابقة، ولسوء الحظ، بحلول ذلك الوقت كانت قد أخذت بالفعل بنصيحة صديقة وهي استخدام سائل غسل الأطباق، لقد فات الأوان، فقد أزال صابون الأطباق البقعة والصبغة من منطقة المعالجة، وأتلف الثوب.

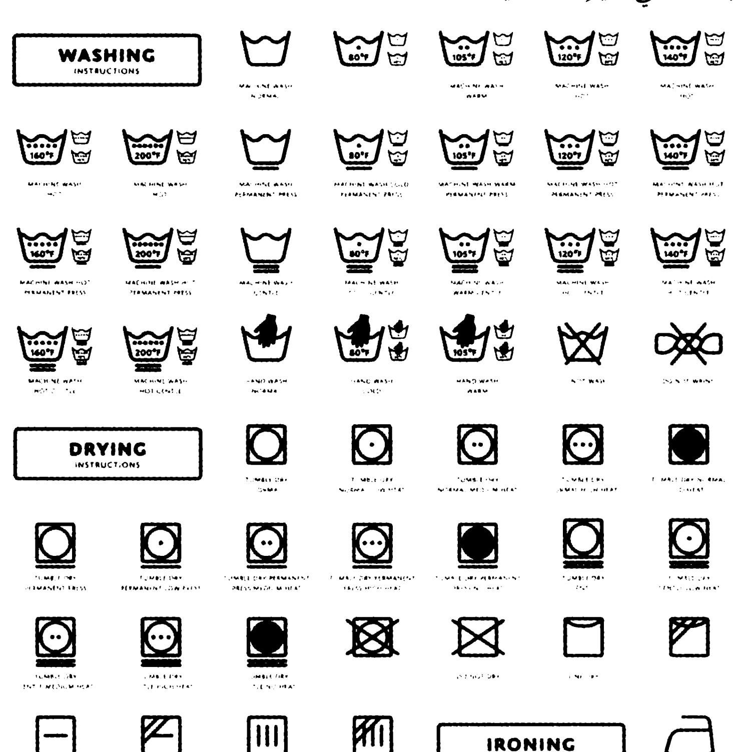
خرافة الغسل 6: مجففكِ يأكل الجوارب، بالطبع هذا ليس صحيحًا، فمن الصعب إرضاء المجفف، فهو يلتهم فقط أحد أزواج الجوارب المفضلة لديك.



ملحق 3

رموز الغسل

الآن أنتِ تعرفين عمليًا كل شيء يمكن معرفته حول تنظيف المنسوجات الخاصة بك، ولكن في حال كنتِ مهتمة بمعاني كل تلك الرموز الدولية الصغيرة على لصاقات العناية بالملابس، فإليكِ دليلًا لمساعدتك على الفهم، فقط تذكري: لا تدعي ملابسك تملي عليكِ ما تفعلينه!





















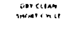






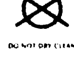










BLEACHING
INSTRUCTIONS









من النادر أن تكون عملية غسل الملابس العمل المفضّل لأي شخص، ولكنها كذلك بالنسبة إلى باتريك ريتشاردسون، فهو لا يعتبر غسل الملابس متعة بقدر ما يعتبره أسلوب حياة. فبعد سنوات من إشرافه على ورشات غسل الملابس في مول أميركا وتقديمه النصائح لآلاف الأشخاص التواقين لتعلم نصائحه وحيله التي تجلب البهجة إلى هذا العمل الرتيب قرر تأليف هذا الكتاب.

يرى ريتشاردسون أن تغيير العلاقة مع مهمة غسل الملابس قد تؤدي إلى تغيير الحياة التي نعيشها، فمن خلال نصائحه نتعلم توفير الوقت، والمال، وحماية بيئة هذا الكوكب، وهو في سبيل ذلك يرتكز إلى قصص واقعية ودروس مستفادة من نشأته في جبال الأبالاش، ومسيرته المهنية في مجال الموضة والأزياء.

هذا الكتاب سيعلمنا غسل كل الملابس في المنزل، وتوفير فواتير المصابغ، كما سيعلمنا أفضل أساليب الكوي والطوي، وكيفية التعامل مع الملابس النظيفة وإنما كريهة الرائحة.

سيجعلك هذا الكتاب تُفكّر ملياً في الأسباب التي كانت تجعل من عمليتي الغسل والكوي مثيرتين للأعصاب، لقد كتب باتريك هذا الكتاب ليكون إلى جانبنا دائماً عندما نواجه مشاكل مع الملابس المتسخة أو كريهة الرائحة أو المبقعة أو المجعدة.



نظرًا لتعلُّقه بالموضة والملابس التحق **باتريك ريتشاردسون** بجامعة كنتاكي وتخرّج منها بشهادة اختصاص في الأقمشة، ليعمل لاحقًا خبيراً في الثياب لدى أرقى المخازن في بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية.



فازت **كارين ميلر** بالعديد من الجوائز عن أعمالها في الكتابة والتحرير، واختصت بتحرير اصدارات أرقى مخازن الثياب ودور الأزياء في الولايات المتحدة الأميركية.





جميع كتبنا متوفرة على الإنترنت
في مكتبة نيل وفرات.كوم
www.nwf.com

